الجامعة الإسلامية-غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس

الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في "علم النفس"

إعداد الطالبة

ختام اسماعيل السحار

إشراف الدكتورة

سناء إبراهيم أبو دقة

جماد ثاني ١٤٢٣/ أغسطس ٢٠٠٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة: ١١١

صدق الله العظيم

تصــــــــديـــــــر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العماد الأصفهاني

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه

إلا قــال في غـــــــــــده:

"لــو غيـــر هـــــذا لكـــان أحســـن

ولـــو زيـــد كـــذا لكـــــان يستــحسن

ولــــو قــدم هـــذا لكـــان أفضـــــل

ولــو تــرك هـــذا لكــان أجمــــــل

وهــــــــذا مــن أعظــم العبـــــــــر

وهـــو دليـــــل علــى استيـــــلاء

النقــص علـــــى جملــــــة البشـــر"

إهــــــــداء

إلى الذين دافعوا عن فلسطين واستشهدوا في سبيلها.

إلى الذين جاهدوا وما زالوا يجاهدون لتحرير فلسطين.

إلى كل مجاهد في سبيل الله جعل من أي أرض من ديار الإسلام موطناً لجهاده، وجعل من كل عمل من أعماله عدةً وسبيلاً لجهاده ابتغاء وجه الله ورضوانه.

إلى روح والدي الطاهرة براً وإحساناً.

إلى أمي التي أدين لها بعد الله بوجودي.

إلى من تعلمت على يديها أصول البحث، وتمثلت اقتداءً بها مهارات الباحث وقيمه الأخت د. سناء أبو دقة

أهدى هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم، قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ وقال رسول الله(ﷺ): (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)، انطلاقاً من قوله تعالى وقول رسوله ﷺ)، فإنني أحمد الله كثيراً الذي يسر لي من أمري، و أرشدني إلى روافد العلم والمعرفة لإتمام هذه الدراسة، وبعد شكر الله عز وجل تسجل الباحثة عظيم شكرها وامتنانها للدكتورة الفاضلة / سناء إبراهيم أبو دقة رئيس قسم علم النفس في الجامعة الإسلامية على تكرمها بالإشراف على هذه الرسالة، فكانت نعم المشرف والمعين، فلم تضن عليَّ بوقتها الثمين وعلمها الغزير، علاوة على ما أسدته من نصح و إرشاد وكان لها الفضل في أن يخرج هذا البحث على هذا النحو، وإنه لشرف كبير أن أتتلمذ على يديها، فلها مني كل الشكر والتقدير، وأدامها الله ذخراً للبحث والباحثين.

كما تتقدم الباحثة إلى أسرتيها أسرة قسم علم النفس وأسرة كلية التربية بالجامعة الإسلامية متمثلة بعميدها الدكتور محمد عسقول وأساتذة مشاركين ومساعدين ومعيدين والعاملين بكلا القسمين بخالص الشكر والتقدير على ما قدموه للباحثة من نصح و إرشاد فلهم مني كل الشكر والتقدير.

كما تتقدم الباحثة بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور عاطف الآغا والدكتور محمد عليان على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة.

وأما أمي واخوتي وزوجاتهم وأبنائهم الذين أفاضوا عليَّ بحبهم وعطائهم وصبرهم وتشجيعهم لي فلهم خالص حبي وامتناني وشكري المتواصل بتواصل حياتي.

وفى الختام أتمم شكري وعرفاني لكل من ساهم وأعان وشارك وشجع في إنجاز هذه الدراسة العلمية، وهم كثر لا يسعف المقام ذكرهم جميعاً فجزاهم الله كل خير، وأرجو من الله العلي القدير أن يوفقني لما يحبه و يرضاه، وأن يحظى هذا العمل بقبول حسن، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

قائمة المحتويات

قائمة الجـــــداول

قائمـــــة الأشكـــــــال

قائمـــــة الملاحـــــق

الفصـــــــــــل الأول

مقـــــدمـــة

عاش الفلسطينيون منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة منذ عـام ١٩٦٧ ظروفاً سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة، وتعرضوا للطرد والتشتيت عن ديـارهم، و هـدم المنازل والإبعاد عن الأرض، وقتل العناصر الفعالة وملاحقة بعـضها والـزج فـي الـسجون، واقتحام المنازل وفقدان الأمن لديهم، وكانت أصعب هذه الظروف التي كانت في أعقاب صـدور وعد بلفور عام ١٩١٧، الذي ينص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بعد هزيمة تركيـا في الحرب العالمية الأولى، غير أن الشعب الفلسطيني واجه تلك الظروف بشجاعة وعبّـر عـن رفضه لواقعه الأليم، واستخدم الفلسطينيون كل ما يملكونه للدفاع عن حريتهم وحقوقهم وكرامتهم على الرغم من شراسة الاستعمار، وقد هب الشعب الفلسطيني مرة تلو الأخرى للمطالبة بالحرية والاستقلال، وكانت انتفاضاته حارقة عبرت عن حبه وانتمائه لأرضه ووطنه وحريتـه، إضـافة لكراهيته لكل من يحاول سلبها .

فنتيجه لهذه المعاناة الفلسطينية المستمرة التي تراكمت منذ صدور وعـد بلفـور ١٩١٧ وحتى يومنا هذا تكون مخزون هائل من الغضب، وتولد داخل الفلسطينيين تصميم عـارم علـى التحرر وإنهاء الاحتلال ضمن صحوة جديده شملت أجواء المجتمع كله، حتـى جـاءت حادثـة محاولة دخول شارون إلى المسجد الأقصى المبارك ٢٠٠٠/٩/٢٩، فكانت بمثابة القـشة التـي قصمت ظهر البعير الإسرائيلي، فقد كان الإنسان الفلسطيني يشعر بالتناقض وهو يـرى نفـسه مجبراً على التعامل مع أنظمة تتعارض مع قيمه ومصالحه، مما جعلـه يـشعر بعـدم الأمـن والاستقرار والطمأنينة، ويزداد ذلك عندما يرى الممارسات الإسرائيلية ضد الـشعب الفلـسطيني من خلال الاقتحام الواسع للعديد من المناطق الفلسطينية وعمليات القصف الجوى غير المسبوقة في كثافتها، وحجم التدمير الذي ألحقته بالممتلكات الخاصة، واستهدافها للمدنيين وممتلكاتهم فـي الأراضي الفلسطينية المحتلة (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢: ٢٠٠١). كما أن الممارسـات الإسرائيلية لم تقتصر فقط على البشر وإنما امتدت لتشمل بذلك الحجر والشجر وكذلك الحيوانات وهذا بخلاف ما نصت عليه القوانين والأعراف الدولية بالمحافظة على حقوق الإنسان الفلسطيني وخاصة الأطفال الذين أصبحوا مصيدة للاحتلال (المركز الفلسطيني للإعـلام، ٢٠٠٢/٥/١٣). وكذلك استخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد الأطفال الفلسطينيين الذين كـانوا

يشاركون في المسيرات الاحتجاجية ضد الاحتلال، ففي هذه الانتفاضة تحول الأطفال الفلسطينيون إلى هدف دائم لآلة الحرب الإسرائيلية، فهي تنتهك حقوق الطفل الفلسطيني بشكل متعمد، حيث بلغ عدد الشهداء ممن بلغوا الثامنة عشرَ وما دون (١١٨) شهيداً في الشهور الستة الأولى لانتفاضة الأقصى المباركة (حقوق الناس، ٢٠٠١، ع (٤٦): ١٣).

وكان هناك عدداً كبيراً من الأطفال الفلسطينيين استشهدوا وهم خارج نطاق المواجهات (المنطار، ٢٠٠١، ع (٥): ٤). فلم ترتبط نظرية الإبادة وقتل الأطفال بأي دين أو فكر وضعي كما ارتبطت بالفكر التوراتي، وقد بينت تطبيقاتها العملية منذ الاحتلال وحتى يومنا هذا، حيث أن الفكر الإرهابي الصهيوني يقوم على الإبادة وقتل الأطفال وتحطيمهم أمام ذويهم بأشكال متعددة تحت ذرائع وتبريرات الشواهد التوراتية على نظرية الإبادة لدى اليهود، والتي ترتقى إلى موقع العبادة، فقد جاء في سفر العدد (٩: ٣١-١٠) حرفياً "وسبى بنو إسرائيل جميع بهائمهم، وجميع مواشيهم وكل أملاكهم وأحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم الغنيمة، وكل النهب من الناس والبهائم، وذلك بعد أن قتلوا كل الرجال والملوك" (المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠٠١/١١/٢٦: ١).

هذا كله جعل هؤلاء الأطفال يشعرون بقوة خارقة تدفعهم إلى التوجه إلى ساحات المواجهة، وتولد لديهم إحساس داخلي يؤنبهم على عدم المشاركة، فما يشاهدونه على أرض الواقع وعلى شاشات التلفزة من بطش وجبروت قوات الاحتلال جعلهم يشعرون بتأنيب الضمير والتقصير في أداء الواجب الملقى على عاتقهم، وسرعان ما تحولت هذه المشاعر والأحاسيس إلى ترجمة فعلية على أرض الواقع من قبل الفتيان والأطفال، فاندفعوا بكل جرأة وبسالة إلى ساحات المواجهة بل ساحات الموت على مداخل المدن ومناطق التماس، ولم تجدي معهم كل محاولات الأهل لمنعهم عن ذلك، ولم ينتاب العديد منهم الشعور بالخوف نتيجة إصابتهم بالرصاص ونقلهم إلى المستشفيات (مركز فنون الطفل الفلسطيني، ٢٠٠٠/١١/٥). فكان لهذه الانتفاضة الوقع الشديد في نفوس المجتمع الفلسطيني بكافة شرائحه، وقد اختلفت في جميع نتائجها عن كافة الانتفاضات التي خاضها الشعب الفلسطيني طوال حياته، وذلك لاتساع وشمولية العنف والعدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، بصورة لم يكن أحد يتصور قوتها وشموليتها، فهي لم تقتصر على الإنسان الفلسطيني فقط وإنما امتدت إلى كل ما يتعلق بحياته من حيوان ونبات ومنازل، كل ذلك قتل من قبل الإسرائيليون بالإضافة إلى الرصيد السابق من الذكريات المتراكمة والتي لا زالت حية داخله (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠١: ٢).

هذا الجيل الذي لم يستسلم لكل ألوان الظلم والإجحاف من قبل الاحتلال الإسرائيلي، بــل تحرك ثائراً مخاطراً بحياته ليعيد للحياة قيمتها ومعناها ودلالتها، فهو يواجه ويتحدى ويستــشهد كي توهب له ولشعبه الحياة، فهو يواجه الخطر بكل قوة وعزيمة، فهو يحترق ليضيء للآخرين مستقبلهم ويثرى حياتهم ويجعلها أكثر امتلاءً وأعمق دلالة (أبو اسحق، ١٩٩٠: ٣٣). لذلك قرر الشعب الفلسطيني أن يعيش التحدي والتصدي والمقاومة للاحتلال بكل أنواعه وصــوره ويثبــت للعالم أجمع قدرته الهائلة على إحداث تغيرات عميقة في حياة كل فلسطيني، فأدى هذا كله إلــى خلق واقع سياسي واجتماعي واقتصادي جديد، فكان وقود هذه الانتفاضة هم الأطفال والــشباب بصورة فاعلة ومتجددة، وأدرك هؤلاء الشباب أنهم بدون مشاركتهم لا يمكــن أن يكــون هنــاك تواصل وتحدى في فعالية واستمرارية الانتفاضة، والتي تهدف إلى تحرير فلــسطين ومقدســاتها من دنس اليهود، والوصول للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بعد ضياعها في أوسلو ومدريد وغيرها، فهذا التصعيد من قبل قوات الاحتلال تطلب ردة فعل حازمة من الــشباب الفلــسطيني، تشكلت في تولد حالة من الاستعداد والتأهب النفسي للمخاطرة بالحياة، فتحول الشباب الفلــسطيني "من إنسان يصنع الأحداث إلى إنسان يشكل الأحداث بما يتناسب مع إمكانياتــه" (عبــد الحميــد، ١٩٩٥: ٤١٧).

فقد حير هذا السلوك الكثير من المتخصصين والمسؤولين، وأصبحت تصرفات الــشباب الفلسطيني محط تساؤل العالم أجمع، فمنهم من أرجع ذلك إلى الأهــل الــذين يــدفعون أبنــائهم لمواجهه جنود الاحتلال في مقابل الحصول على المال الذي يحــصل عليــه أهــالي الــشهداء والجرحى نظراً لكثرة الأبناء، ومنهم من أرجع ذلك إلى أن أبناء المخيمات الذين يعيشون حيــاة صعبة هم المشاركين وتأتى مشاركتهم للتخلص من الظروف الحياتية الصعبة التــي يعيــشونها، ومنهم من أرجع ذلك إلى مناطق الالتماس مع الاحتلال الإسرائيلي الذي يشجع الــشباب علــى المواجهة، ومنهم من أرجع ذلك إلى المعاملة السيئة من الوالــدين لأبنــائهم فيتخلــصون مــنهم بالذهاب إلى أماكن تجمع الاحتلال للمواجهة والاستشهاد، ومنهم من أرجع ذلك إلى استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي، بدليل محاولة الآلة الإعلامية الإسرائيلية الترويج لمقولة أن الأهالي يزجون بأطفالهم إلى الموت (حقوق الناس، ٢٠٠١، ع (٤٦): ١٣). هذه الادعــاءات ليست صحيحة، فالمخاطرة لا تنبع إلا من شخصية قوية لا تعرف الخــوف، فالمخــاطر يمتلــك كفاءة عالية في تفكيره العام والخاص، ويستطيع التصرف في المواقف المعقدة والتي تحتاج إلــى اتخاذ قرارات صعبة، ولديه استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة بعكس الذي يعانى من شكوك فــي

فعالية ذاته (العدل، ٢٠٠١: ١٢٣). فالمخاطر شخص مثابر، يتمتع بقــدر كبيــر مــن الجــرأة والإقدام (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٣). وما يقال عن دفع الآباء للأبناء فهذا غير صــحيح، فقــد تبين من مشاهدات الانتفاضة أن الكثير من الأبناء يشاركون دون علم آبائهم، والدليل على ذلــك ذهابهم خارج مناطق سكناهم، فقد يستشهد شاب في معبر بيت حانون وهو مــن ســكان غــزة، وهكذا في باقي مناطق القطاع، وهذا ما ذكره أبو هين، في دراسته التي أجراها عــن مــشاركة الأطفال في فعاليات الانتفاضة (أبو هين، ٢٠٠١).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وخصوصيته بالنسبة للشعب الفلــسطيني، وعــدم وجــود دراسات حول هذا الموضوع حسب علم الباحثة، باستثناء بعض الدراسات التــي وجــدت عــن المخاطرة والتي لا يمكن لها أن تنطبق على الشعب الفلسطيني، فمــنهم مــن درس المخــاطرة الأكاديمية مثل دراسة (عبد الحميد، ١٩٩٢). أو مخاطرة بالصحة كما في دراسة (عبد الحميــد، ١٩٩٢). ودراسة (بوقيز وآخرون، ٢٠٠٠). أو عن الصدمة النفسية لدى الشعب الفلسطيني فــي ظل الانتفاضة مثل دراسة (ثابت وعابد، ٢٠٠٠). ودراسة (ثابت وفوستين، ١٩٩٩). ودراســة (قوته وآخرون، ١٩٩٥). ومشكلات الصحة عند الأطفال مثل دراسة (ثابت وفوستين، ٢٠٠٠). ودراسة (مندور وحوراني، ١٩٨٩). أو منع التجول وأثره على الأطفال الفلسطينيين كمــا فــي دراسة (قوته والسراج، ١٩٩٤). القلق عند الفلسطينيين قبل الانتفاضة وبعدها كما فــي دراســة (قوته والسراج، ١٩٩١). لذا فقد ارتأت الباحثة القيام بدراسة هذا الموضوع لمعرفــة الأســباب الحقيقية التي تدفع هؤلاء الشباب إلى المخاطرة بحياتهم بكل شجاعة وقوة، وقد تبين للباحثة مــن الأدب التربوي والنفسي أن الاتجاه نحو المخاطرة له علاقة ببعض المتغيرات الشخصية و التــي من أهمها الجنس، تقدير الذات، الإدراك، حل المشكلات مثل دراسة (العدل، ٢٠٠١). ودراســة (عبد الحميد، ١٩٩٥). ودراسة (صبري، ١٩٩٤).

ونظراً لأهمية وحيوية وارتباط هذا الموضوع بيوميات انتفاضــة الأقــصى المباركــة، وتدافع الشباب الفلسطيني إلى المخاطرة بحياتهم وهم يواجهون الاحتلال الإسرائيلي بكامل عتاده وكامل تجهيزاته، لذلك قامت الباحثة بدراسة هذه العلاقة الارتباطيــة الوصــفية لمعرفــة أهــم المتغيرات النفسية والديمغرافية التي تقف وراء اتجاه الشباب نحو المخاطرة بحياتهم في مواجهه جنود الاحتلال في محافظة شمال غزة، بالإضافة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو المخــاطرة

وبعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية كالتوكيدية والقيم الدينية وهى من السمات البارزة في الشخصية الفلسطينية، ومعرفة أهم المتغيرات الديمغرافية والنفسية التي تفسر التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة.

لذلك تتبلور مشكله الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وبعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية لشباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة ؟

٢-ما مدى اختلاف درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية باختلاف كل من المتغيرات الديمغرافية التالية كل على حدة (عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي، منطقة السكن، عمل الأب– الأم، المستوى التعليمي للأب-الأم، العلاقة مع الأب- الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي) ؟

٣-ما علاقة المتغيرات النفسية التالية ببعضها البعض (الاتجاه نحو المخاطرة، التوكيدية، القيم الدينية)؟

٤-ما أهمية متغيرات الدراسة الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، الأصدقاء) والمتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) لأفراد العينة ككل في تفسير التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية؟

أهداف الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع مشاركة الشباب في مواجهه جنود الاحتلال وارتفاع مستوى اتجاههم نحو المخاطرة بحياتهم، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن مستوى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة .

٢- معرفة العلاقة بين اتجاه الشباب نحو المخاطرة بالحياة وبعض المتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) وبعض المتغيرات الديمغرافية (الترتيب الميلادي، عدد أفراد الأسرة، منطقة السكن، عمل الأب– الأم، المستوى التعليمي للأب-الأم، العلاقة مع الأب-الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي).

٣- معرفة أكثر العوامل النفسية والديمغرافية التي تدفع بالــشباب الفلــسطيني إلـــى المخـــاطرة بحياتهم ومواجهه جنود الاحتلال الإسرائيلي.

أهميـــــة الدراســـــــة

تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً هاماً لم ينل نصيبه في المجتمع الفلــسطيني، ولا في المجتمع العربي في حدود علم الباحثة، فبذلك يمكنها أن تقدم إطاراً نظرياً لتفسير الاتجاه نحو المخاطرة والأبعاد المكونة له.
- تساهم هذه الدراسة في الجانب النظري كحلقة مكملة للدراسات النفسية في مجال علم النفس.
- تعتبر إضافة نظرية للمكتبة العربية عامةً والمكتبة الفلسطينية خاصةً حول الانتفاضة.

وأما من الناحية العملية:

- تنبع أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً هاماً يتعلق بحياة الشعب الفلسطيني فـــي الوقـــت الراهن.
- قد تفيد الباحثون التربويون والنفسيون وكذلك المهتمون في المجتمع في كيفيـــة التعامـــل مـــع هؤلاء الشباب ومعرفة خصائص شخصيتهم وبالتالي رعايتهم وتوجيههم توجيهاً سليماً.

متغيرات الدراسة

يعتبر متغير الاتجاه نحو المخاطرة المتغير التابع في هـــذه الدراســـة، أمـــا المتغيـــرات المستقلة فهي عديدة لتشمل المتغيرات النفسية (التوكيدية، والقيم الدينية) لشباب الانتفاضـــة فـــي محافظة شمال غزة، إضافة إلى المتغيرات الديمغرافية الأخرى (الترتيب الميلادي، عـــدد أفـــراد الأسرة، منطقة السكن، عمل الأب– الأم، المستوى التعليمي للأب-الأم، إصابة أو استشهاد أحـــد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي).

مصطلحـــات الدراســـــة

الاتجـــاه نحـــــو المخاطــــرة

تعرف الباحثة الاتجاه نحو المخاطرة إجرائياً بأنه: "حالة استعداد لدى الشباب الفلــسطيني تدفعهم للتضحية بالنفس أثناء مقاومة ومواجهه جنود الاحتلال الإسرائيلي وسبب هذه الحالة هــو الإصرار على مواصلة فعاليات الانتفاضة، والشعور بالقوة أثناء مواجهه جنود الاحتلال، وعــدم الخوف من التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال، وتحمل الشباب مسؤولية إنهــاء الاحــتلال، إضافة إلى تطلعاتهم وأمانيهم في التحرير".

ويشتمل الاتجاه نحو المخاطرة على المجالات الانفعالية والسلوكية والمعرفية.

التوكيديــــــة

تأخذ الباحثة بتعريف منشار (١٩٩٠: ٢١) للتوكيدية والتي عرفتها بأنها: "الإيجابية فــي العلاقات الاجتماعية، فالشخص التوكيدي هو الشخص الإيجابي القادر على المبــادأة، والواثــق بنفسه الذي لا يخجل في المواقف الاجتماعية، والقادر على مناقشة الرؤساء والمرؤوسين، وإبداء الرأي حتى ولو كان مخالفاً، أما الشخص غير التوكيدي هو الهياب الخجول".

القيم الدينيــــة

تتبنى الباحثة تعريف علوان (٢٠٠٠: ٤٧) للقيم الدينية حيث عرفها بأنها: "المعتقــدات والأحكام التي مصدرها القرآن والسنة، ويتمثلها ويلتزم بها الإنسان المسلم، وبالتالي تتحــدد فــي ضوئها علاقته بربه واتجاهه نحو حياته في الآخرة، كما يتحدد موقفــه مــن بيئتــه الإنــسانية والمادية، أي اتجاهه نحو الحياة الدنيا، فهي معايير يتقبلها ويلتزم بها المجتمع المسلم وأعــضاؤه من الأفراد المسلمين، ومن هنا تشكل وجدانهم وتوجه سلوكهم على مدى حياتهم ، لتحقيق أهداف لها جاذبية يؤمنون بها".

الشبـــاب الفلسطيني

وتقصد الباحثة بالشباب الفلسطينيين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨)عام ويرجــع السبب في اختيار هذه الفئة العمرية لأنه ثبت من خلال الإحصائيات التي صــدرت عــن وزارة الصحة الفلسطينية خلال عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ أن نسبة (٤٠%) من الــشهداء والجرحــى فــي

الانتفاضة كانت من هذا السن، مما حدا باهتمام الباحثة بدراسة الأسباب التي تدفع الشباب إلى المخاطرة بحياتهم ومواجهه جنود الاحتلال.

محــافظــات غــزة

هي البقعة الجغرافية في فلسطين التي تشمل محافظات "شمال غزة، غــزة، دير البلح، خان يونس، رفــح" (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠). وسوف تقتصر الباحثة في دراستها على **محافظة شمال غزة** وهى تشمل "مخيم جباليا للاجئين، مدينة بيت حانون، عزبة بيت حانون، بيت لاهيا، القرية البدوية–المسلخ، مدينة جباليا"، حيث تبلغ مساحة هذه المحافظة حسب إحصائيات دائرة الإحصاء المركزية لعام ١٩٩٧ حوالي (٥٩٤١٢ دونم)، ويبلغ عدد سكان المحافظة أيضاً حوالي (١٨٣٣٧٣) نسمة، كما يوجد في هذه المحافظة (٥٦ مدرسة) تابعة لوكالة الغوث الدولية والسلطة الوطنية الفلسطينية (الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٠).

حـــدود الدراســـة

اقتصرت هذه الدراسة على الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية عند شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة لذلك تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

من حيث الزمن

أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠١- ٢٠٠٢ م للقيام بإجراءات الدراسة العملية.

من حيث المكان

تم اختيار أفراد العينة من الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غــزة، وذلك لتعذر تطبيقها في محافظات أخرى بسبب الانتفاضة وإغلاق الطرق وتقسيم القطاع إلى مناطق.

من حيث الأدوات

فقد تم استخدام مقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحثة بعد التحقق من صدقه وثباته، ومقياس التوكيدية - إعداد كريمان منشار بعد التحقق من ثباته وملاءمته للبيئة الفلسطينية والفئة العمرية، ومقياس القيم الدينية-إعداد نعمات علوان بعد التحقق من ثباته وملاءمته للفئة العمرية، ونتائج هذه الدراسة مرتبطة بدقة وصدق استجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة.

الفصـــل الثاني

مقدمـــــــة

قامت الباحثة بدراسة موضوع الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة، وسوف تتطرق الباحثـــة فـــي هـــذا الفصل للاتجاهات النفسية، المخاطرة، الاتجاه نحو المخاطرة، المخاطرة في الإسلام، وعلاقتهـــا بالمراهقة وكذلك موضوع الانتفاضة الفلسطينية، بالإضافة إلى الحديث عـــن التوكيديـــة والقـــيم الدينية.

المحور الأول: الاتجاه نحو المخاطرة عند الشباب

سوف تتطرق الباحثة في هذا المحور الاتجاهات النفسية، الاتجاه نحو المخاطرة، ومرحلة المراهقة.

أولاً: الاتجاهات النفسية

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علـــم الـــنفس الاجتمـــاعي والتربـــوي، لأن الاتجاهات النفسية الاجتماعية من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وفى الوقت نفسه من دوافـــع السلوك التي تؤدى دوراً أساسياً في ضبطه وتوجيهه، ولعل من وظائف التربية أن تكـــون لـــدى الأفراد اتجاهات تساعدهم على التكيف مع المشكلات التي تواجههم.

وتبرز أهمية هذا المفهوم إذا لاحظنا أن كل الفعاليات السياسية والاقتـــصادية ووســـائل الإعلام والثقافة تتجه إلى تكوين الاتجاهات أو تغييرها أو تعديلها أو قياسها ومعرفـــة الأهـــداف وتكوينها لدى الإنسان، ولعل الصراع بين القوى السياسية والاقتصادية المختلفة ينـــصب أساســـاً على خلق أرضية من الاتجاهات السياسية (غزاوى، ١٩٩٣: ٣٦).

تعريف الاتجاه عند علماء النفس

لقد حاول الكثير من علماء النفس والاجتماع وضـــع تعريـــف محـــدد للاتجـــاه، إلا أن محاولاتهم باءت بالفشل نظراً لتعدد التعريفات للاتجاهات فقد عرف عيسوى الاتجاه بأنه "شـــعور الفرد وآماله ومخاوفه وانفعالاته وعقائده ومعلوماته ومعارفه وتحيزاته التي تدور حول موضوع معين" (عيسوى، ١٩٨٠: ٢٩٠).

أما ثر ستون Thurstone فعرف الاتجاه بأنه "درجـــة الـــشعور الإيجـــابي أو الـــسلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية" (عيسوى، ١٩٨١: ٢١٣). فقد ركز ثرســـتون علـــى الجانب الانفعالي حيث أن عاطفة الفرد إذا كانت نحو موضوع ما يعتمد على معتقداته وأفكـــاره فإن تغيير هذه المعتقدات أو الأفكار يمكن أن يؤدى إلى تغيير الاتجاه.

وأما تعريف تريا نديس Triandis للاتجاه بأنه "فكرة مشبعة بالعاطفة تميل إلى تحريك النماذج المختلفة من السلوك نحو فئة معينة من المواقف" (موسى، ١٩٨٣: ٢٤٧). حيث أن هذا التعريف يشمل المكون العقلي لأن الفرد لن يكون لديه أي اتجاهات نحو أي موضوع إلا إذا كان عنده قبل كل شئ معرفة عن الموضوع، وكذلك المكون الوجداني أي أن الفكرة التي كونها الفرد عن موضوع ما يجب أن يرتبط بها شعورياً، وأن هذا الشعور لا يتكون إلا إذا تكونـــت الفكـــرة أولاً، و أما المكون السلوكي أي أنه إذا توافرت لدى الفرد المعرفة بموضوع ما ثم تلاهـــا تولـــد شعور محدد (إيجابي، سلبي) حيال هذا الموضوع فإنه يصبح أكثر ميلاً إلـــى أن يـــسلك ســـلوكاً محدداً اتجاه هذا الموضوع، فهذا التعريف يشتمل على المكونات الثلاثة الأساسية للاتجاهـــات ألا وهى العقلية، الوجدانية، السلوكية.

كماعرف ألبورت Alport الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، منتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامى في استجابة الفرد لجميـــع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة" (بلقـــيس و مرعـــى، ١٩٨٤: ٤١٨). فهـــذا التعريف يؤكد على تأثير الخبرة الماضية في تكوين الاتجاه، فعلى الرغم من مرور فترة زمنيـــة طويلة على هذا التعريف إلا أنه ما زال تعريفاً يحوز على قبول الكثير مـــن العلمـــاء المهتمـــين بدراسة الاتجاه.

وعرف جرين Green الاتجاه بأنه "نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وســـلوكه، أي استعداده للقيام بأعمال معينة يتمثل في درجات من القبول والرفض لموضـــوعات الاتجـــاه" (البرميل، ١٩٩٢: ١٦). فإن تعريف جرين للاتجاه يشمل الجوانب الثلاثة الأساسية للاتجـــاه ألا

وهى المكون العقلي والانفعالي والسلوكي وكذلك يؤكد على مستويات مختلفة من التفضيل لموضوع الاتجاه.

أما وران warran فقد عرف الاتجاه بأنه "استعداد نفسي يتكون بناءً على ما يمر به الشخص من خبرات يمكن أن تؤدى في نهاية الأمر إلى إحداث تغييرات في مجال الاتجاه" (البرميل،١٩٩٢: ١٥). وهذا التعريف قريب من تعريف ألبورت للاتجاه الذي يركز على الخبرة الماضية في تكوين الاتجاه.

أما تعريف روكيتش Roeach للاتجاه بأنه "هو تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع أو موقف معين يؤدى بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي" (خليفة و محمود، ب ت: ١٦). فالاتجاه من منظور روكيتش هو تنظيم يختلف في مدى عموميته أو خصوصيته لما يتضمنه من أجزاء أو عناصر، وكذلك ميز بين الاتجاه نحو الموضوع والاتجاه نحو الموقف، حيث أن الاتجاه نحو الموضوع يمكن أن يكون عينياً ومجرداً، أما الموقف فهو حدث دينامى نشط لمجموعة من المعتقدات التي توجد لدى الفرد.

وعرف الأشول الاتجاه بأنه "نظام تقييمي ثابت بصورة نسبية ويتمثل في ردود فعل عاطفية تعكس المفاهيم التقيمية ومعتقدات الفرد التي تعلمت عن صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية (الأشول، ١٩٩٩: ١٧٨).

ويعد الاتجاه نظام ثابت حيث يتضمن المكون المعرفي، والمكون السلوكي، وتضم الاتجاهات المكون الانفعالي وذلك هو السبب أنه عندما يتكون الاتجاه يصبح مقاوماً للتغيير، ولا يستجيب عموماً للحقائق الجديدة (موسى و عطية، ٢٠٠١: ١٥٣).

فعلى الرغم من تعدد التعريفات لمفهوم الاتجاه إلا أن هناك عنصر مشترك بينها ألا وهو الاستعداد للاستجابة هذا الاستعداد الذي يمكن أن يشير إلى الاتجاهات العقلية أو يمكن أن يشير في أوقات أخرى إلى الاتجاهات الآلية، كما أن الاتجاه له ثلاثة مكونات المكون (الادراكى المعرفي–العقلي، الوجداني-الانفعالي، المكون النز وعى السلوكي– الحركي) كما أن الاتجاهات نستدل عليها من خلال السلوك الذي يقوم به الفرد، كما أن الاتجاهات متعلمة تنشأ من خلال الخبرات والتجارب التي يمر بها الشخص، وليست فطرية يولد الإنسان مزود بها فهي إذاً مكتسبة، كما أن وجود اتجاه لدى شخص معين نحو شئ معين فإن هذا الاتجاه يمنحه السبب في أن يسلك اتجاه هذا الشيء سلوكاً بطريقة معينة، كما أن الاتجاه يتكون نتيجة تأثير الخبرة الماضية أي ما تعرض له الفرد من أحداث ومواقف.

أهمية الاتجاهات

تحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة، وفى كثير من المجالات التطبيقية مثل :التربية، الدعاية، الصحافة، العلاقات العامة، الإدارة والتدريب القيادي، حل الصراعات في مجالات العمل والصناعة .... و ذلك لأن جوهر العمل في هذه المجالات هو دعم الاتجاهات الميسرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه، إن تراكم الاتجاهات في ذهن المرء وزيادة اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماط سلوكه روتينية متكررة ويسهل التنبؤ بها، ومن ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك والاستقرار في أساليب التصرف أمراً ممكناً وميسراً للحياة الاجتماعية، ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد وللجماعة أيضاً (بلقيس و مرعى، ١٩٨٤: ٤٢٢).

إذاً فالاتجاهات لها أهمية بالغة في حياة الفرد، فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية، كما تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها، ومن ثم يشعر بالتجانس معهم (عيسوى، ١٩٨١: ٢١٥).

كما تعمل الاتجاهات النفسية على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير والقبول الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء إلى جماعة معينة والحاجة إلى المشاركة الوجدانية، وهنا يتقبل الفرد قيم الجماعة ومعاييرها، فالفرد يرغب دائماً في الانتماء إلى جماعة، ويلزم أن يقبل الفرد اتجاهات الجماعة التي يريد الانتماء إليها، بل إنه يكتسب نفس الألفاظ والشعارات التي تستخدمها الجماعة فالحاجة إلي الانتماء إلى جماعة من الحاجات الأساسية في الإنسان، كذلك تعمل اتجاهاتنا على تسهيل استجاباتنا في المواقف التي لدينا اتجاهات خاصة بها فلا نبحث عن سلوك جديد في كل مرة نواجه به هذا الموقف، وكذلك تساعدنا الاتجاهات على تفسير ما نمر به من مواقف وخبرات.

(عيسوى،١٩٨١: ٢١٥).

وترى الباحثة أن الاتجاهات تضفي عموماً على حياة الفرد اليومية معنىً ودلالة، عندما يتفق سلوكه مع اتجاهاته ويشبع هذا السلوك تلك الاتجاهات.

وظائف الاتجاهات

تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد وفى أقواله وأفعالــه وتفاعلــه مــع الآخــرين فــي الجماعات المختلفة التي يعيش معها، كما أنها توجه استجابات الفــرد للأشــخاص والأشــياء و الموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة، أي أن الاتجاهات عبارة عن دوافع توجه سلوك الفرد في مواقف معينة، سواءً كانت هذه المواقف متصلة بأمور دينه أو عمله أو طرق تعامله مع النــاس أو نشاطه أو تطرفه إلى فرد من الأفراد، فإذا كانت الاتجاهات مع العوامل الخارجيــة الأخــرى في بيئة الفرد تحدد الأسلوب الذي يدرك به الشخص العالم أو يستجيب له فهذا يوضح لنا الــدور الذي تقوم به الاتجاهات من وظائف عديدة للأفراد:

الوظيفية المنفعية أو التكيفية (وظيفة توافقية)

تعنى هذه الوظيفة أن الفرد يسعى دائماً إلى تعظيم الأشياء الإيجابية في عالمه الخــارجي (الثواب) والى الإقلال إلى الحد الأدنى من الأشياء السلبية (العقاب) فيه، وعلــى ذلــك تــصبح اتجاهات الفرد إيجابية إذا ما ارتبطت بدرجة عالية من الإشباع أو الرضا، وكذلك فإنها تــصبح سلبية إذا ما ارتبطت بدرجة عالية من عدم الإشباع أو الاستياء، والاتجاهات التي تكتــسب فــي خدمة وظيفة التوافق إما أن تكون وسيلة للوصول إلى هدف مرغوب فيه، أو إلى تجنــب هــدف غير مرغوب فيه، أو هي ارتباطات وجدانية تقوم على أساس خبــرات فــي الحــصول علــى إشباعات للدوافع، وتعتمد ديناميات تكوين الاتجاه هنا على الإدراكات في الماضي وفى الحاضــر لمنفعة موضوع الاتجاه بالنسبة للفرد (موسى، ١٩٨٣: ٢٧٠).

الوظيفية الدفاعية - الدفاع عن الذات

إن الأنا الدفاعية التلقائية، والحيل اللاشعورية يقي بها الفرد ذاته من المــشكلات التــي تهدده من الخارج، والطرق أو الأساليب التي يقلل بها المرء من القلق والتوتر الناجم عــن تلــك المشكلات تعرف بحركات الأنا الذات الدفاعية التلقائية، والكثير من الاتجاهات التي تكتسب تخدم وظيفة الدفاع عن الذات أو الأنا، وتختلف هذه الاتجاهات الدافعيــة عــن الاتجاهــات التوافقيــة باعتبارها تتقدم من داخل الشخص، وتميل إلى خلق هدف عندما لا يوجــد ذلــك الهــدف، أمــا الاتجاهات التي تخدم التوافق فتتكون كيفياً بحسب طبيعة موضوع الاتجاه، وتكون ملائمة لطبيعة الفرد الاجتماعية (بلقيس ومرعى، ١٩٨٤: ٤٢٥).

وظيفة التعبير عن القيم- وظيفة تعزيزية

تعنى هذه الوظيفة التعبير الإيجابي عن قيم الفرد المركزية، وعن نوع الشخص الذي يتصور ذاته عليها، فالفرد يجد إشباعاً بالتعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه (موسى، ١٩٨٣: ٢٧٢).

الوظيفة المعرفيـــــة

تقوم الوظيفة المعرفية على حاجة الفرد إلى رؤية دنياه في شكل بنيان منظم، فالسعي وراء معاني الأشياء والحاجة إلى الفهم والنزعة إلى تحسن الإدراك والمعتقدات لوضوح الرؤيا أمام الفرد، فالإنسان لا يسعى إلى المعرفة إلا لإضفاء معنىً على العالم، فالناس يحتاجون إلى معايير وإطارات مرجعية لفهم عالمهم، وتسهم الاتجاهات في إمدادهم بهذه المعايير (موسى،١٩٨٣: ٢٧٣).

هذه الوظائف للاتجاهات ليست منفصلة عن بعضها البعض، فهي متداخلة وبالتالي يمكن إشباع عدة دوافع في وقت واحد بالتمسك باتجاه نفسي معين، بالإضافة إلى أن هذه الوظائف كلها تدل على بعض من جوانب موائمة الفرد للبيئة.

خصائص الاتجاهات

تتميز الاتجاهات عن غيرها من المفاهيم الأخرى كما ذكرها (علام، ٢٠٠٠) بمجموعة من الخصائص العامة وهي كما يلي:

التوجه: فالتوجه يتعلق بما إذا كانت مشاعر أو انفعالات الفرد تجاه موضوع أو قضية معينة موجبة أو سالبة، فالاتجاهات تتضمن استجابات ظاهرية متنوعة مثل الثقة والحب والتعاون والموافقة والقبول في مقابل الكراهية والشك والانسحاب والاعتراض والمهاجمة ويمكن أن تندرج جميع هذه المشاعر تحت مفهوم عام يتعلق بالمسافة السيكولوجية بين الفرد وموضوع الاتجاه.

المقدار والشدة: هو قوة مشاعر الفرد تجاه موضوع معين، فبعض الأفراد تكون لديهم مشاعر أو انفعالات أكثر شدة من غيرهم من الأفراد، وكذلك المشاعر ذاتها يمكن أن تتباين في درجة شدتها، فالكراهية تعد من المشاعر الأكثر شدة من عدم الحب.

المركزية: تشير هذه الخاصية إلى التهيؤ لاستثارة الاتجاه، أي مدى اقتراب الاتجاه من التفكير المباشر للفرد، والاتجاهات المركزية هي تلك التي يهتم بها الفرد ويكون لديه قدر كبير من المعلومات حول موضوعها.

المركزية الوجدانية: تشير إلى الدرجة التي يصبح فيها الفرد انفعالياً بدرجة كبيرة في تعبيره عن اتجاهاته نحو موضوع معين.

التعقد المعرفي: يشير إلى تفاصيل المكونة المعرفية للاتجاهات مثل ثراء المحتوى، عدد الأفكار التي لدى الفرد عن موضوع الاتجاه (علام، ٢٠٠٠: ٥٢٣-٥٢٥).

مكونات الاتجاه

تنطوي الاتجاهات كونها تنظيم نفسي مكتسب على ثلاثة مكونات رئيسية متصلة متفاعلة فيما بينها كما بينها (بلقيس ومرعى، ١٩٨٤) هي:

المكون الانفعالي: يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي.

المكون المعرفي: يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه، فإذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر، فإن هذه العملية تتطلب عادة بعض العمليات العقلية "كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم".

المكون الأدائى: تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل على نحو إيجابي، فالاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه للاستجابة على نحو معين (بلقيس ومرعى، ١٩٨٤: ٤٢٧-٤٢٨).

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه

من خلال التعريفات السابقة للاتجاه تبين أن الاتجاه ليس فطـــرى وإنمـــا هـــو مكتـــسب ومتعلم، حيث أن الاتجاهات تتكون نتيجة اتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، وبما أنه مكتسب فهناك طرق متعددة تساعد في اكتساب الاتجاه ومن أهمها:

الوراثة: فقد يكون للوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الاتجاهات وذلك مـــن خـــلال الفـــروق الفردية الموروثة كبعض السمات الجسدية والذكاء، ولكن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات هـــو البيئة بمفهومها الواسع، وذلك من خلال التفاعلات مع عناصـــرها (بلقـــيس و مرعـــى، ١٩٨٤: ٤٢٨).

الأسرة: إن عملية تأثير الأسرة على اتجاهات الفرد هي في الواقع عملية غيـــر منفـــصلة عـــن عملية التنشئة الاجتماعية، يتعلم الطفل العديد من الاتجاهات المشابهة لاتجاهات والديه، وبخاصة الاتجاهات السياسية، فعملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل داخل أسرته، تعتبـــر أول تفاعل يقوم به هذا الطفل، حيث أن الخبرات المتصلة بتنشئته وخاصة السنوات الأولى من حياته لها الأثر الأهم في عملية تكوين الاتجاهات عنده بشكل عام، وبمـــا أن الأســـرة هـــي الوســـط الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل فإنها هي التي توفر للطفل المناخ الثقـــافي والاجتمـــاعي خلال مراحل سنوات نموه المتعاقبة، ويوفر هذا المناخ عمليـــة نقـــل ثقافـــة الأســـرة الـــسياسية والاجتماعية والدينية وغيرها إلى أطفالها، حيث أن الاتجاه يعتبر ضرورة عند الطفل لأنه يحـــدد هويته الشخصية كما يكفل له الانتماء نحو الجماعة (البرميل، ١٩٩٢: ١٧).

المؤسسة التربوية-المدرسة: تلعب المدرسة دوراً هاماً في تطوير وتكوين الاتجاهات لـــدى المتعلمين، وذلك من خلال تفاعلهم من الأتراب والمعلمين، ومما لا شك فيه أن الآفاق الجديـــدة هذه توفر للطفل معلومات جديدة من مصادر جديدة، ويعتبر الأتراب في فترات المدرســـة أهـــم مجموعة مرجعية للطفل، هذا بالإضافة إلى العناصر الاجتماعية الأخـــرى التـــي يبـــدأ الفـــرد بالاتصال بها والتواصل والتفاعل معها بصورة مختلفة (بلقيس و مرعى، ١٩٨٤: ٤٢٩).

المؤسسة الإعلامية: وهى على جانب كبير من الأهمية وبخاصة في الوقت الراهن، حيث تقوم هذه المؤسسة وبخاصة التلفزيون والراديو بدور حيوي في تشكيل اتجاهات الطفل، فهـــي التـــي تزوده بالمعلومات العامة، وتزوده أيضا بالصور والمعارف على اختلاف أنواعها، والحقائق التي تتصل بموضوع الحدث، فهي تعمل على تكوين وترسيخ الاتجاهـــات الاجتماعيـــة والـــسياسية والاقتصادية، حيث تقوم بدور هام في تشجيع الطفـــل فـــي المـــشاركة فـــي العمـــل الـــسياسي (البرميل،١٩٩٢: ١٩).

النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات

هناك مجموعة من النظريات التي تعرضت لتفسير الاتجاهات النفسية، ومن أهم هذه النظريات النظرية السلوكية، ونظرية التوازن المعرفي، ونظرية التعلم الاجتماعي، وسوف تتطرق الباحثة بعرض موجز لهذه النظريات.

أولاً: النظرية السلوكية

من أهم النظريات السلوكية في الاتجاهات تصورستاتس Stats، فقد اعتبر الارتباط الشرطي الكلاسيكي الميكانزم الأساسي لعملية اكتساب الاتجاهات، فهو يرى أن الاتجاهات ما هي إلا نوع من الدافعية، ومن ثم فإن دراستها في تكوينها وتغيرها ووظائفها هي دراسة دافعية للإنسان، كما أن اكتساب الاتجاهات يتم عن طريق الارتباط الشرطي الكلاسيكي، وليس الاشتراط الإجرائي، وأن هناك فروقاً في القيمة الانفعالية للأحداث التي يمر بها الطفل، تنتج عن الفروق في ظروف الطبقة الاجتماعية، فطفل الطبقة المتوسطة يثاب مرات عديدة لتعلمه مهارات جديدة، والمثيرات التي تحدث من تعلم هذه المهارات تكتسب القدرة على استثارة اتجاهات إيجابية، ومن ثم تعمل كمعززات شرطية، كما أن الاتجاه يكتسب وظيفة المثير التمييزية، أي أنه طالما أن الاستجابات نحو موضوع الاتجاه تعزز، فإن هذا الموضوع يعمل بعد ذلك كإشارة أو دليل على أن هذه الاستجابة مناسبة في الموقف (جابر و الشيخ، ١٩٧٨: ١٠٧).

ثانياً: نظرية التوازن المعرفي

يرى هيدر Heider أن الاتجاهات نحو الأشياء ونحو الناس لها جاذبية إيجابية أو سلبية، وقد تتطابق هذه الاتجاهات وربما لا تتطابق، لذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات، ويرى هيدر أن هناك حركة دائمة نحو التوازن، فالتوازن عملية تتضمن التجانس بين كل العناصر الداخلية في الموقف، بحيث لا يكون هناك ضغط نحو التغيير، يعنى هذا أن مفهوم التوازن الأساسي هو أن هناك نزعة لدى الأفراد لفصل الاتجاهات التي تتعارض والتي تتشابه وعزلها عن بعضها.

وينصب الاهتمام عند هيدر على المواقف التي فيها شخص وآخر كل منهما له اتجاه معين نحو موضوع معين، نرمز له بالرمز "س" فإذا كان الشخص يحب الآخر فمن المفروض أن اتجاه الآخر سيكون مماثلاً لاتجاهه (موسى، ١٩٨٣: ٢٦٨).

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي

أشار باندورا وولترز إلى أهمية التعلم من خلال النماذج الاجتماعية، ومن خلال المحاكاة، أو التعلم بالعبرة، فالعديد من الاتجاهات يكتسبها الطفل من خلال محاكاته لأنماط السلوك الذي لم يحاول الآباء تعليمه لأبنائهم بشكل مباشر، وتتم عملية التعلم الاجتماعي هذه من خلال الاقتداء بالآباء(خاصة في المرحلة العمرية المبكرة) وجماعات الأقران (في المراحل العمرية التالية) وبوسائل الإعلام الجماهيري خاصة ما يعرض على شاشة التلفزيون من برامج وغير ذلك من النماذج التي تمثل أهمية كبيرة في عملية التعلم الاجتماعي (خليفة و محمود، ب ت :٥٧).

يتضح من خلال النظريات السابقة أنها تناولت الاتجاهات من جميع جوانبها (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) على اعتبار أنها ليست مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، وإنما يوجد بينها درجة من التداخل والارتباط، فالاتجاهات يمكن أن تقوم على جانب واحد أو على جميع الجوانب، كما أن نظرية التعلم الاجتماعي لها أثر كبير في إلقاء الضوء على الخبرات السابقة التي تتشكل من خلالها المعلومات.

تغيير الاتجاهات

يعتقد الباحثون أن المرأة أكثر قابلية لتغيير الاتجاهات من الرجل في ظروف معينة، ويعتقدون كذلك أن الاتجاهات المركزية أي التي تعتمد على السمات المركزية في الشخصية أكثر صعوبة على التغيير من الاتجاهات الهامشية، والواقع أن الإنسان يغير اتجاهه ليتعامل مع بيئته بطريقة أفضل، أو لتحقيق الإشباع الذاتي، وهناك فرق بين عملية تغيير الاتجاهات المقصودة والاتجاهات التلقائية، نتيجة لما يؤثر عليها في الحياة العادية مثل تأثير الأغلبية وتأثير الإيحاء، وأما من الناحية النظرية فإن تغيير الاتجاهات يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد، وخفض المؤثرات المضادة له، أو الأمرين معاً، أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة للتغيرات والمؤثرات المضادة له فإنه يحدث حالة من التوازن وثبات الاتجاه وعدم تغييره (موسى، ١٩٨٣: ٢٦٦). ومن العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه صعباً كما ذكرها زهران "قوة الاتجاه ورسوخه، زيادة درجة وضوح معالم الاتجاه عند الفرد، ومعتقدات الجماعة التي ينتمي

إليها، محاولة تغيير الاتجاه رغم إرادة الفرد، الدوافع القوية عند الفرد، والتي تعمل على مقاومة تغيير الاتجاهات" (زهران، ٢٠٠٠: ٢٠١).

وفى النهاية فإن عملية تغيير الاتجاه عملية سهلة لأن الاتجاهات متعلمة ومكتسبة لذلك من السهل تغييرها إذا لم يكن هذا الاتجاه قوياً وراسخاً في شخصية الفرد، وأن هذا الاتجاه يكون واضح المعالم عند الشخص، لأن الاتجاهات عند تكوينها فإنها تميل إلى الثبات، وتبدى مقاومة للتغيير، فإن لم يتسم هذا الاتجاه بهذه الصفات فإن عملية تغييره تصبح عملية سهلة، لأن هذا الاتجاه ضعيف وغير راسخ ولا يوجد وضوح عند هذا الشخص حول هذا الاتجاه، ويكون الاتجاه سطحياً أو هامشياً، وكذلك وجود عدة اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحد هذه الاتجاهات على غيرها، فإذا كان الاتجاه كذلك فإن عملية تغييره تصبح عملية سهلة ولا تحتاج إلى جهد كبير.

كيفية تكوين الاتجاهات

تلعب الخبرات المتصلة بتربية الطفل وخاصة السنوات الست الأولى والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين، و الاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى الرسمية وغير الرسمية التي يلتقي الطفل بها بعد سن الطفولة المبكرة، دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات لدى الفرد، وكذلك الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفات وأعراف ومعايير، وفلسفة الحياة أو أسلوب الحياة السائدة، ولا شك أن الأسرة تسعى في سنوات الطفل الأولى إلى نقل معالم الثقافة إليه (عيسوى، ١٩٩٨: ٤٧).

كما يمكن التمييز بين خمسة أنماط لتكوين الاتجاهات

- التكامل أو النمو المتناسق.
- التمايز حيث يقل التمايز في سلوك الطفل الصغير فهو يختلف بين الاقتراب والابتعاد وكلما نما الفرد استطاع تحقيق التمايز في سلوكه وتنويع الظلال فيه.
- التجارب الشخصية والصادقة أحياناً.
- تقليد نماذج اجتماعية مختلفة، وهذا في نظر كلينبرج أهم سبب لتكوين الاتجاهات ويشمل التقليد الآباء والمعلمين والأصحاب وكل إطارنا الاجتماعي والثقافي.
- التجارب المنقولة من الطفولة والتي يحياها الراشد من جديد.

ولعل من أهم هذه الأنماط في نظر"كلينبرج" هو تقليد النماذج الاجتماعية المختلفة وتجارب الطفولة لها تأثير حاسم (مخيمر، ١٩٦٨: ١٥٧-١٦٠).

شروط تكوين الاتجاهات

من الشروط الهامة لتكوين الاتجاهات كما ذكرها (عبيدات، ١٩٨٨) هي:

تكامل الخبرة: فعلى سبيل المثال قد يتولد عند الفرد اتجاه سلبي نحو الصهيونية نتيجة للمعاناة التي يعيشها، ونتيجة لما سمع عنهم من ظلم وطغيان، وممارسات بعيدة كل البعد عن معنى الإنسانية.

تكرار الخبرة: حتى يتكون الاتجاه عند الفرد نحو شئ أو شخص معين، فلا بد أن يمر هذا الفرد بأكثر من خبرة في هذا المجال.

حدة الخبرة: إن الخبرة الحادة التي تؤثر تأثيراً كبيراً بالفرد وتجعله يتفاعل مع هذه الخبرة تفاعلاً كبيراً، تولد عنده اتجاهاً أكثر من الخبرة التي لا تولد عنده نوعاً من الإحساس فيها أو الشعور بها.

انتقال الخبرة: يتكون الاتجاه نتيجة انتقال الخبرة، إما عن طريق التقليد أو التلقين أو الترغيب أو القدوة، فالطفل يكتسب اتجاهاته من البيئة المحيطة به والمؤثرة فيه، فهو يكتسب معظم اتجاهاته من أسرته التي ينشأ فيها باعتبارها الجماعة الأولى التي تحدد اتجاهاته (عبيدات، ١٩٨٨: ١١٧).

ثانياً: الاتجاه نحو المخاطرة

قال تعالى: **(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)** البقرة :٢٠٧

لقد عاش الشعب الفلسطيني ظروفاً لم تمر على شعب قط قبل ذلك، وعلى الرغم من ذلك فقد واجهها الشعب الفلسطيني بكل قوة وشجاعة دون حتى الشعور بالخوف، فخاطر بحياته في سبيل تحرير هذا الوطن أو الموت دون ذلك ابتغاء مرضاة الله، فالمخاطرة إذاً ليست حدث غير منظم، ولكنها مخاطرة محسوبة ومدروسة تعتمد على التحليل والرصد ودراسة الموقف، ودراسة قدرات الإنسان، ثم الإقدام على التنفيذ هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المخاطرة تتضمن هجمات

متوالية ومحاولات مستمرة، وأثناء ذلك يحاول الإنسان الاستفادة من أخطاء المحاولات الــسابقة، لتصحيح المسار وتحقيق الأهداف (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤١٧).

المخاطرة لغةً

مخاطرة من خطر : والخاطِرُ : ما يخطُرٌ في القلب من تدبيرٍ أو أمرٍ .
والخاطِرُ : المتبختر ، يقالُ : خطر يخطِرُ إذا تبخترَ ، والخطَرُ : الإشراف على هَلَكَةٍ ، وخــاطَرَ بنفسه يُخَاطِرُ : أشفى بها على خَطَرِ هُلكٍ أو نيلِ مُلكٍ ، والمخَاطر : المَراقى ، وخَطَــر الــدّهرُ خَطَرانَهُ كما يقال ضَرَبَ الدّهرُ ضَرَبانَهُ ، والجُندُ يَخطِرون حولَ قائدهم يرُونَــهُ مــنهُمُ الجــدَّ ، وكذلك إذا احتشدوا في الحرب (لسان العرب ، ح – س ، ١١٩٧).

المخاطرة اصطلاحاً

فقد عرف جابر و كفافى مخاطرة الجماعة Group Risk Taking بأنهــا: "اســتعداد جماعة لاتخاذ قرار يتضمن التعرض لمزالق ونتائج سلبية، وفى مقابل الاعتقاد التقليــدي القائــل بأن الجماعات تميل دائماً إلى اتخاذ قرارات أكثر محافظة من الأفراد، نجد الــشواهد التجريبيــة تبين أن القرارات الجماعية تميل إلى تطرف أكبر ومجازفة من القــرارات الفرديــة" (جــابر و كفافى، ١٩٩٠: ١٤٥٤).

واعتبر صبري المخاطرة بأنها: "قيمة اجتماعية نسبية Arelative Value يتسم فيهــا مجتمع أو جماعة خاصة دون أخرى، فقيم الجماعة لها القوة والضغط في انحــراف المخــاطرة نحو المجازفة أو التحفظ " (صبري، ١٩٩٤: ٢١٢).

كما عرف جابر و كفافى المخاطرة Risk-Taking بأنها: "نمط من المخــاطرة بــدون ضرورة لذلك، والذي قد يكون مدفوعاً -عادةً على المستوى اللاشعوري– بحاجات مــاز وكيــة ويتضمن أخذ المخاطرة أحياناً اتجاهات خرافية كما في حال المقامر الذي يقــامر بكــل نــصيبه مقامرة قائمة على الحدس أو التخمين" (جابر و كفافى، ١٩٩٥: ٣٣١٠).

الاتجاه نحو المخاطرة

عرف إبراهيم الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة بأنه: "نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية للحرية غير المسؤولة، وللمجازفة والتقليل من خطورة احتمال إصابته الجسمية نتيجة الإهمال، وتشمل الجوانب الانفعالية لهذا الاتجاه، عدم القلق من إمكانية الإصابة الجسمية، الشعور بالقوة في مواجهه الخطر، وعدم الخوف من احتمال التعرض للإصابة أو العدوى، أما الجوانب النزوعية فتشمل النزوع للتصرف بحرية دون قيود، الاندفاعية والإهمال المتعمد لشروط الوقاية الصحية" (إبراهيم، ١٩٩٢: ٥٩).

كما عرف طه الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: "ميل لدى الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطرة، قد تصيبه بالضرر، وكأنه يقامر بحياته أو بمكانته أو بماله، وقد يكون سبب هذا الاتجاه نحو المخاطرة عاملاً لا شعورياً -أو عناصر أو دوافع لا شعورية -كالرغبة الملحة في تأكيد الذات وإثباتها أو إيذائها، أو عاملاً شعورياً كالظهور أو الفخر، وغالباً ما يكون الحالتين معاً" (طه، ١٩٩٣: ٢٥).

وعرف عبد الحميد الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: "قرار يتخذه الفرد بناءً على عوامل نفسية أو اجتماعية، ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه، وإذا كانت المكاسب اجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت مادية سميت مخاطرة اقتصادية" (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٠).

وعرف العدل الاتجاه نحو المخاطرة بأنه: "نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة" (العدل، ٢٠٠١: ١٢٢).

و ترى الباحثة مما سبق من التعريفات حول المخاطرة الفردية أو الجماعية أو الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة أو بالحياة، أنها تعريفات تتعلق بالأمور المادية من خلال المقامرة والمجازفة، أو تحت ما يسمى بالانتحار أو تعذيب الذات -المازوكية، أو الإصابة بالإيدز وتناول العقاقير والكحول وغيرها، أو القيام بأعمال غير مألوفة، مع التأكد من النتائج المترتبة على هذا القرار، أو التفاخر أو الظهور، أو إثبات الذات، فهي تتناول المخاطرة غير المحسوبة وغير المنظمة، فهذه التعريفات لا تتماشى مع الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل تحرير وطنه من خلال المقاومة والمواجهة لكي توهب له ولشعبه الحياة عملاً بقوله تعالى:

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) آل عمـــران :١٦٩ لذا قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي للاتجاه نحو المخاطرة يتلاءم وطبيعة هذه الدراسة.

* علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات النفسية الأخرى

المغامرة Venturesomeness

فقد عرفت رمضان المغامرة بأنها: "ميل أو استعداد الفرد للمجازفة وتعريض حياته للخطر، رغم أنه يكون مدركاً لتلك المخاطر التي يجب الابتعاد عنها، حيث تتمثل في الأحداث المثيرة، البحث عن الأخطار" (رمضان، ١٩٩٩: ٣٢٨).

التحدي Challenge

فقد عرف أبو هين التحدي بأنه: "شعور الفرد بالقوة وإحساسه بالطاقة والعزيمـــة علـــى مواجهه أو مقاومة خطر يتعرض له الفرد، وذلك بالوقوف أمامه بشكل مادي أو بـــشكل رمـــزي يهدد إحداث تغيير لدى الآخر إما بمستوى مادي أو معنوي" (أبو هين، ١٩٩٠: ٣).

الجهاد Jihad

هو قتال من ليس له ذمة من الكفار، ورد العدوان على المسلمين، ويكون الجهاد بـــالنفس والمال، وهو مأخوذ من الجهد وهو الطاقة والمشقة (سابق، ١٩٧٧: ٦١٨).

وترى الباحثة أنه يوجد علاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة و التحدي، فالإنسان الذي يوجد لديه اتجاه نحو المخاطرة يوجد لديه التحدي لهذا الخطر، فالتحدي هـــو الـــذي يـــدفع الإنـــسان للمخاطرة، كما أن المخاطرة ما هي إلا صورة من صور الجهاد، فهي مخاطرة بـــالنفس وهـــى أعلى صورة من صور الجهاد، في حين ترى الباحثة أن المغامرة تقتصر على الأمور المادية أو الصحية، كما أنها لا تكون مدروسة وليست إيجابية وإنما عشوائية.

النظرية المعرفية للمخاطرة

تتم النظرية المعرفية للمخاطرة كما ذكرها إبراهيم من خلال عمليـة منطقيـة خالـصة تسمى (اتخاذ القرار) أو أنها تتم خلال عملية معرفية متأثرة بعوامل عديدة، لذلك قامت النظريـة التقليدية في اتخاذ القرار على "تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الـشخص لزيـادة مكاسبه وتقليل خسائره، وقد قامت هذه النظريات على افتراض "الإنـسان الاقتـصادي" والـذي يتميز بالمنطقية الكاملة، وأنه يتخذ قراراته بناءً على المعرفة التامة بما أمامـه مـن اختيـارات ونتائجها، الحساسية المطلقة للفروق بين البدائل بما يمكنه من حسن التمييز بينهـا، المنطقيـة أي قرارات الشخص تهدف دائماً إلى زيادة المنفعة وتقليل الخسائر، ويتصور النموذج التقليدي فـي الاختيار المنطقي أن جميع البدائل متاحة أمام الشخص، وأن جميع المعلومات متوفرة، ويفترض كذلك أن للشخص القدرة والوقت على حساب النتائج المترتبة على كل بديل" (إبـراهيم، ١٩٩٢: ٥٦).

فهذا النموذج التقليدي يفترض أن الشخص في حالة من التأكد، وليس للمخاطرة وجـود في ظل هذا الافتراض، فهذا النموذج لم يستطيع أن يثبت قدرته على التنبـؤ بـالقرارات التـي يتخذها الإنسان إلا في حالات قليلة، فقدرة الإنسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج، أو عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختيار، فقـد أطلق صبري على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة (صبري، ١٩٩٤: ٢١٢).

وترى **الباحثة** أن الاتجاه نحو المخاطرة يوجد بدرجة كبيرة عند الشباب الفلسطيني، وهو الذي يمده بالقوة والطاقة في مواجهه جنود الاحتلال حتى أخر نفس من أنفاسه ونيل الشهادة فـي سبيل الله، وهذا يرجع إلى السمات الأساسية للشخصية الفلسطينية التي تميزها عن غيرهـا مـن الشخصيات، فهم يمتلكون سمات، قدرات، استعدادات، ميول، مواهب،خبرات، اتجاهات عقليـة- سياسية، وذكاء تميزهم عن غيرهم من شعوب العالم، ولعل ما ذكـره عيـسوى عـن الـسمات الشخصية العربية عند الشباب نجدها بشكل واضح ومتميز عند الشباب الفلسطيني والسمات التي ذكرها هي:

-سمات روحية أو دينية كالإيمان والتقوى والورع والخشوع.

-سمات خلقية الكرم والإخاء والطاعة والصدق والأمانة.

-سمات اجتماعية كالاحترام والوقار والوطنية والمشاركة الوجدانية.

-سمات نفسية كقوة الإرادة والحزم والصبر والطموح.

-سمات عملية كالمهارة والسرعة والدقة (عيسوى، ١٩٨٦: ١٦).

ومن سمات الشخصية العربية كما ذكرها طه هي وحدة المشاعر العربية في مواجهه الخطر والعدوان، فالخطر عادة يوحد الأمة كعامل يقويها في مواجهته والتغلب عليه، فالاعتداء الذي تقوم به إسرائيل يكون له رد فعل من الغضب النفسي الذي يعم كافة البلاد العربية، ويدفع هذه البلاد نحو التنسيق لملاقاة هذا الاعتداء والانتصار عليه، ويكفى أن نعود بالذاكرة إلى الجو النفسي المشحون والذي عم أفراد الأمة العربية وقت معركة الكرامة، وقبلها وقت العدوان الثلاثي على مصر، ووقت كارثة يونيو، وبعدها معركة أكتوبر، فالأمة العربية في مثل هذه الظروف ينبض قلبها ويتأثر وجدانها ويتوحد انفعالها وكأنها أسرة كبيرة (طه، ١٩٧٩: ١٨٧).

المخاطرة وسمات الشخصية

مما لا شك فيه أن المخاطرة ترتبط بالسلوك ارتباطاً كبيراً، لأن أي سلوك مخالف للطبيعة لا بد وأن ينبع من شخصية قوية مخاطرة لا تعرف الخوف، فالمخاطرة إذاً ميلاً أو استعداداً سلوكياً، فهي أيضاً سمة للشخصية، فقد كان كاتل من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أن "أحد عوامل الشخصية هو المخاطرة Adventure والإقدام، مقابل الخجل والحرص وأن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعنى المخاطرة والإقدام والاندفاع، مقابل الدرجة المنخفضة التي تقيس الخجل والحرص والانعزال والانسحاب، وقد وجد كاتل دوراً هاماً للوراثة في هذه السمة" (إبراهيم، ١٩٩٢: ٥٤).

كما أن المخاطرة سمة معرفية في الشخصية كما ذكرها جيلفورد (1980) ففي دراسة لحامد العبد ومحمد مصطفى أجريت على موضوع المخاطرة، وقاما باستخدام مقياس كاتل في تحليل صفات المخاطر من وجهه نظر طلاب وأساتذة البحرين الجامعية وبعض المعلمين في البحرين، حيث تبين لهما أن "المخاطر من وجهه نظر جميع الأفراد يتسم بالجرأة والسيطرة كما يتسم بالذكاء والنضج الانفعالي، وأن اتخاذ المخاطرة ينحدر مع زيادة العمر وأن المتقدمين في السن يكونون أقل طواعية للمخاطرة من غيرهم من صغار السن" (إبراهيم، ١٩٩٢: ٥٤).

فاتخاذ الشخص قراراً بالمخاطرة فإن ذلك يتضمن جانبين أحدهما شخصي والآخر عقلي، فالمخاطرة عملية إدراكية، لأنها عملية تقدير الاحتمالات، فالشخص يتخذ قراراته حسبما يدرك، كما أن هناك عوامل ذاتية تتدخل في الإدراك، فالشخص لديه بناء من القيم والمعتقدات

والاتجاهات، بالإضافة إلى أنه نتاج تنشئة اجتماعية وخبرات سابقة، ويمتلك سمات وخصائص شخصية متميزة عن غيره وبناءً نفسياً منفرداً (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٢).

فالمخاطر شخص مثابر، يتمتع بقدر كبير من الجرأة والإقدام، فهو يقبل أن يضع نفسه في مواقف على الرغم من أن احتمالات نجاحها بسيطة (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٣).

فالأشخاص الذي يثقون بقوة في قدرتهم على حل المشكلات يمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة، والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة، بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فعالية ذواتهم (العدل، ٢٠٠١: ١٢٣).

لذا نجد أن المخاطرة تزيد بصورة كبيرة في مرحلة المراهقة بحيث تعتبر أنها من الحاجات الأساسية للمراهق في هذه المرحلة، وهذا ما أشار إليه عبد الرحيم في تفسيره للحاجات الأساسية للمراهقين حيث يقول: "يميل المراهقون إلى المخاطرة والميل إلى العنف والأعمال الغريبة والشاذة أحياناً، حيث يحقق لهم ذلك من وجهه نظرهم معنى الرجولة (Manhood) ويشير "**ختشادوريان**" في كتابه "**بيولوجية المراهقة**" أن الهيموجلوبين والخلايا الحمراء تزداد عند الذكور عن الإناث لمواجهه المجهودات العضلية العنيفة التي يميل إلى ممارستها المراهقون، ويلعب مفهوم الذات الجسمية دوراً هاماً في هذا الصدد، فالصحة والقوة والمظهر والقصور والكفاءة كلها رموز تعبر عن مفهوم الذات الجسمية للإنسان" (عبد الرحيم، ١٩٨٦: ٣١٠). لذلك يسعى الفرد على مدى حياته إلى كسب خبرات جديدة، لذلك يقدم على أنواع شتى من المخاطرة والمغامرة البدنية والذهنية والاجتماعية، فنحن لا نتقن مهارة ما أو أن نكتسب خبرة جديدة دون أن نقبل في سبيل ذلك على نوع من المخاطرة أو المحاولة أو الخطأ، وهكذا نتعلم ركوب الخيل والدراجة وقيادة السيارات وإقامة العلاقات الاجتماعية ومحاولة التفكير في مشكلة علمية، فلولا الإقدام والتجربة لا يتاح لنا أن نصل إلى مستويات أعلى من المهارة والمعرفة، وكل مغامرة رغم ما يحيط بها من مخاطر واجتهادات وتجارب تؤدى في النهاية إلى تعميق الإحساس بالأمن، وإلى اكتساب مهارة أو خبرة جديدة تفيد في تحقيق الحاجة للنمو والتقدم نحو الأفضل والأكمل، الحاجة إلى المغامرة والبحث عن الجديد تقف وراء الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي والتقدم الإنساني بوجه عام (عبد السلام، ١٩٨٣: ٥٢٨-٥٢٩).

كما أكد إبراهيم على أن المخاطرة ترتبط بعمر الإنسان وتكون في قمتها في فترة المراهقة "ترتبط المخاطرة بعدد من المتغيرات الديمغرافية وأهمها السن حيث أن المخاطرة تزيد

عند الأقل من سن الثلاثين بالمقارنة بمن هم أكبر منهم سناً، وتزيد المخاطرة بين الطلاب الجامعيين في السن العادي ٢٥ سنة وأقل بالمقارنة بالطلاب الأكبر من ذلك، وعلى وجه العموم فإن الصورة النمطية عن كبير السن من الراشدين أنه أكثر حذراً من صغير السن، أما فئات الأطفال فقد اتضح أن زيادة المخاطرة قد ارتبطت بزيادة العمر، وتم تقسيم فئات العمر حسب المخاطرة إلى أقل من عشرين عاماً، السن الجامعي العادي ٢٠-٢٤ سنة، الأكبر من العادي ٢٥ سنة فأكثر، كما ارتبطت المخاطرة بعدد آخر من المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس حيث ارتبطت المخاطرة بالذكور عن الإناث (إبراهيم، ١٩٩٢: ٥٥).

وحتى يتمكن الشخص من اتخاذ قرار المخاطرة، لا بد من أن تبدأ معرفة بعض الخصائص النفسية، والعوامل الاجتماعية التي تتعلق بالشخص صاحب القرار لاتخاذ المخاطرة، وتنتهي في صورة معلومات تكون بمثابة علامات للقرار الذي سوف يتبناه الفرد ويقدم على تنفيذه، ليتحول من مجرد اختيار إلى واقع ملموس، ويجنى من وراءه ثمرة القرار، وينتهي ببلوغ الهدف المنشود من جراء المخاطرة، ويصنف "سترنر-١٩٩٠" استراتيجيات الاختيار على بعدى التحليل والتنفيذ لمواقف المخاطرة على النحو التالي:

-يتميز المحافظ بالتحليل المحدود والتنفيذ المحدود.

-يتميز المجازف بالتحليل المحدود والتنفيذ الكثير.

-يتميز المتجنب بالتحليل الكثير والفعل المحدود.

-تتميز المخاطرة المدروسة بالتحليل الكثير والفعل الكثير (العدل، ٢٠٠١: ١٢٧).

فالشخص حين يواجه موقف المخاطرة فإنه يدرك الموقف السابق على اتخاذ قرار المخاطرة، بيئته بما فيها من قيم وعادات وآخرين يتأثرون بقراره، النتائج المترتبة على قراره (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٢). وأكد العدل على وجود تشابه كبير بين اتخاذ المخاطرة وحل المشكلة، فالفرد الذي يريد أن يحل مشكلة ما ينبغي أن يكون لديه استعداد لاتخاذ المخاطرة (العدل، ٢٠٠١: ١٢٥).

فظهر الاتجاه نحو المخاطرة عند الشعب الفلسطيني من خلال مشاركة الشباب الفلسطيني في الانتفاضة المباركة، فنراه يشعر بالقلق والتوتر الذي قد يسبب لهم ضغوط نفسية، غير أن هذا القلق والتوتر الذي يعتبر مؤشر عند الجميع على سوء التوافق، باستثناء الشعب الفلسطيني، فكلما زادت الانتفاضة اشتعالاً زاد القلق والتوتر، تعبيراً عن انتفاضة حياة الشعب الفلسطيني، الذي يرفض الاستسلام، هذا القلق يؤدى إلى المخاطرة بالحياة لإثراء الحياة وإثراء دلالتها،

فالمخاطرين دائماً يبحثون عن الاستثارات، فهم بحاجة مستمرة إلى موقف المخاطرة والتحدي متى يتوافق رتم الحياة مع طبيعتهم، حتى لا يتعرضوا لضغوط نفسية شديدة (الفرماوى وأبو سريع، ١٩٩٣: ١٢٩). فالتوتر والقلق الذي يوجد عند هذا الشعب وخاصة شبابه لا يعتبر دليلاً على سوء توافقهم بل العكس تماماً، فهو دليل على توافق نفسي عالي، فهو قلق وتوتر ضروري لاستمرار انتفاضة الحياة وليس انتفاضة الموت، فهذا القلق والتوتر هو الوقود الذي يزيد الانتفاضة اشتعالاً، فالشباب الفلسطيني يخاطر بحياته تلبية لنداء الله عز وجل، فهي ليست عفوية ودون تخطيط، بل هي مخاطرة محسوبة ومدروسة، فالهدف واضح وهو تحرير فلسطين أو الشهادة دون ذلك، ليعبد للآخرين طريق الشهادة حتى تحرير فلسطين، ونجد هذا واضحاً عند مخيمر (١٩٨٠) فيعتبر أن مبدأ اشتهاء المثير هو المبدأ الأساسي الذي يخدم غرائز الحياة فالتوافق ينطوي بالضرورة على المخاطرة بالحياة لإثراء دلالتها، وذلك ما يحدث طواعية مع أفراد الشعوب الحية، عندما يكون الوطن مهدداً بعدوان واحتلال يطيح بقيمة ذواتهم وبأرضهم وعرضهم، ومن ثم بكل دلالة لحياتهم، ومن هنا أيضاً فإن الشعوب التي تتسم بالإيجابية حقاً لا تستسلم في سلبية إلى كل ألوان الظلم والاضطهاد والإجحاف من حكامهم، بل تتحرك ثائرة في مخاطرة بالحياة لتعيد للحياة قيمتها ومعناها ودلالتها (اطلب الموت واستهن بالموت توهب لك الحياة) فلا حياة بمعنى الكلمة، ولا توافق دون استهانة بالموت، طالما أن المحافظة الحقة على الحياة لا يمكن أن تكون إلا عبر المخاطرة بالحياة (أبو اسحق، ١٩٩١: ٣٣).

وترى **الباحثة** أن الإنسان وإن كان يحتاج إلى أحاسيس الأمن فإن أحاسيس الأمن هذه عندما تزيد عن حد أمثل بعينه، تقتل روح المخاطرة والإيجابية التي تتمخض عن كل جديد وكل تقدم، وهذا هو شعار الشعب الفلسطيني (اطلب الموت واستهن به توهب لك الحياة) بدليل قوله تعالى: **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)** آل عمران ١٦٩-١٧٠.

فالتوافق النفسي إذاً كما أكد مخيمر ينطوي على المخاطرة بالحياة، وهي عن رضا وطواعية دفاعاً عن وطنهم، وتنفيذاً لأوامر الله في مقاومة من يغتصب شبراً من أرض الإسلام، فما بالك بأرض الرباط مسرى الرسول (ﷺ) وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فالدفاع عنها أمر إلهي لا يمكن التواني فيه، فقاوم هؤلاء الشباب مقاومة لا يمكن لآليات العدو كبح جماحها، وعلى الرغم من جميع أساليب الظلم والإرهاب الصهيوني لم يستسلموا لهذا العدو، بل

تحرك ثائراً مخاطراً بحياته ليعيد للحياة قيمتها ومعناها ودلالتها، فيتحلى هذا الشباب في مقاومة ومواجهه هذا العدو المدجج بشتى أنواع السلاح وهو أعزل إلا من تكوينه النفسي الفريد وسلاحه الوحيد هو الحجر، هذا الشاب مع هذا الحجر استطاع أن يثبت للعالم أجمع بأنه قوة لا يمكن قهرها، فهو يواجه الخطر بكل قوة وعزيمة، ليجعل من دمه نبراساً لهذه الحياة، كما أن نمو الإنسان وتطوره وتحقيق كينونته الإنسانية، رهن باتخاذ مخاطرات دورية، فالحياة ما هي إلا سلسلة من المخاطرات الناجحة دائمة الانتشار في مجالات الحياة، فالمخاطرة ما هي إلا استثمار نفسي وجوهري في مستقبل الفرد، فحينما تداعبه الأمنيات لا بد له من أن يتخذ المخاطرة كأسلوب حياة، أما حينما يفضل أن يبقى على ما هو عليه من سكون فهو يقف عاجزاً أمام المشكلات التي تقف عائقاً في سبيل نموه، وتحول دون اتخاذ المخاطرة (العدل، ٢٠٠١: ١٢٢).

الاتجاه نحو المخاطرة في الإسلام

كانت روح المخاطرة على زمن رسول الله (ﷺ) أكبر من أن توصف وقد علمها رسول الله (ﷺ) لأصحابه من بعده ولعل أوضح صور المخاطرة بالحياة على زمن رسول الله (ﷺ) وهى خير شاهد على شجاعة أصحاب رسول الله (ﷺ) هو على بن أبى طالب (رضي الله عنه) فهو رائد الشجعان وسيد من خاطر بحياته من أجل إنقاذ حياة رسول الله (ﷺ) فما قام به "على" عليه السلام من التضحية والتفادي في سبيل رسول الله (ﷺ) والدفاع عنه يدل على أن قلبه وأعصابه لا يمكن أن تكون على بشر قط ، لأنه لا يمكن لبشر أن لا يدخل الخوف قلبه ولا تتوتر أعصابه، ولا تستولي عليه غريزة حب الحياة، حب الذات، الأنانية وغيرها التي تحول بين الإنسان وما يريد، قد بات على فراش المخاطرة استمراراً لحياة رسول الله (ﷺ) فهي المواساة الفريدة من نوعها في تاريخ الإسلام بل وفى تاريخ الأنبياء، فقد كان على (رضي الله عنه) يتلوى من الألم ولا يتكلم خوفاً من أن يعرفوه، وكان القوم يريدون الهجوم على البيت ليلاً، ليقتلوا الرسول الكريم (ﷺ) ولكن كان أبو لهب يمنعهم خوفاً من أن تقع يد خاطئة على نساء بنى هاشم وبناتهم، فيكون ذلك مسبةً وعاراً عليهم إلى آخر الزمان، وعلى الرغم من صغر سن على (رضي الله عنه) فقد قال عندما طلب منه الرسول (ﷺ) المبيت في فراشه، أو تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله! قال: نعم، فتبسم على (رضي الله عنه) ضاحكاً وأهوى إلى الأرض ساجداً شاكراً لما أنبأه به رسول الله (ﷺ) من سلامته، فكان على (رضي الله عنه) أول من سجد لله شكراً، وأول من وضع وجهه على الأرض بعد

سجدته من هذه الأمة بعد رسول الله (ﷺ)، فلما رفع رأسه قال له: يا رسول الله رضيت أن يكون روحي لروحك وقاءً ونفسي لنفسك فداءً، بل رضيت أن يكون روحي ونفسي فداء أخ لك أو قريب (www. Islam on line.com).

هذه المخاطرة التي قام بها على (رضي الله عنه) الفريدة من نوعها في تاريخ الإسلام، بل وفى تاريخ الأنبياء، فقد وقع هذا العمل العظيم وقع الإعجاب والتقدير والإكبار من أهل السماوات قبل الأرض، هذا الأمر العظيم لم يشيد به المسلمون فحسب، بل نرى ما قاله الكاتب المسيحي جورج جرداق في كتاب: (صوت العدالة الإنسانية) "أما على بن أبى طالب فما كان أعجب أمره يوم غامر في سبيل عقيدته التي هي عقيدة محمد بن عبد الله، وفى سبيل الحق ورعاية الشرف والإخاء، هذه المغامرة التي لم يعرف التاريخ أجل منها، وأقوى وأدل على وحدة الذات بين عظيم وعظيم (www. Islam on line.com).

وترى **الباحثة** أنه ليس غريباً ما يقوم به الشباب الفلسطيني اليوم من مخاطرة بحياتهم في سبيل الدفاع عن وطنهم وعن المسجد الأقصى، وإرضاءً لله تبارك وتعالى، هذه القوة التي ورثوها عن الرسول (ﷺ) وعن على (رضي الله عنه)، وتاريخ الإسلام حافل بالشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله، فعندما خرج عمرو بن عبد ود يختال بقوته وينادى في المسلمين من يبارز! فهتف على (رضي الله عنه) أنا له يا رسول الله (ﷺ)، فتبسم النبي (ﷺ) ثم قال له: "اجلس انه عمرو" ولكن الرجل المزهو عاد يصيح مستهزئاً، من يبارز! فينهض على (رضي الله عنه) المرة بعد الأخرى، ويكرر في حماس، أنا له يا رسول الله (ﷺ)، والنبي يشفق عليه، ويقول له: "اجلس انه عمرو" ولكنه ظل بالنبي (ﷺ) حتى أذن له، فلما تقدم نحو عمرو الذي سخر منه مستصغراً وقال له: من أنت! فيجيبه بعزة ورجولة: أنا على بن أبى طالب، فقال له عمرو: يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك (أي أكبر منك) وإني أكره أن أهريق دمك، فيقول على (رضي الله عنه): ولكنى والله لا أكره أن أهريق دمك، وإني أذكرك يا عمرو بما ينفعك ويعصم دمك وأدعوك إلى الإسلام أو إلى النزال، فغضب عمرو بن عبد ود وأهوى بسيفه عليه يريد أن يذهب به بضربة واحدة، ولكن علياً (رضي الله عنه) راوغه، وما زال به حتى خرَّ الرجل صريعاً حتى قدميه، واستقبل المسلون علياً (رضي الله عنه) بالتهليل والتكبير (عبد الحميد، ١٩٩٧: ١٥٤).

وتميزت الشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله بأنها من الشباب، فهم جنود الإسلام، وهم الذين على سواعدهم يقوم بناء الأمم ويرتفع شأنها، والدليل على ذلك أن الصحابة رضوان الله عليهم التفوا حول الرسول (ﷺ) كانوا شباباً، فهم الذين آزروه

وأيدوه، وهم الذين تحملوا كل ألوان العذاب في سبيل الله والإسلام فالرسول (ﷺ) نفسه كان في عنفوان شبابه يوم اصطفاه الله عز وجل لحمل هذه الرسالة المباركة، فقد كان في سن الأربعين وهى تلك الفترة الخصبة المبدعة في عمر الشباب، وكان أبو بكر (رضي الله عنه) في سن السابعة والثلاثين، وعمر (رضي الله عنه) في سن السادسة والعشرين، وعندما دخل في الإسلام لم يتجاوز عمره الواحد والثلاثين، وعثمان (رضي الله عنه) كان يوم دخل الإسلام قلبه في الخامسة والثلاثين، و أما على (رضي الله عنه) فقد كان في الثانية عشرة من عمره، وغيرهم من الصحابة الأبرار رضوان الله عليهم أجمعين (الوكيل، ١٩٨٦: ٢٣).

ويحدثنا التاريخ عن بنى عفراء الصبيين الحديثين وعن موقفهما من أبى جهل يوم بدر، حيث قال عبد الرحمن بن عوف: "إني لفي الصف يوم بدر، إذا التفت عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن، فكأني لم آمن بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سراً من صاحبه: يا عم، أرني أبا جهل، فقلت: يا ابن أخي ما تصنع به! قال: عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه! وقال لي الآخر سراً من صاحبه مثله، قال: فما سرني أنى بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه، فشدا عليه مثل الصقرين فضرباه حتى قتلاه، وقد استشهد البطلان في هذه الواقعة، فوقف الرسول (ﷺ) على مصرعهما يدعو لهما ويذكر صنيعهما (الغزالي، ١٩٨٧: ٢٤٧).

وعن سعد بن أبى وقاص (رضي الله عنه) قال: "رأيت أخي عمير قبل أن يعرضنا رسول الله (ﷺ) يوم بدر يتواري، فقلت: مالك يا أخي! قال: إني أخاف أن يراني رسول الله (ﷺ) فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة، قال: فعرض على رسول الله (ﷺ) فرده، فبكى عمير فأجازه، فقتل وهو ابن ستة عشرة سنة (عبد الحميد، ١٩٩٧: ١٥٧).

وعن بن عمر (رضي الله عنه): أن رسول الله (ﷺ) عرض عليه يوم أحد وهو ابن أربع عشر سنة فلم يجزيه، ثم عرض يوم الخندق وهو ابن الخامسة عشر فأجازه (الكحلوت، ٢٠٠٠: ٣).

فهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وأبناؤهم كانوا يتصفون بالبطولات الفائقة والشجاعة النادرة، ويبذلون أرواحهم وأنفسهم في سبيل إعلاء كلمة الحق ونصرة دين الله.

الجهاد

يعتبر الاتجاه نحو المخاطرة ضرب من ضروب الجهاد في سبيل الله، فالشباب الفلسطيني الذي يخاطر بحياته في سبيل الدفاع عن أرضه تنفيذاً لأمر الله ما هو إلا نمط من أنماط الجهاد في سبيل الله، لذا سوف تتطرق الباحثة إلى الحديث عن الجهاد بصورة موجزة،

فالجهاد هو ذروة سنام الإسلام، فيه إعلاء لكلمة الله، وصد للمعتدين على حرماتـــه، لـــذا فهـــو واجب على كل مسلم، فالدين ليس بعده شئ، وليس بعد الوطن في الإسلام حق يجب التمسك به، فلا بد من الجهاد لإعلاء كلمة الله وإعزاز دينه، لذلك حين فهم المسلمون الأوائل ذلك اندفعوا مع الرسول الكريم (ﷺ) إلى الجهاد في سبيل الله، وقدموا أنفسهم و أموالهم وأولادهـــم ثمنـــاً للعـــزة والانتصار، وسجلوا تلك البطولات الخالدة التي حفل بها التاريخ الإسلامي، لذلك فإن حب الجهاد والاستشهاد قيمة يتم غرسها في الفرد منذ نعومة أظفاره في سنين الطفولة الأولى، وذلـــك عـــن طريق القدوة الحسنة، ويمكن تنمية قيم الجهاد عن طريق تربية الطفل تربيـــة إســـلامية، علـــى أساس الإيمان وسرد سير الأنبياء والفرسان المسلمين وجهادهم في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق، وتؤدى هذه القصص إلى تحبيب الطفل في الجهاد، وعلم النفس بدوره يربى الفرد على الجديـــة، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وعلى الكفاح والنضال والمثابرة والإصرار من أجـــل تحقيـــق الهدف أو الأهداف الإيجابية (عيسوى، ١٩٨٦: ١٣٩).

فالجهاد جعله الإسلام غاية من الغايات السامية التي يسعى إليها ويتربى عليهـــا ضـــمن الثقافة الاسلامية، لذلك فإن علم النفس يسير على خطى الإسلام فينبذ السلبية والتواكل والكـــسل لقوله تعالى: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَـرِ وَتُؤْمِنُـــونَ بِاللَّهِ)** آل عمران، ١١٠

فهذا من الناحية النفسية يعطى المسلم شعور بالفخر والاعتزاز والثقة بالنفس لانتمائه إلى هذه الأمة، فالجهاد كذلك يعمل على تقوية النفس وتدريبها على تحمـــل المـــشاق والمـــصاعب، والقدرة على الاحتمال وعدم الخنوع أو الضعف أو الاستسلام فالمجاهد شخصية قوية صـــاحب عزيمة و إرادة ولا يستسلم للذل والهوان والترف، يدربهم التدريب الجيد لكـــي يتعـــودوا علـــى الصبر عند ملاقاة الأعداء، لذلك فقد اهتم الإسلام بتربية الشباب تربية جهادية صحيحة، فهـــو لا يهتم بالطفل منذ ولادته ولا فترة شبابه وإنما يعتني به حتى قبل ولادته، غير أن الإسلام اعتبـــر أخطر مرحلة في حياة الإنسان مرحلة المراهقة، فإن الثقة بالنفس التي يغرسها الإسلام في شبابه فإنها تفيده في مواجهة الأعداء، فالشخص الواثق من نفسه يظل متماسكاً في مواجهه العدو، لأنه كلما زاد ثقة بنفسه كانت قدرته على استغلال إمكانياته في قهر أعدائه أو في وقفهم عند حدودهم أقوى وأكثر استمراراً، وعلى العكس من ذلك فإن الشخص الذي تضيع ثقته بنفسه يكون عرضة لتضييع ما بين يديه من إمكانيات، بل إن مهاراته التي سبق له أن تمكن منها كثيراً ما تهتز بـــل أنه يفقدها تماماً في بعض الأحيان (أسعد، ب ت: ١٥٨).

فالجهاد هو باب النصر فلا حياة لأمة ليس لها تاريخ جهادي، فالمسلم عندما يقدم نفسه مخلصاً طائعاً في سبيل الله فإنها تساوى عند الله جنة عرضها السماوات والأرض، لذلك يجب علينا أن نثق بأنفسنا ونتأكد من أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ونحن كشعب اختارنا الله لنكون بأرض الرباط مهبط الديانات، ومكان للإسراء والمعراج الذي فيه تم تحديد الفرائض التي هي أركان الإسلام التي لا يصح الإسلام إلا بها، أولى وأجدر بالعزة والقوة وأجدر بالسيادة، لذا نحن أجدر أيضاً بالعمل من أجل هذه السيادة، وترى **الباحثة** أنه لا عجب أن ما نراه اليوم في شباب فلسطين من التضحية والمخاطرة بحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الحق والدفاع عن وطنهم وديانتهم، فهم امتداد لهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم في الشجاعة والإقدام والثقة بالنفس وقوة العقيدة، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على حسن تربيتهم الإيمانية والجسمية وتمسكهم بدينهم والسير على خطى الرسول الكريم (ﷺ) وأتباعه فاتخذوا سبيل الجهاد الذي هو باب النصر، والإعداد والاستعداد له هو سبيل العزة والكرامة، فلا حياة لأمة وهى تعيش عيشة الذل والهوان تحت وطأة الاحتلال لذلك هب الشباب المسلم في فلسطين الحبيبة للدفاع عن وطنهم ومقدساتهم بقدر استطاعتهم رغم قلة الإمكانيات، فهم يجاهدون بقدر استطاعتهم أو بما يمتلكونه من وسائل الجهاد، وهم في ذلك لا يملكون سوى الحجر ولكن على الرغم من بساطته فإنه يعتبر عندهم بل وعند الاحتلال الذي يمتلك الأسلحة التكنولوجية يضاهى صاروخ بل وأكثر من ذلك، هذا الشباب الذي ولد ونشأ وتربى في هذا الجو المشحون والضغوط النفسية والمناظر المأساوية التي نشاهدها يومياً على شاشات التلفاز، مع الأخذ بالاعتبار أن الدول الغربية قبل أن تبث هذه الصور إلى مشاهديها تطلب من الأهالي عدم مشاهدة الأطفال لهذه الصور وكأنها كوابيس أو أفلام رعب، ولكن أطفالنا لا يشاهدوها فقط على شاشات التلفاز ولكن يشاهدونها حقيقة أمام أعينهم، هذا الجيل الذي حرم من طفولته ومن شبابه مع أن أطفال العالم جميعاً يعيشون طفولة آمنة، هذا الطفل الذي حرم من الكثير بل إن أردنا القول نقول ما أعطى له لا يذكر، فقد قتلوا أحلامهم وبراءتهم، وهذا الطفل عندما يصبح شاباً فهو يمر بأخطر مراحل حياته على الإطلاق إلا وهى مرحلة المراهقة، فهي تتطلب رعاية كبيرة وفائقة وهدوء وأمن واستقرار لأنها أصلاً هي مرحلة ثورة وانفعال، فما بالك بهذا المراهق الذي عاش طفولة حرمت من أبسط حقوقها وتربت على الحرمان والخوف والحقد ومقاومة جنود الاحتلال، لذلك سوف تتطرق الباحثة إلى هذه المرحلة من مراحل عمر الإنسان، لأن المراهقين الفلسطينيين هم الذين هبوا للدفاع عن وطنهم ومقدساتهم وجادوا بالغالي والرخيص بل جادوا بأرواحهم في سبيل ذلك.

ثالثاً: مرحلة المراهقة

من خلال الحديث عن الاتجاه نحو المخاطرة تبين أن أهم العوامـل التـي تـؤثر فـي المخاطرة هي عامل السن، أي أن المخاطرة تزيد بشكل كبير في مرحلة المراهقة ثم تنقص بعـد ذلك بزيادة العمر، وهذا أمر لا شك فيه حيث أن المراهق يكون في حالـة مـن النمـو يحـاول المراهق فيها إثبات ذاته وهويته واستقلاله عن الوالدين، هـؤلاء المـراهقين الـذين هـم قـادة المستقبل، وهم أساس نهضة وتقدم الأمة وهم الدرع الواقي الذي تذود به عن مقدسـاتها، هـذه الأهمية البالغة عند جميع الشعوب إلا أن هذه الأهمية تزداد في فلسطين، لأنها بحاجة ماسة لهـم من أجل الدفاع عنها وعن شعبها وعن المسجد الأقصى ضد الاحتلال الإسرائيلي، فهذا يـدعونا إلى أن نقف وبتأمل عند هذه المرحلة الهامة من حياة الإنسان، لذا سوف تتطرق الباحثـة إلـى الحديث عن هذه المرحلة الهامة وهى مرحلة المراهقة.

تعريف المراهقة Adolescence

تعددت التعريفات للمراهقة ولكن على الرغم من تعددها تذكر الباحثة تعريـف حـسين وزيدان للمراهقة بأنها "التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتمـاعي" (حسين و زيدان، ١٩٨٢: ١٢٥). فهي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلـة الرشـد والنضج، فالإنسان كوحدة متكاملة لا تمثل المراهقة فيه جزءاً منفصلاً عن بقية مراحـل النمـو الإنساني، بل كل مرحلة من المراحل متفاعلة ومتكاملة ومتصلة مع المراحل التي تسبقها والتـي تليها، وهى تبدأ بالبلوغ وتنتهي بابتداء النضج أو الرشد، إلا أنها تختلف بدايـة هـذه المرحلـة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافاً كبيراً، كما أنه من السهل تحديد بداية فترة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها، فالبداية تحدد بالبلوغ الجنسي للفتاة أو الفتى، أما نهايتها فتحـدد بوصول الفرد إلى اكتمال النضج في مظاهر النمو المختلفة.

فقد ذكر عيسوى في تحديده للمراهقة بأنها تبدأ من (١٢-٢١ سنة) بالنسبة للذكر، ومن (١٣-٢٢ سنة) للفتاة (عيسوى، ١٩٨٧: ١١-١٢).

أما منصور و عبد السلام فقد قسم المراحل إلى:

* البلوغ سن ١٣ للإناث، ١٤ للذكور.
* المراهقة المبكرة من ١٢/١٣-١٦ سنة.

* المراهقة المتأخرة من سن ١٦-٢٠ سنة (منصور وعبد السلام، ١٩٨٣: ٤٤٣).
ومهما يكن من أمر يمكن تحديد هذه الفترة في الدول العربية من الثانية عشرة تقريباً وحتى التاسعة عشرة (حسين و زيدان، ١٩٨٢: ١٢٤).

مطالب مرحلة المراهقة

هناك مجموعة من المطالب التي يجب أن تتوفر في مرحلة المراهقة والتي من أهمها:
مطالب اجتماعية: وأهمها تكوين علاقات إيجابية مع الجنس الآخر، وتكوين علاقات إيجابية مع الأفراد من نفس الجنس والتخطيط للمستقبل تربوياً ومهنياً وتحقيق التكيف والإذعان الاجتماعي.
مطالب نفسية: وأهمها تقبل الذات وخاصة تقبل التغيرات الجسمية والجنسية الجديدة، وتحقق الاستقلال الانفعالي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الجنس الآخر ونحو الأقران والوالدين والأسرة والمجتمع، وتحقيق الأمان النفسي والاطمئنان على المستقبل وتحقيق الولاء للقيم الاجتماعية والخلقية والدينية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه.
مطالب ثقافية ومدنية: وأهمها فهم أدواره ومسؤولياته في المستقبل، والتزود بالخبرات والمهارات الضرورية (الفقى، ١٩٨٣: ٣٧٢).

هذه المطالب تقتضيها طبيعة النضج الجسمي والجنسي والاجتماعي للمراهق، لذا فإن النجاح في تحقيق هذه المطالب شرط ضروري للنجاح في المستقبل.

الخصائص العامة للمراهقة

المراهقة مثلها مثل أي مرحلة في حياة الإنسان لها خصائص معينة تميزها عن غيرها من المراحل التي سبقتها والتي تليها على النحو التالي:
-أهمية هذه المرحلة بالنسبة للإنسان لأن لها تأثيرات حالية وتأثيرات طويلة المدى وكذلك لها تأثيرات جسمية وتأثيرات نفسية.
-المراهقة مرحلة انتقالية من مرحلة إلى مرحلة أخري.

-مرحلة المراهقة تمثل مشكلة لأن مشكلات المراهقة يصعب التأقلم معها سواءً للفتيان أو الفتيات، فكثير من المراهقين لم يتعودوا التأقلم مع المشكلات بمفردهم، وكذلك فهو يريد الشعور

بالاستقلال فيحاول أن يتكيف مع المشكلات بمفرده رافضاً أي محاولة لمساعدته، لذلك تأتى الحلول دائماً حسب توقعات المراهق (الطواب، ١٩٩٥: ٣٢٠-٣٢٣).

-المراهقة مرحلة البحث عن الهوية والاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي.

-النضج الجسمي والجنسي واهتمام المراهق بالتكيف مع هذه التغيرات بطرق متعددة.

-إعادة النظر في قيمه الشخصية التي امتصها في طفولته و إعادة النظر في معتقداته الأساسية (منصور وعبد السلام، ١٩٨٣: ٥١٦-٥١٧).

-الثورة والتمرد على آبائهم وعلى أشكال السلطة المختلفة.

-الانفعالات العنيفة وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات.

-الاعتداد بالنفس والعناية بالملبس وطريقة الكلام (قناوى، ١٩٩٢: ١٥٩).

دوافع المراهق واحتياجاته

هناك حاجات بيولوجية لدى الإنسان كالحاجة إلى الطعام والشراب والنوم والراحة التي يجب إشباعها لتحقيق الاتزان الفسيولوجى للفرد، وحاجات سيكولوجية نفسية يجب تحقيقها حتى لا يحدث اضطراب انفعالي في شخصية الفرد، فإشباعها يحقق التوافق النفسي للفرد ومن ثم توافقه مع الآخرين، ويتمتع بصحة نفسية جيدة، فمن أهم الحاجات النفسية الأساسية للمراهقين

الحاجة إلى التقدير والتقبل والمكانة الاجتماعية:

تمثل هذه الحاجة السائدة في وضع الفرد وشعوره بالانتماء إلى أسرته والى وضعه الاجتماعي المرغوب فيه، ومثل هذا الشعور الذي يبعث على الأمن يتوقف على وجود علاقات حب وحنان وثقة واحترام متبادل وتحرر من التهديد والكبت، وينشأ الاضطراب العاطفي والاجتماعي نتيجة لانعدام التقدير، كما أن سوء الكبت الاجتماعي لدى الفرد يرجع إلى افتقاره إلى الأمن النفسي في الطفولة، كذلك تفسر الحاجة إلى المكانة الاجتماعية بعض أعمال البطولة والنشاط العدواني، كما أن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يؤدى إلى ارتفاع تقديره لنفسه وبالتالي إلى الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية (عبد السلام، ١٩٨٣: ٥٢٦).

الحاجة إلى الاستقلال

يعتبر الاستقلال المادي والعاطفي من أهم حاجات المراهق، كما أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الاعتماد على النفس والاستقلال في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته،

وكذلك يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الانفعالي حتى يستطيع أن يستقبل عاطفياً عن الأبوين والأسرة نظراً لاتساع عالمه وازدياد خبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه وانخراطه في جماعات الأقران وكثرة الأنشطة التي يزاولها داخل المنزل أو خارجه (الفقى، ١٩٨٣: ٣٦٤).

الحاجة إلى الانتماء

بما أن الإنسان كائن اجتماعي، وهو في سائر أطوار حياته بحاجة إلى أن ينتمي دائماً إلى جماعة أو أكثر، يشعر معها بالتجانس والتوحد ويلتمس فيها التقبل والتقدير والاعتبار، وهذه الحاجة تشبع في البداية عن طريق الأسرة ثم رفاق اللعب والجيرة وشلة الأصدقاء وجماعة الفصل الدراسي وجماعة العمل والنادي والنقابة ...الخ ويبدى الولاء لمهنته وديانته وجنسه ووطنه (حسين و زيدان، ١٩٨٢: ٥٣٠).

وترى **الباحثة** أنه يجب على الآباء التأكد من أن أبنائهم متصلين مع الله في جميع الأوقات وتربى فيهم حب الوطن والشجاعة والإقدام للدفاع عن هذا الوطن، ونيل شرف الشهادة في سبيل الله ولا يعطوا ولائهم لغير الله سبحانه وتعالى.

الحاجة إلى القيم

كثيراً ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية والنضج الجنسي يبلغ مداه، ويستولي على تفكير المراهق وحياته فيؤدى التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى الصراع الداخلي، ويزيد من حدة الصراع ما يتعرض له المراهق من وسائل الإغراء، والإثارة، فتبرز الحاجة إلى تعلم القيم الجنسية واحترام الجنس، والتعرف على الطريق المشروع لإشباع الدافع الجنسي، وتشتد حاجة المراهق للقيم بسبب التناقض بين المبادئ الدينية والخلقية التي آمن بها منذ صغره وبين ما يراه الآن ممارساً بواسطة الكبار من حوله (الفقى،١٩٨٣: ٣٦٧).

الحاجة إلى المخاطرة

يميل المراهقون إلى المخاطرة والميل إلى العنف والأعمال الغريبة والشاذة أحياناً، حيث يحقق لهم ذلك من وجهه نظرهم معنى الرجولة (عبد الرحيم، ١٩٨٦: ٣١٠). هذه الحاجات إذا

أحبطت أو أحبط بعضها ظل المراهق في حالة ضيق وقلق وتوتر حتى يشبع هذه الحاجة أو هذه الحاجات، فإن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدى إلى نتائج نفسية واجتماعية خطيـرة والتـي مـن أهمها فقدان التكامل النفسي والاجتماعي، فظهور مشكلات السلوك الأخلاقي كالسرقة والكـذب والعدوانية، وظهور بوادر الأمراض النفسية كالانطواء أو الانبساط وغيرها وكراهية المدرسـة وما يتصل بها، الفشل في التكيف مع الجو الأسرى والمدرسي وكراهية الحياة.

خصائص الفكر والشعور الديني في مرحلة المراهقة

يميل المراهق في بداية مرحلة المراهقة إلى الشك في القيم الدينية التي تعلمها في مرحلة الطفولة، ويعجز عن فهم المعاني الدينية والفلسفية العميقة، ويبقى شاكاً في هذه القيم حتى أواخـر مرحلة المراهقة، فعندما يبلغ المراهق سن السادسة عشرَ فإنه يتحول نحو الدين مـرة أخـرى، لذلك تعرف هذه الفترة بفترة اليقظة الدينية، حيث تدل مناقشات المراهق وجدلـه العنيـف علـى وجود اليقظة الدينية، حيث يميل إلى مناقشة أمور مثل الثواب والعقاب، الجنة والنـار، والبعـث والخلود وغيرها، وعندما يقترب من مرحلة الرشد يتحول من الشك إلى اليقـين فيفكـر تفكيـراً هادئاً في الأمور الدينية (عيسوى، ١٩٨٠: ٢٠٠).

فتتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة يقظة دينية، توضع فيها المعتقدات الدينيـة التـي قـد كونها الفرد في طفولته موضع الفحص والمناقشة والنقد، وتتعرض للتعديل حتى تتفق مع حاجاته الجديدة الأكثر نضجاً، لذلك فإن مرحلة المراهقة يصبغها الاهتمام الديني، ويزيـد مـن اهتمـام المراهق بالمسائل الدينية أنه مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في الطفولة، بالإضافة إلى أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كمـا أن بعض الحوادث التي تقع له كموت صديق أو قريب أو الصعوبات التي يواجهها تجعلـه يـزداد تركيزاً على الدين (صادق وأبو حطب، ١٩٩٠: ٣٨٩). كما يزعم كثير من علمـاء الـنفس أن فترة المراهقة تمر بحالة من الارتباك الخلقي والتطرف السياسي وتغير في القيم، وقبـول القـيم الدينية أو رفضها، غير أن هذا لا يحدث إلا بالنسبة لقلة بسيطة من المراهقين، أما الأغلبية فتبقى محتفظة بالاتجاهات الدينية التي يعتنقها الوالدان.

المحور الثاني: التوكيدية Assertiveness

مقدمـــة

تعتبر الشخصية من أهم الموضوعات التي تعالجها من جوانبها المختلفة فروع علم النفس، لأنها المحور الذي تدور حوله البحوث المختلفة في هذه الميادين للكشف عن فعالية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية، والفهم العميق للسلوك الإنساني، ويعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيداً، لأن الشخصية مفهوم يشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية المتفاعلة مع بعضها البعض داخل الفرد.

فالشخصية هي كل متكامل، تتضمن قدرات الفرد وميوله واتجاهاته وانفعالاته و إرادته، كما أننا نستدل عليها من خلال سلوكه المتكرر، وقد أكد ألبورت أن السمات هي خصائص متكاملة للشخص، ليست مجرد جزء من خيال الملاحظ، يمكن التعرف عليها فقط من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال (الشماع، ١٩٧٧: ٥٩).

كما عرفها طه بأنها التنظيم الدينامى لسمات وخصائص ودوافع الفرد النفسية، والفسيولوجية، والجسمية، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع (طه، ١٩٧٩: ١٧٩).

كما عرف ألبورت الشخصية بأنها هي تنظيم دينامى داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته (عبد الخالق، ١٩٨٧: ٣٩).

وعرف عيسوى الشخصية بأنها هي التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة، ويضاف إلى هذا التعريف عنصر آخر هو أن هذا التنظيم لا بد أن يتم في مجال معين، وهذا المجال هو المخ ومكونات الشخصية والعمليات التي تصل إلى المخ عن طريق الأعصاب المستقلة، وهذا يبين لنا أن السمات النفسية في الشخصية متصلة تماماً ولا تؤثر في السلوك منفردة، وإذا ما تفككت هذه السمات اضطربت الشخصية وأصبحت منحرفة (عيسوى، ٢٠٠٢: ٤٦).

وأما السمة هي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبى، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقاً فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (عبد الخالق، ١٩٨٧: ٦٧).

وميز ألبورت بين سمات رئيسية وسمات مركزية وسمات ثانوية، فبعض الناس تسيطر عليهم بؤرة واحدة للسلوك ويعرفون عادةً بهذه السمة البؤرية، وهذه البؤرية عندما توجد تمثل السمة الرئيسية، وأما الخصائص الأساسية التي تميز فرداً عن آخر تسمى سمات مركزية، أما

السمات الأنثوية فهي صفات ضعيفة، لذا فهي قليلة الأهمية نسبياً في تحديد الشخص وأسلوب حياته (غنيم، ١٩٨٩: ٥٦).

فمن سمات الشخصية البارزة هي (التوكيدية) فقد حظي مفهوم التوكيدية باهتمام جميع الباحثين من علماء النفس والصحة النفسية في العصر الحديث، ولعل هذا الاهتمام يرجع إلى المفهوم الخاطئ عند الكثير من التربويين على ضرورة كبت ومقاومة الإنسان لانفعالاته ومشاعره سواء نحو الأشخاص أو المواقف التي يواجهها، وهذا هو الخطأ بعينه، فمن الضروري أن يقاوم الإنسان بعض هذه الانفعالات والمشاعر ولكن دون الإفراط في هذه المقاومة حتى لا تفقد القدرة على مقاومة بعض الانفعالات والمشاعر التي يجب أن يقاومها ويكبتها الإنسان، فيؤثر ذلك على شخصية هذا الإنسان ونفسيته ويجعلها حبيسة لهذه المشاعر والانفعالات التي تؤثر على صحته النفسية.

وقد ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح التوكيدية على يد سولتر Saltar 1949 ولكن تحت مفهوم الاستثارية Excitationism فكان مفهوم التوكيدية عند وولب يعني حرية التعبير الانفعالي دون إحساس بأي خوف أو قلق ودون المساس بحقوق الآخرين (منشار، ١٩٩٠: ١٥). غير أن هذا المفهوم يؤكد على السلوك العدواني كأحد مكونات السلوك التوكيدي، ويشير إلى التعبير الخارجي عن المشاعر العاطفية والاجتماعية التي تكاد تخلو من القلق، ثم عدل وولب مفهوم التوكيدية وحذف العدوانية من السلوك التوكيدي، فأصبح مفهوم التوكيدية قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته كما تحدث في المواقف المختلفة ومع أشخاص عديدين، ويظهر هذا التعبير في صورة سلوكية مقبولة اجتماعياً (منشار، ١٩٩٠: ١٦). فالتوكيدية هي مجموعة من الاستجابات المستقلة في مواقف محددة، ويحدث في المواقف الشخصية التي تشمل المخاطرة بالمواقف التي يعاقب فيها الفرد (منشار، ١٩٩٠: ٢٥).

أما القطان فقد عرفت التوكيدية بأنها الإيجابية في العلاقات الاجتماعية، فالشخص التوكيدي هو الشخص الإيجابي القادر على المبادأة والواثق بنفسه، الذي لا يخجل في المواقف الاجتماعية، والقادر على مناقشة الرؤساء والمرؤوسين، وإبداء الرأي حتى ولو كان مخالفاً، أما الشخص غير التوكيدي هو الهياب الخجول (منشار، ١٩٩٠: ٢١).

كما ذكر عيد في دراسته عن التوكيدية حيث صنف سولتر الناس إلى صنفين متضادين الشخص الاستثارى Excitatory وهو يشبه إلى حد كبير في صفاته ونزوعه السوبرمان الرجل الفائق عند نيتشه، والشخص الكفي (المكفوف) السلوك Inhibtory Behavior، وهو شخص

مكتفٍ بذاته لا يتمتع بأي نزوع استثارى يتجاوز به ذاته إلى العالم الواقعي، فقد أوضح سولتر أن الاستثارة أساس الوجود، وأن الطفل يولد وهو مزود بقابلية طبيعية للاستثارة، وأن الشخص الاستثارى جرئ مقدام مهاجم يعبر عن مشاعره الخالية من القلق بصراحة ووضوح دون كف للحاجات والرغبات، يحيا مناضلاً من أجل الحقيقة، ممتلئاً ثقة بنفسه وبالحياة، وعلى الضد من ذلك يصنف سولتر الإنسان الكفى الذي يكف انفعالاته ولا يناضل من أجل الحقيقة، بأنه متردد وكذاب، يرضى الآخرين على حساب ذاته، ويعيش نهباً لمشاعر الإثم و الخزي وعدم الكفاية (عيد، ١٩٩٥: ٢١٠).

ويعتبر وولب Wolpe هو أول من اقترح مفهوم التوكيد Assertiveness بدلاً من مفهوم الاستثارة، وأوضح وولب أن سبب تفضيله مفهوم التوكيد هو أنه يعتبر أكثر تحديداً للمعنى، وذلك لأن الاستثارة غالباً ما تكون متضمنة لانفعال القلق، والذي تهدف الاستجابة التوكيدية في الأصل إلى كفه، كما ذهب وولب إلى أن الاستجابات التوكيدية تستخدم ضد نوبات القلق الناتجة من علاقات وتعاملات الفرد المباشرة مع الآخرين، إن ظهور القلق لدى الفرد في مثل هذه الحالات يكف تعبيره عن الانفعالات المناسبة، كما يكف أيضاً سلوكه التكيفي، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فإن هذا الشخص يقع فريسة لاستغلال الآخرين مما يضعه في صراع داخلي مستمر يمنعه من أن يعيش في سلام (غريب، ١٩٩٥: ٥٤).

وعرف وولمان Wolman 1973 التوكيدية بأنها كل سلوك عدواني يتعلمه الفرد حتى يتسنى له استخدامه في المواقف المثيرة للقلق، حين يشعر بأنه مهدد أو مستغل وذلك كوسيلة للتخفيف من حدة القلق، والذي يتعارض بوجوده من الاستجابة التوكيدية (أبو اسحق، ١٩٩٦: ٢٥). فيعتبر وولمان العدوانية بعداً أساسياً للتوكيدية، وهنا العدوان الذي يعنيه هو بمعناه التدميري الذي يتجه إلى تدمير الآخرين والأشياء.

وعرف الآغا التوكيدية بأنها قدرة الفرد على التعبير الواضح الصريح، ومواجهه الآخرين سواءً من نفس الجنس أو من الجنس الآخر، والمبادأة وعدم التردد في طلب الأشياء والتعبير عن المشاعر اتجاه الآخرين، مع عدم الشعور بالخجل، والصراحة مع الأصدقاء، أو حتى مع الذين لم يعرفهم، والاهتمام بالعلاقات المبنية على المحبة والتقدير، والثناء على الآخرين، والثبات على الحق والتمسك بالرأي والإصرار عليه، وعدم الخوف من أصحاب السلطة والنفوذ (الآغا، ١٩٩٦: ٩).

فالتوكيدية هي التعبيرات الإيجابية الانفعالية التي تدل على الاستحسان وحب الاستطلاع والاهتمام والمشاركة والإعجاب، وأيضاً التعبيرات السلبية التي تدل على الرفض وعدم التقبل والألم والحزن، كما أنها تعنى تعبير الفرد عن مشاعره وأفكاره مع مراعاة حقوق الآخرين فتعتبر مرغوبة للصحة العقلية، وترتبط نظرياً وتطبيقياً بتقدير الذات وانخفاض القلق وزيادة الشعور بالقوة الشخصية، وبهذا يعتبر النموذج التوكيدي هو الأساس لحقوقنا الطبيعية، لأن نكون متعاملين باحترام لنا ولأنفسنا، فكل واحد منا له مساحة شخصية فريدة والتي يكن لها احترامها من الآخرين الذين يتفاعلون معها، وإذا ما تحركنا خارج مساحتنا وفى المنطقة العامة التي يكون فيها الآخرون، فإنه يتوجب علينا أن نحترم حقوقهم ومشاعرهم (الآغا، ١٩٩٦: ٤٢).

ويوضح كوتلر/١٩٧٦ أن الشخصية التوكيدية هي بمثابة الوسط على متصل أحد طرفيه الشخصية غير التوكيدية، وطرفه الآخر الشخصية العدوانية، فالشخص التوكيدي يستطيع أن يعبر باللفظ وغير اللفظ عن مشاعر وعواطف وأفكار موجبة وسالبة، ويستطيع اتخاذ القرار، ويتمتع بحرية الاختيار في الحياة، وأن الشخص غير التوكيدي يكون على مستوى عالي من القلق والشعور بالذنب والعجز في المهارات الاجتماعية، ونتيجة لذلك يجد صعوبة في التعبير عن الحاجات أو المشاركة في المناسبات الاجتماعية مع الآخرين (أبو اسحق، ١٩٩٦: ٢٥).

أما مخيمر/١٩٨٤ فإنه يعتبر العدوانية شئ يزيد في اتساعه على التدميرية غير السوية، بحيث تشمل في نفس الوقت كل أشكال الإيجابية وشتى صورها، فالعدوانية التي تخدم في المجالات السوية غرائز الموت بشكل غير مباشر، وإن كانت في الحالات السوية وبشكل مباشر تخدم غرائز الحياة، وفى هذه الحالة الأخيرة لا تكون العدوانية شئ أخر غير الإيجابية وتوكيد الذات (أبو اسحق، ١٩٩٦: ٢٦).

أما جالاسىGalassi & Galassi 1978 فعرف التوكيدية بأنها التعبير المباشر والمناسب من قبل الفرد عن حاجاته ورغباته وآرائه دون معاقبة الآخرين أو تهديدهم أو الحط من قدرهم، وأن يقوم بذلك دون أن يشعر بالخوف (الآغا، ١٩٩٦: ٤١).

وكان مفهوم **توكيد الذات** مقصوراً على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا المفهوم اتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، ومن أمثلة ذلك الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير عن الضيق والسخط

والاشمئزاز، التعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحتـرام، كـذلك الـصياح تعبيراً عن البهجة (غريب، ١٩٩٥: ٥٦).

وأشار إبراهيم إلى أن مفهوم تأكيد الذات يعنى أن يعبر الإنسان عن مـشاعره بـصدق وأمانة في المواقف المختلفة ومع الأشخاص المختلفين، فيما عدا التعبير عن القلق والاضطراب، وتشمل حرية التعبير عن المشاعر ضرورة التعبير عن كل المشاعر الإيجابية كالحب والمـودة، والسلبية كالغضب والقلق بما يلائم المواقف والمنبهات (الآغا، ١٩٩٦: ٤١).

فالتوكيدية هي سلوك تعبيري تتمثل في المواقف والعلاقات الاجتماعية، بالإضـافة إلـى أفكار الفرد ومشاعره والتعبير عن الانفعالات بحرية تامة، حيث عبر الطيب عن ذلك بقولـه "إن السلوك التوكيدي يعنى بشكل عام حرية التعبير الانفعالي، وحرية الفعل، فـالخوف مـن توكيـد الذات والعجز الانفعالي يعتبران سببان رئيسيان من أسباب القلق والتوتر والصراع، وبالتالي فإن الاستجابات التوكيدية وتنمية القدرة على التعبير الانفعالي يؤدى إلـى تخفيـف القلـق والتـوتر ويساعد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، لهذا أورد فولبـا ضـمن فنياتـه العلاجيـة فنيـة الاستجابات التوكيدية Assertive Responses والتي تستهدف عـلاج المرضـى الخجـولين والهايبين Unassertive والذين يعانون من المخاوف المرضية الاجتماعية (الفوبيا الاجتماعيـة) Social Phopia " (الطيب، ١٩٨٦: ٥).

و عرف فرج السلوك التوكيدي بأنه مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواءً كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غـضب) حيـالهم، والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفـاعلات الاجتماعيـة، ومقاومـة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان سلوك لا يرغبه (فرج، ١٩٩٣: ٥٤).

وعرف ألن وسانتروك Allen & Santrock 1993 السلوك التوكيدي بأنه السلوك الذي يمكن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه، من أن يدافع عن حقوقه المشروعة، ومن أن يعبر بحرية عن آرائه بدون تردد، وهذا يؤكد تعزيز الذات والقدرة علـى الاختيـار الحـر (جـودة، ١٩٩٨: ٣٨).

أما عبد المقصود فقد عرفت السلوك التوكيدي Assertive-Behavior بأنـه مجموعـة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية السالبة والموجبة، التي يستجيب بهـا الفـرد للأشـخاص الآخرين (كالأقران، الوالدان، الأشقاء، المعلمون) في تفاعلاتهم الشخصية، ويقاس بالدرجة التـي يحصل عليها الشخص في مقياس العلاقات الشخصية (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٥٤).

وعرف فرج التوكيد بأنه مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير الذات-ثناء) والسلبية (غـضب-احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيـان مـا لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببـدء، والاسـتمرار فـي، وإنهـاء التفـاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقـوق الآخـرين (فرج، ١٩٩٨: ٥٩).

أما التشابه بين مصطلح التوكيدية وتوكيد الذات وتأكيد الذات الذي يخطئ الكثيـر مـن الباحثين في استعمالها فإن **توكيد الذات** Self Assertiveness هو تعبير الفرد عن المعارضـة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعيـة (غريب، ١٩٩٥: ٥٦). أي يعبر الفرد عن مشاعره دون المساس بحقوق الآخرين.

أما **تأكيد الذات** Self Assertion هو التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، لكنه قـد لا يراعى الفرد حقوق الآخرين، فتأكيد الذات قد يتضمنه قليل من العدوان، بمعنى أن الفرد فـي سبيل التعبير عن انفعالاته والحصول على حقوقه قد يستخدم مثيرات قد تكون مؤذية للغير فـي سبيل الحفاظ على حقوقه (الآغا، ١٩٩٦: ٤٢).

وأما **التوكيدية** فقد سبق وأن عرفناها بشكل تفصيلي، وأما **السلوك التوكيـدي** فالـسلوك هو وصف لمظاهر التوكيدية، وعلى الرغم من ذلك فقد استخدم العديد من البـاحثين التوكيديـة وتوكيد الذات وتأكيد الذات بنفس المعنى (الآغا، ١٩٩٦: ٤٢).

أما عن الأساس الفسيولوجى **للاستجابة التوكيدية،** فقد تحدث غريب عن هـذا الأسـاس حيث أن بعض العاملين في مجال علم النفس يركزوا على تعليم مرضاهم الجوانـب المعارضـة (الغضب، العدوان، الرفض) للسلوك التوكيـدي، فقـصروا الأسـاس الفـسيولوجى للاسـتجابة التوكيدية على الانفعالات السابقة، وأن إضافة أنواع أخرى من اسـتجابات القبـول (الـصداقة، الإعجاب، الاستحسان، الود) لا يمكن أن يكون الأصل في الاستجابات التوكيدية، فمن هنا نـشأ الأساس الفسيولوجى للاستجابة التوكيدية، والذي يتضمن تشجيع وحفز الفرد على التعبير المعلن والصريح– تحت كل الظروف المناسبة- للمشاعر والانفعالات التي كانت مكبوتة بالقلق من قبل، وأن كل سلوك توكيدي متضمن التعبير عن انفعال الرفض والغضب يعمل علـى كـف تبـادلي لانفعال القلق الذي يوجد في نفس الوقت، وبالتالي ينقص أو يقلل تدريجياً مـن عـادة اسـتجابة

القلق، وأن السلوك التوكيدي يعبر عنه ويقوى من استجابة الغضب، وهى الاستجابة المضادة للقلق، وتكون النتيجة أن أي قلق ينشأ في أي موقف يتم كفه (غريب، ١٩٩٥: ٥٥).

ويتشكل السلوك التوكيدي أو الاستجابة التوكيدية وفقاً لمحددات شخصية وثقافية واجتماعية، ففيما يتصل بالمحددات الشخصية الخاصة بالفرد فمنها "القلق الاجتماعي، الحوار الداخلي الإيجابي والسلبي، والمعتقدات غير المنطقية، توقع العواقب، مفهوم الذات، الاقتداء، التدين، تشجيع الأقران، الانفتاح على الخبرة، تصورات الفرد حول عائد التوكيد" (فرج، ١٩٩٣: ٥٥). فهنا التوكيد بوصفه استجابة فيفترض أنه لا يتحدد ولا يرتقى بالضرورة تبعاً للمدى العمرى للفرد، بل إنه دالة لحجم ما يتعرض له ذلك الفرد من خبرات يكتسبها من خلال التفاعل المكثف مع كل من الأفراد والأفكار والموضوعات والأشياء، أي أن مناط الأمر في تحديد مستوى التوكيد ومعدل ارتقائه ليس العمر بل الخيارات التي يتم تحصيلها عبر ذلك العمر، بالإضافة إلى مضمون تلك الخبرات، وهل هي خبرات متجانسة أي أن الطابع الغالب عليها ينطوي على حث التوكيد أو قمعه، أم أنها خبرات متعارضة متصارعة يميل بعضها لحثه، في حين يذهب البعض الآخر نحو قطب القمع مما يقلل في النهاية من فعاليتها (فرج، ١٩٩٣: ٥٦).

مظاهر السلوك التوكيدي

مظاهر غير لفظية

وهى تعتبر من العناصر الأساسية للسلوك التوكيدي، فضلاً عن أن قدرة الفرد على استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية، وهى تنقسم إلى قسمين:

مظاهر سلوكية داخلية: مثل العمليات الفسيولوجية كالنبض وضغط الدم وتقلصات المعدة.

مظاهر سلوكية خارجية: تتمثل في التقاء العيون، فإن تجنب النظر للآخر يعد من سمات الشخص غير المؤكد، الابتسام، مدة الاستجابة وهى الفترة التي يتكلم فيها الفرد في كل موقف من المواقف التي يطلب منه أداء دور مؤكد فيها، شدة الصوت، ارتباك الكلام، الصمت، التوقيت، وضع الجسم، تعبيرات الوجه، معدل سرعة الكلام.

المظاهر اللفظية للتوكيد

التوكيد الاجتماعي، الدفاع عن الحقوق، القيادة والتوجيه، الاستقلال، القدرة العامة على التعبير، القدرة على التعبير عن الآراء، التصرف مع الأشخاص غير المألوفين، التعبير عن الامتنان والمدح والتقدير، مواجهه الآخرين، مدح الآخرين (فرج، ١٩٩٨: ٦٠-٦٨).

فالتوكيدية إذاً هي صفة إيجابية تساعد الفرد على التعبير الحر عن مشاعره الإيجابية والسلبية عدا انفعال القلق، فهي تمنح الفرد القدرة على الدفاع عن النفس والتعبير عن الحقوق الشخصية بدون المساس بحقوق الآخرين، والتعبير بحرية عن المشاعر والانفعالات بغير تردد أو كف أو مشاعر خجل، وأن الشخص التوكيدي هو الشخص الذي يستطيع أن يعبر باللفظ وغير اللفظ عن مشاعر وعواطف وأفكار إيجابية وسلبية، ويستطيع اتخاذ القرار، ويتمتع بحرية الاختيار، و إقامة علاقات اجتماعية محكمة وصريحة، والحفاظ على نفسه من أن يكون ضحية أو يستغله أحد، وإشباع حاجاته الشخصية بمهارة ونجاح، وعلى العكس تماماً الشخص الغير توكيدي يكون مرتفع القلق، زيادة الشعور بالذنب، والعجز في إقامة علاقات اجتماعية، يكبت عواطفه، ولا يستطيع التعبير عن حاجاته ومشاعره، وعدم المشاركة في أي مناسبة اجتماعية، فالأفراد التوكيديين هم أناس أحرار.

ملامح الشخصية المؤكدة في الفكر والثقافة الاسلامية

إن الدين الإسلامي في جوهره ينظر إلى التوكيد بوصفه وسيلة لدعم الغايات الاسلامية، فالتوكيد يساعد الفرد على إعلان معتقداته، التي قد تكون مختلفة عمن حوله، وعدم الخجل من تبنى موقف مختلف، أو ممارسة سلوك معارض لما هو شائع، ما دام مشروعاً، فضلاً عن أنه يشجع المسلم على أن يكون مستقلاً فكرياً، ويرفض الإمعية، فكما يقول على بن أبى طالب (رضي الله عنه)﴿**لا تعرف الحق بالرجال، ولكن اعرف الرجال بالحق**﴾، وأن التصور الإسلامي وضع حداً لمفهوم التوكيد ألا وهو حقوق الله، فمن يعتدي عليها لا يصبح مؤكداً لذاته، لأنه يكون متجرئاً على الله، وهذه السمات تتمثل في:

-الجهر بالحق والقدرة على إظهار الاختلاف لقوله تعالى: **(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ)** الأنعام: ٦٨.

-عدم الإذعان للمطالب غير المقبولة أو المعقولة، ومما يدل على ذلك تلك القاعدة الإسلامية الشهيرة ﴿**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .**﴾

-مراجعة الذات والاعتذار العلني، ومنها ذلك الذي أعلنه عمر بن الخطـــاب (ﷺ) مخاطبــاً أبـــا موسى الأشعري حين ولاه القضاء قائلاً له: إن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي فـــي الباطل.

-القدرة على طلب تفسيرات من الآخر حول سلوكه، فالإسلام يحث أتباعه علـــى أن يستفـــسروا من الطرف الآخر حول مبررات بعض سلوكياته التي تثير الغموض لديهم، والتي يجـــدوا مـــن حقهم أن يطلعوا عليها.

-الاعتداد بالذات لقوله (ﷺ): **﴿اطلبوا حوائجكم بعزة نفس فإن الأمور تجرى بمقادير﴾**.

-التعبير عن المودة والمساندة والثناء على الفعل الجيد (فرج، ١٩٩٨: ٣٧٨-٣٨٩).

المحور الثالث: القيم الدينية

مقدمـــــــة

لقد شغلت قيم الشباب حيزاً كبيراً من اهتمام العاملين في العلوم الإنـــسانية، وذلـــك لأن القيم هي الخيوط الأساسية في نسيج الشخصية الإنسانية، ومعرفة قيم الـــشباب تـــشكل مفتاحـــاً يكشف لنا عن مناحي تطور الأجيال الجديدة التي سيؤول إليها أمر اتخاذ القرارات في المستقبل، كما يرى علماء النفس أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشخصية ككل وبين القيم، فـــإذا عرفنـــا قـــيم الشخص، فإننا نعرف شخصيته جيداً، فربما كانت الشخصية هي إلى حد بعيد التنظـــيم القيمـــى للشخص، والقيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالثقافة العامة التي يعيش فيها الإنسان (عكاشـــة وشفيق، ٢٠٠٢: ٢٣٥).

أولاً: مفهوم القيم

ونظراً لهذه الأهمية للقيم لا بد لنا أن نتعرف أولاً على مفهوم القيم، فتستعمل كلمة القيمة عادة في الاقتصاد فيقال: "قيمة السلعة" على تفاوت بيـــنهم فـــي تحديـــد مفهومهـــا وعناصـــرها ومعاييرها وأنواعها، لذا نجدهم ميزوا القيمة في الاستعمال، والقيمة في التبادل، ومن ثم صارت للقيمة في الاقتصاد نظرية ترتبط بنظرية الثمن أو السعر.

اعتبر بارسونز أن القيم عنصر مشترك في تكوين كل مـــن نظـــام الشخـــصية والبنـــاء الاجتماعي حيث عرف القيم بأنها "تصورات توضيحية لتوجيه السلوك فـــي الموقـــف، تحـــدد أحكام القبول أو الرفض، وتنبع من التجربة الاجتماعية، وتتوحد بها الشخصية، وهـــى عنـــصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتمـــاعي، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي، كما أنها تكون جـــزءاً من لب الشخصية الاجتماعية للفرد، لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية، والقـــيم قـــد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً، أو غامضة متشابهة تجعل الموقف مختلطاً" (بلقيس و مرعى، ١٩٨٤: ٤٥٣).

وعرف هنا القيم بأنها "تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشـــخاص أو الأشياء أو المعاني، سواءً كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضـــمنياً،

وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض" (هنا، ١٩٨٦: ٦٠٢).

وأما القيم عند علماء النفس فقد نظر ثورندايك Thorndike أن "القيمة الإيجابية والسلبية تكمن في اللذة والألم الذي يشعر به الإنسان ...والأحكام عن القيم ترجع في النهاية إلى اللذة والألم، الارتياح أو عدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان، كما تتوقف أيضاً على تفضيلاته للأشياء" (أبو العنين، ١٩٨٨: ٢٤).

كما يرى كريتش Kreech 1962 للقيم على أنها "طبقة هامة من المعتقدات يتقاسمها أعضاء المجتمع الواحد، خاصة فيما يتعلق بما هو حسن وأحسن، أو ما هو مرغوب فيه وغير مرغوب فيه" (أبو العنيين، ١٩٨٨: ٢٥).

ويرى أبو العنين أن القيم هي "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " (أبو العنين، ١٩٨٨: ٣٤).

وعرف محمد القيمة من ناحية المعنى الإنساني لها والذي يتمثل في أنها المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء، وهذا المعنى ينطوي على صفات القوة والصحة والشجاعة، وهى صفات تعد من الفضائل الأخلاقية، التي تدل على قيمة الإنسان، وتعد خاصية من خاصياته، وإذا ما فقدها فقد فضيلته تماماً كما تفقد الأشياء خاصيتها أي فضيلتها، وبناءً على ذلك تصبح قيمة الشيء أو الإنسان دالة على صفاته الطيبة التي يتصف بها (محمد،١٩٨٩: ١٣).

أما الحفنى فيرى أن القيم "إما إيجابية أو سلبية، فمن القيم الإيجابية التي يتمثلها المراهقون "الأمانة، أدب السلوك، التعاطف، التعاون، الصداقة" وفي عصرنا المادي قد تسود القيم المادية، إلا أنه في المراهقة والفتوة قد يكون اتجاه القيم للدين بخاصة، وهو ما يظهر جلياً لدى شبابنا المسلم هذه الأيام، كرد فعل لسيادة القيم المادية بعامة " (الحفنى، ١٩٩٤: ٩١).

أما شفيق فقد عرف القيمة بأنها أحكام يطلقها الفرد على الأشياء المرغوب فيها، أو التي يفضلها عن غيرها، وذلك وفقاً لمعايير الجماعة، وللعوامل البيئية المختلفة، ونتيجة لخبرات الفرد وتفاعله مع هذه الأشياء (شفيق، ١٩٩٧: ٦٢).

فالقيم هي نتاج اجتماعي، يتعلم الفرد القيم ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجياً ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد عن طريقه أن بعض الدوافع والأهداف تفضل غيرها ويفضلها على غيرها، أي أنه يقيمها أكثر من غيرها (زهران، ٢٠٠٠: ١٥٨).

وقد ذكر زهران أن القيم تؤثر في الإدراك فمثلاً الأشخاص الذين تسود لديهم القيمة الدينية يدركون الكلمات الدينية، ويتعرفون عليها بسهولة أكثر من غيرها من الكلمات، أي أنهم يتعرفون بسرعة وسهولة على كلمات مثل قسيس، شيخ....الخ عن تعرفهم على كلمات مثل سعر (زهران، ٢٠٠٠: ١٦١).

فالقيم هي عبارة عن مفاهيم مجردة تعبر عن أحكام عقلية وانفعالية عامة وإيجابية أو سلبية نحو الأشخاص أو الموضوعات المختلفة، سواءً أكانت هذه الأحكام صريحة أو مضمرة، وتختلف باختلاف الحضارة أو الثقافة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش فيه الشخص (الزعبى، ٢٠٠١: ١٥٧).

فالقيم هي عبارة عن معايير لها صفة الانفعال والعمومية، وتتصل بالأخلاق التي تقدمها الجماعة، وتكتسب من البيئة الاجتماعية للفرد، ويعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله، ولها صفة الانتشار في حياة الأفراد.

أما القيمة من **منظور إسلامي،** فالقيمة في الإسلام مرتبطة بأعلى بنية الهرم في التصور الإسلامي من حيث الإيمان بالله من ناحية، وبمخلوقات الله من ناحية أخرى، التي لم يخلقها عبثاً و إنما لتؤدى رسالتها في الحياة، فقيم الإيمان بالله وتوحيده وطلب رضوانه هي رأس منظومة خماسية للقيم الإسلامية الأساسية، وهى قيم العلم النافع، والعمل الصالح، والخلق الكريم، والتعاون الجماعي على البر والتقوى، ويجمعها قوله تعالى: **(وَالْعَصْرِ(١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(٣))** العصر، فهذه القيم الخمسة الأساسية يعضد بعضها بعضاً، ويفضى بعضها إلى بعض (فرحان، ٢٠٠٠: ٨٨).

أما **القيمة الدينية** فقد عرفها زهران بأنها "اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما، ولا يعني ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة هم من النساك الزاهدين، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار أنها عمل ديني" (زهران، ٢٠٠٠: ١٥٩).

تعقيب

هذا الاختلاف في وجهات النظر بين العلماء حول تعريف القيم، إنما يرجع إلى الإطار الثقافي والاجتماعي والعقائدي الذي يسود على تفكير كل واحد منهم، فقد عرفها كل منهم بما يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها، فما يتناسب مع البيئة العربية والإسلامية لا يتناسب مع بيئات أخرى والعكس كذلك، ففي المجتمعات الغربية القيم مصدرها المجتمع والأفراد وبالتالي تتسم بالتغير وعدم الثبات، عدم الاهتمام بالقيم الدينية والتركيز على القيم المادية بحيث أنها تحتل قمة الهرم، وعلى العكس من ذلك فالقيم في المفهوم الإسلامي تحتل القيم الدينية قمة الهرم، ومصدر القيم في الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية.

خصائص القيم

تتمتع القيم بمجموعة من الخصائص الهامة كما ذكرها وحيد/٢٠٠١ ما يلي:

-تتكون لدى الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، أي أنها لا تنتقل للفرد بطريق الوراثة البيولوجية، وإنما يتم انتقالها بالاكتساب عن طريق عمليات التعلم.

-معايير للحكم على الأشياء والموضوعات.

-أكثر ثباتاً من الميول والاتجاهات وتقاوم التغيير.

-يتم التعرف عليها من الاستجابة اللفظية أو السلوك.

-تكون صريحة أو ضمنية (وحيد، ٢٠٠١: ٧٠).

مظاهر تطور القيم في مرحلة المراهقة (١٢-١٨ عام)

إن أهم ما يميز مرحلة المراهقة الاهتمام بالسلوك الذي يتضمن المرح أو البهجة، الشجاعة، الصداقة، الشعبية، المظهر الحسن، السعي نحو التفوق والعمل بجدية والميل نحو الأعمال الصعبة، كما أن هذه القيم ترتبط بالمناخ الذي توفره الأسرة للأبناء، كما أن بروز قيم تحمل المسؤولية والاستقلالية والتخلص من التبعية للأهل ناتجة بسبب الضغوط المتزايدة عليه مما يدفعه نحو التحصيل والنجاح، أما سعيه للحصول على تقدير الزملاء فمرده التحرر من سيطرة الكبار (حيدر، ١٩٩٤: ١٠٥).

ثانياً: النسق القيمى

في كل مجتمع وفى كل جماعة هناك مجموعة من القيم يشترك فيها الناس وتنظم سلوكهم الاجتماعي، وهذا ما يسمي بنظام القيم أو نسق القيم، وهو يختلف في مجموعه عن الأنساق في الجماعات أو المجتمعات المختلفة، وإن اشترك معها في بعض نواحيه.

عرف محمد نسق القيم بأنه "الترتيب الهرمي للقيم عن فرد ما أو جماعة، ويكون بذلك مجموعة من المعايير التي يصبح بها السلوك القيمى معقولاً، ويربط الفرد بهويته والمجتمع بتقاليده، بحيث تكون العلاقة بينهما واضحة ومنظمة، سواءً كانت هذه المعايير والمبادئ معلنة أو ضمنية، وكل مجتمع يتضمن قيماً بعينها، يعمل من خلال مؤسساته المختلفة على دوامها واستمرارها" (محمد، ١٩٨٩: ٢٩).

وعرف خليفة نسق القيم بأنه "عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدى وظيفة معينة بالنسبة للفرد" (خليفة، ١٩٩٢: ٦٢).

وعرف الحفنى نسق القيم بأنه "مجموع القيم التي تسود جماعة أو مجتمعاً بحيث تتسق بها استجابات أفراده للمواقف المتشابهة، وقد يغلب على هذا النسق أن يكون دينياً كما في مجتمعاتنا المسلمة، أو مادياً كما في أوروبا أو أمريكا، ومن الممكن أن نستخلص هذا النسق من أقوال الناس وما يفضلونه ويؤثرونه ويرغبون فيه ويحتاجون إليه، وما يدفع سلوكهم ويوجهه وما يثابون عليه ويعاقبون عليه" (الحفنى، ١٩٩٤ : ٩٣).

وينظر نيوكمب Newcomp إلى "نسق القيم" باعتباره يوضح أولويات القيم كإطار مرجعي للسلوك، يأتي في مقدمة الإطار المرجعي العام لسلوك الفرد، كما يفترض روكيش Rokeach أن القيم تنتظم في شكل هرمي وفقاً لأهميتها النسبية للفرد، ويختلف هذا التنظيم الهرمي من فرد لأخر، وفى درجة ثباته النسبي بحيث يعكس استمرارية الشخصية وتفردها في إطار ثقافة معينة، كما أن ثباته النسبي لا يعنى أنه غير قابل للتغير، بل يسمح بإعادة تنظيم القيم في ضوء التغيرات الاجتماعية، الثقافية، وخبرة الفرد (فخرو، ١٩٩٥: ٥٥٣).

وعرف عبد الله النسق بأنه مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء أو عناصر كل معين، وهذه العناصر تعمل معاً لكي تؤدى وظيفة محددة، وقد تتسم هذه العلاقات بأي مستوى من مستويات التعقيد التي تتسم العالم الخارجي (عبد الله، ١٩٩٧: ١٠٣).

وعرف عبد الله وخليفة نسق القيم بأنه "البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدى وظيفة معينة بالنسبة للفرد (عبد الله وخليفة، ٢٠٠١: ٣٧٤).

ويرى الطواب أن المراهق لكي يستطيع بناء مفهوم إيجابي وواقعي وواضح للذات، فعليه أن يجتهد في فهم نفسه وتطوير نظامه القيمى الذي يوجه حياته، والذي يتكون عادةً من اتجاهاته واعتقاداته و ادراكاته لما هو صواب أو خطأ أو هام أو غير هام (الطواب، ١٩٩٥: ٤٠٥). فهناك قيم سياسية وجمالية وفنية واقتصادية واجتماعية ودينية، فكل هذه القيم موجودة في كل فرد ولكنها تختلف في ترتيبها من فرد إلى آخر، من حيث القوة والضعف لدى الفرد نفسه ولدى الجماعة وهذا ما يطلق عليه **بالنسق القيمى**، لذلك تخدم الاتجاهات النفسية القيم، وكل نسق القيم يدعم فكره الشخص عن نفسه واحترامه لها، فإن من وظائف الاتجاهات أن تكون معبرة عن القيم، لذلك احتل مفهوم القيمة عند علماء النفس مكانة كبرى لأن التعبير عن القيم هو المصدر الرئيس لتحقيق الذات.

كما أن نسق القيم لا يأتي من فراغ و إنما في إطار محددات ثقافية واجتماعية واقتصادية وتربوية وسياسية معينة، تؤثر في هذا النسق وتوجهه لكي يتلاءم مع نظام القيم الذي تبناه المجتمع، لذلك فإن القيم تعتبر من المحددات الهامة للسلوك، وهى جزء من نسق الدوافع مع أنها ليست دوافع، وليست معايير للسلوك لأنها عامة ولا ترتبط بمواقف كالمعايير، فالقيمة يمكن أن تكون مصدراً للكثير من المعايير أو عندما ترسخ الاتجاهات وتقوى فإنها تصنع قيمة، وتنتظم القيم في الشخص الواحد لتكون ما يسمى نسق القيم عنده (الحفنى، ١٩٩٤: ٨٩).

محددات اكتساب نسق القيم

هناك مجموعة من المحددات لاكتساب الفرد لنسق القيم وهى:

المحددات البيئية والاجتماعية: حيث يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلافات المؤثرات البيئية والاجتماعية.

المحددات السيكولوجية: وتتضمن العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.

المحددات البيولوجية: وتشتمل على الملامح أو الصفات الجسمية (كالطول والوزن) والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم (خليفة، ١٩٩٢: ٨٦).

فالقيمة تحتل مكانتها لدى الفرد، حسب حاجته إليها واهتمامه بها، فالقيم تستمر في ارتقائها مـــن الطفولة وحتى نهاية العمر، فمع نمو الإنسان يزداد عدد القيم التي يتبناها في نسقه القيمى، وكـــل مرة يزيد فيها قيمه يعيد ترتيب القيم حسب أهميتها بالنسبة له، فنسق القيم يقـــوم علـــى أســـاس ترتيب القيم التي يتبناها الأشخاص عبر متصل الأهمية– عدم الأهمية، والقيم الأكثر أهمية هـــي التي تحتل قمة هذا النسق، لذا فمن أهم القيم التي يتبناها الإنسان المسلم وتحتل قمة هـــذا النـــسق هي **القيم الدينية** عند الإنسان المسلم، لذا ستقوم الباحثة بدراسة القيم الدينية من هذا النسق.

ثالثاً: القيم الدينية

عندما بعث الله الرسول (ﷺ) يحمل الرسالة العظيمة والتي تعتبر من أكبر نعم الله علـــى عباده، ألا وهى نعمة الإسلام، لا ليصطدم مع الطبيعة البشرية، بل جاء ليضبطها ويقوم ســـلوكها على أساس قيمى ضابط لقوله تعالى: (**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ**) الإسراء: ٩.

فلخص الرسول الكريم رسالته بقوله (ﷺ): ﴿**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**﴾ فأتم الرسول (ﷺ) بناء القيم في نفوس المسلمين، وذلك من خلال استثارة الحواس لقبول المثيرات واستحـــسانها أو رفضها، القدوة الحسنة لاستثارة الفطرة للاقتداء والتقليـــد، التعلـــيم المباشـــر وتقـــديم الأفكـــار والمعلومات والخبرات المتصلة بالقيمة، التعويد على إتيان القيمة وحمل النفس عليـــه، التطبيـــق والالتزام (أبو العنين، ١٩٨٨: ٨٨). فترسيخ القيم من أهم أهداف الدين الإســـلامي، لأن القـــيم هي عماد المجتمع، فنظام القيم الشامل والمتسق مع عقيدة الأمة وتراثهـــا هـــو الكفيـــل بتوجيـــه الأفراد نحو الأنماط السلوكية المرغوبة. لذلك تعتبر دراسة القيم من أهم الدراسات التي تهتم بها البحوث النفسية في الوقت الحاضر، لارتباطها بعدة نواح نظرية وتطبيقية في ميدان علم الـــنفس، وخاصة علم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم الـــنفس الإكلينيكـــي (هنـــا، ١٩٨٦: ٦٠٢).

مفهوم القيم الدينية

عرف كفافى القيم الدينية بأنها "المعتقدات والأحكام التـــي مـــصدرها القـــرآن والـــسنة، ويتمثلها ويلتزم بها الإنسان المسلم، وبالتالي تتحدد في ضوئها علاقته بربه واتجاهه نحو حياتـــه في الآخرة، كما يتحدد موقفه من بيئته الإنسانية والمادية، أي اتجاهه نحو الحيـــاة الـــدنيا، فهـــي معايير يتقبلها ويلتزم بها المجتمع المسلم وأعضاؤه من الأفراد المـــسلمين، ومـــن هنـــا تـــشكل

وجدانهم وتوجه سلوكهم على مدى حياتهم، لتحقيق أهداف لها جاذبية يؤمنـون بهـا" (موسـى وآخرون، ١٩٩٣: ١٩٩). لذا يعتبر تعريف كفافى للقيم الدينية من أفضل التعريفـات، لأن قـيم الإنسان المسلم لا بد وأن تكون مستمدة من مصادر التشريع الإسلامي فقط، حتى تكون صـالحة لكل زمان وفى كل مكان، لأنه ليس للبشر يد في وضعها، فهي نابعة من العقيدة لا من مـصالح مؤقتة أو منافع ذاتية، فالقيم الاسلامية تنبثق أساساً من مصدرين أساسيين همـا القـرآن الكـريم والسنة النبوية، فالقيم في الإسلام كلها قيم دينية سواءً كانت قيم اجتماعية و أخلاقية و سياسـية، فكلها قيم دينية أي يطغى عليها الجانب الديني.

طبيعة القرآن في تكوين وتنمية القيم

لقد جاء هذا الدين لتوجيه الإنسان إلى الطريق الصحيح، وغرس وترسيخ القيم والمثـل العليا في نفوس الناس، فالمتأمل طريقة القرآن في تكوين وتنمية القيم يجد ما يلي:

- اهتمام القرآن في مرحلته المكية ببناء الإيمان في نفوس المسلمين، من خلال لفت النظر إلـى خلق الله لقوله تعالى: (**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُـلِّ زَوْجٍ كَـرِيمٍ**) لقمـان: ١٠، وغيرها من الآيات الدالة على قدرة الله على خلق هذا الكون، ذكر الجنة والنار ليحرك في النفس عاطفة الخوف والإحساس بالأمن ليحرك الإنسان إلى الأمن النفسي والشعور بالحماية الإلهيـة، ويعطيه الثقة بنفسه، بأنه مكرم ومؤهل لحمل أمانة الوجود.

-الترغيب والترهيب لقوله تعالى: (**نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٤٩) وَأَنَّ عَـذَابِي هُـوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ**) الحجر: ٥٠.

-تصحيح علاقة الإنسان مع نفسه ومع من حوله من الناس بعد أن ضبط حركته بقيم معينة تجاه الخالق والأشياء.

-القدوة الحسنة فقد أتم الرسول (ﷺ) بناء القيم في نفوس المسلمين من خلال القدوة الحسنة، لذلك طلب من المسلمين أن يقتدوا برسولهم في كل ما يفعل لقوله تعالى: (**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**) الأحزاب: ٢١.

-ضرب الأمثال لتقريب غير المحسوس وغير المنظور ليسهل الفهم والاستيعاب، والأمثال لهـا دور هام في التأثير على العواطف والسلوك لقوله تعالى: (**أَلَمْ تَرَى كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَـةً**

طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) إبراهيم: ٢٤-٢٥.

-استخدام القصة فقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب بكثرة ومنها قوله تعالى: **(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنْ الْغَافِلِينَ)** يوسف : ٢

-الممارسة العملية فقد كان القرآن دائماً يدعو إلى العمل الذي يتعلم به الإنسان وعاب بشدة على من يتعلم الخير ولا يعمل به لقوله تعالى: **(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)** البقرة: ٤٤ (أبو العنين، ١٩٨٨: ٨٧-٨٨). (المزيني، ٢٠٠١: ٣٢-٣٣).

مصادر القيم الدينية

إن للقيم الدينية مصادر عديدة غير أن أهم مصدرين وهما الأساس للقيم الدينية وهما القرآن الكريم والسنة النبوية، وسوف نتعرض لهذه المصادر للتعرف على طبيعتها:

أولاً: القرآن الكريم

يعتبر القرآن الكريم هو المصدر الأول للقيم وهو أكبر من أن يعرف، فهو مصدر سعادة البشرية كلها في الدنيا والآخرة، فقد احتوى القرآن على آيات تتصل بأحكام العقيدة والأخلاق والأحكام العملية، وتنتظم القيم في القرآن الكريم كما يلي:

- قيم اعتقاديه تتمثل بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
- قيم خلقية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل وأن يتخلى عن الرذائل.
- قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أعمال وأقوال وتصرفات وهي على نوعين: العبادات ويقصد بها تنظيم علاقة الإنسان بربه، المعاملات ويقصد بها تنظيم علاقات المكلفين ببعضهم سواءً كانت علاقات أفراد أو أمم أو جماعات (أبو العنين، ١٩٨٨: ٦٣).

فالقرآن هو الدستور الذي يستند إليه المجتمع في اشتقاق قيمه لأنه من عند الله، صالح لكل زمان ومكان، لقوله تعالى: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)** الإسراء: ٩، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، ويجب على الإنسان المسلم التزام هذا الأمر لقوله تعالى: **(فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)** النساء: ٥٩.

ثانياً: السنة النبوية

وهى ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير(السباعي، ١٩٧٨: ٤٧). فالمتعارف عليه على مر العصور بعد الرسول (ﷺ) أن كل ما صدر عنه (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير ونقل إلينا بسند صحيح يكون حجة على المسلمين ومصدراً للتشريع (علوان، ٢٠٠٠: ٥٧). فقد حث القرآن الكريم على اتباع الرسول (ﷺ) والاقتداء به لقوله تعالى: **(وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** الحشر: ٧ ، وقوله تعالى: **(مَنْ يُطِعْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)** النساء: ٨٠، فالسنة تعتبر مصدر استنباط القيم الاسلامية، فكل ما صدر عن الرسول (ﷺ) من أقوال وأفعال وتقديرات يعتبر ذا قيمة لأنه حجة على المسلمين واجب الاتباع، كما أن السنة تزخر بالقيم الاسلامية الكثيرة، فهي حياة النبي (ﷺ) والمجتمع الإسلامي المعاصر للنبي (ﷺ) ولأنها مصدر تشريع لهذه الحياة قامت بالتوجيه ملازمة القرآن، فاعتبارها مصدراً رئيسياً للقيم أمر لازم وضروري.

ثالثاً: الإجماع

وهو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة (خلاف، ١٩٨٠: ٤٥). فالإجماع لا بد أن يكون عدد من المجتهدين و إجماعهم على الحكم في الحادثة أو الواقعة، وبالتالي يكون الحكم قانوناً شرعياً لا تجوز مخالفته، فالإجماع إذاً مصدراً من المصادر الأساسية للقيم الاسلامية إلى جانب القرآن الكريم والسنة النبوية.

رابعاً: القياس

وهو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر آخر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم (أبو زهرة، ١٩٥٨: ٢٠٤).

خامساً: العرف

وهو ما ألفه المجتمع وسار عليه الناس من قول أو فعل، وهو نوعان: صـــحيح وفاســـد، فالصحيح هو ما لا يخالف نصاً ولا يجلب فساداً، وأما الفاسد فهو ما يخالف الــشرع أو يجلـــب ضرراً (أبو العنين، ١٩٨٨: ٦٧).

خصائص القيم الدينية

تتمتع القيم الدينية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من القيم وهى:

ربانية: أي أنها تصدر من مصادر الإسلام ذاته وهو رب العالمين.

الشمول والتكامل.

التوحيد: باعتباره النواة التي تتجمع حولها اتجاهات المسلم وسلوكياته حتى يصل لأهدافه لقولـــه تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُـــدُونِي)** الأنبيـــاء: ٢٥.

الخلود: أي استمرارها وبقائها ما دامت البشرية تواصل مسيرتها لقوله تعالى: **(اتَّبِعُوا مَا أُنْـــزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)** الأعراف: ٣.

الثبات والمرونة: فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أما القيم الأخرى فهي نـــسبية، فالقيم والقواعد القطعية الواجبة لا يجوز فيها التبديل، أما ما يستحدث من مواقف وما يجوز فيـــه الاجتهاد ويستجد من قيم بحسب اقتضاء المصلحة زماناً ومكاناً فتلحقها الحركة والمرونـــة (أبـــو العنين، ١٩٨٨: ٦٩).

الإنسانية: فالدين موجه للناس جميعاً بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم ولغاتهم، فقرهم وغناهم لقوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** سبأ: ٢٨.

-**الواقعية**: بمعنى أنها تتناسب وواقع الناس وأحوالهم وطبيعتهم البشرية، فهي ليست قيم مثاليـــة نظرية بل هي واقعية إيجابية تتعامل مع البشر بما فيهم من قوة وضـــعف لقولـــه تعـــالى: **(قُـــلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)** الإسراء: ٩٣.

(علوان، ٢٠٠٠: ٤٨-٥١). (المزيني، ٢٠٠٠: ٣٥-٣٧).

المحور الرابع: الانتفاضة الفلسطينية

مقدمـــــة

إن مفهوم الانتفاضة هو مفهوم متميز ظهر في سياق خاص ومحدد، فهي اســم لمــسمى عريض، يتسع لكل معاني الشجاعة والبذل والعطاء، وهى ليــست محــاولات لإثــارة الــشغب والإخلال بالنظام كما دأب اليهود تسميتها، فالانتفاضة ليست حالة مرتبطة بحدث ما فــي زمــن معين، بل هي انطلاقة لثورة شعب، كما أنها مدرسة يتخرج فيها الشهداء والجرحى والمعتقلون، فضلاً عن أنها جامعة تصدر الدروس والعبر لكل الشعوب الرازحة تحت الاحــتلال والهيمنــة، وتكمن عظمتها في أن نهاية هذه الانتفاضة مرتبطة بحرية شعبها وإلا فإن المقاومة مستمرة.

مفهوم الانتفاضة

إن تعريف الانتفاضة لا ينطبق عليه التعريفات الأخــرى المعروفــة مثــل الثــورة أو الاضطرابات أو التمردات أو الهبات، والتي غالباً ما حملت مضامين نابعــة مــن خــصوصيات تاريخية وحضارية محددة ومختلفة، أعطتها سماتها وقوانينها الخاصة والعامة، فــالثورة مفهــوم يدل على التغيير الجذري في أي مجتمع سواءً ضد الاستعمار أو ثورة اجتماعية أو تكنولوجيــة، كذلك باقي المصطلحات فإنه يوصف بها جميع الشعوب عند قيامها بأي فعل في وجه الاحــتلال أو الظلم، أما الشعب الفلسطيني فهو الذي أوجد مفهوم الانتفاضة فدخلت بذلك كل لغــات العــالم وتكتب باللاتينية Intifada فهي لا تترجم ولا يوجد ما يراد فها فــي قــواميس المــصطلحات، وكذلك فرض هذا المصطلح على إسرائيل نفسها فيقولون (مجتمع الانتفاضة)، فالانتفاضة ظاهرة نفسية-اجتماعية عايشها الفلسطينيون كعملية تطهير نفسي لا شعوري، وإذا كانت كلمة الانتفاضة لغوياً تعنى الاستيقاظ فجأة أو التحرك من أجل التخلص من كابوس أو الابتعاد عن شئ مــزعج، وإن كانت سياسياً تعنى التخلص من الاحتلال، فإنها سيكولوجياً تعنى عملية ولادة جديــدة (أبــو سمره، ١٩٨٩: ٤). فالانتفاضة تعبر عن حركة الشعب الموحدة (قواه وشــرائحه ومؤســساته) الواعية والمنظمة بقيادة سرية مرتبطة بأمانيه وتطلعاته، وتستخدم بها كافة أشكال النضال التــي

تمتلك مقومات الشعبية بشكل أساسي سواءً كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، وتتسم بالوعي وبالتاريخية والاستمرارية والشمولية الأفقية والعبودية، وبقابليتها لتجديد نفسها عالية (الديك، ١٩٩٠: ١٤).

فالانتفاضة هي نموذج لإرادة الشعب الفلسطيني حيث يعبر عن طاقته التي يفجرها باستمرار الشهداء والانتفاضة، فحالات سكونه هي مؤشر لتفاعلات طاقته الكامنة التي سرعان ما تنفجر، ليثبت للعالم أجمع أن الشعب الفلسطيني هو مفتاح الحرب والسلام، وأنه بدون استقراره و أمنه لن تشهد هذه المنطقة والعالم أجمع السلام المطلوب.

عناصر الفعل الانتفاضي

يمكن إجمال العناصر المكونة للفعل الانتفاضي بما يلي:

الفاعل/الفاعلون: وهى فئات الشعب الفلسطيني باختلاف انتماءاته الطبقية، وتباين معتقداته الدينية، واختلاف فئاته العمرية، واختلاف طبيعته البيولوجية.

الموقف: العلاقة التي تربط الشعب الفلسطيني بالاحتلال من جهة وطبيعة التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة داخل المجتمع الفلسطيني من جهة أخرى.

سبب الفعل الانتفاضي: الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين حتم على الشعب الفلسطيني مجابهته والتصدي له بكل الوسائل المتاحة.

الهدف: وهو تحقيق الاستقلال الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (البرميل، ١٩٩٢: ٢٩).

يشدنا التاريخ لنظرة إليه!

تطور الانتفاضة لدى الشعب الفلسطيني

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى التي قاتل العرب فيها إلى جانب الحلفاء، انتظروا قليلاً لكي يفي الحلفاء بوعودهم في استقلال الأراضي العربية التي انسلخت عن الإمبراطورية العثمانية وتوحيدها، غير أن الحلفاء وخاصة بريطانيا وفرنسا نكثوا بوعودهم، فاقتسموا هذه الأراضي فيما بينهم من خلال اتفاقية "سايكس بيكو" وما يسمى "بنظام الانتداب" (العيلة، ١٩٩٨: ٢٣٠). فأدرك العرب في فلسطين خطورة ما بيت لهم الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية، فهبت ثورات متلاحقة أشعلها العلماء والشيوخ، وقادها أعلام الجهاد الذين حركهم

الإسلام ودفعهم لانتفاضات ضد العدو الصهيوني والمستعمر البريطاني، فـدافعوا عـن وطـنهم وعقيدتهم، واقتحموا ميادين القتال، غير أن المؤامرة كانت أكبر منهم، بل وكانت أمتهم تعيش في غفلة متخاذلة عن مساعدتهم، ولم يقف بجانبهم إلا نفر قليل مـن المـؤمنين المخلـصين الـذين اعتبروا الدفاع عن فلسطين واجباً والقتال فيها شرفاً، وطرد الغاصبين منها جهاداً، وعودتها إلى المسلمين عقيدة (جرار، ١٩٩٢: ٣).

فكانت **انتفاضة عام ١٩٢٠** أول تحرك واسع للجماهير الفلسطينية بغيـة التعبيـر عـن شعورهم بخيبة الأمل وعدم الاستجابة لمطالبهم التي أقرها المؤتمر الفلسطيني الأول الذي انعقـد عام ١٩١٩، حيث اتخذ مجموعة من القرارات تضمنت إيجاد ميثاق قومي لفلـسطين، تـضمن رفض وعد بلفور، والهجرة اليهودية، ورفض الانتداب البريطاني، والمطالبة بوحدة فلسطين مـع سوريا (العيلة، ١٩٩٥: ٧١). وبعد حصول بريطانيا في مـؤتمر "سـان ريمـو عـام ١٩٢٠" الانتداب على فلسطين فوضعت مشروع "صك الانتداب" وعرضته على عصبة الأمـم، فأقرتـه عام ١٩٢٢ وهذا المشروع الذي يعتبر صورة مطابقة للمشروع الذي كان الصهاينة قد عرضوه على مؤتمر الصلح ١٩١٩، وقد استهل هذا الصك بالإشارة إلى وعد بلفور وإلى مسؤولية الدولة المنتدبة بتنفيذه، كما ألزم هذا الصك بريطانيا بأن تضع البلاد فـي أحـوال سياسـية وإداريـة واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي لليهود حيث ركزت سياسة بريطانيا على الهجرة اليهودية ونقل الأراضي وبيعها لليهود، تقوية الاقتصاد لليهـود ومـنحهم امتيـازات اقتـصادية وقتـل الاقتصادات العربية، تقوية اليهود عسكرياً، دعم الاستيطان الـصهيوني (ارشـيدات وآخـرون، ١٩٩٢: ٣٧).

وعلى أثر القرارات التي صدرت عن مؤتمر "سان ريمو" اجتاحت فلسطين موجة عارمة من الاستنكار والعنف، مما حذا بقيادة الحركة الوطنية إلى الدعوة لعقد المؤتمر الفلـسطيني فـي مدينة حيفا في ديسمبر ١٩٢٠، حيث أكد فيه المشاركون على قرارات المؤتمر، بإيجـاد ميثـاق قومي لفلسطين يتضمن رفض الهجرة اليهودية، رفض الانتداب البريطـاني، المطالبـة بوحـدة فلسطين مع سوريا، الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية، تسمية فلسطين سوريا الجنوبية تأكيـداً على كونها جزءاً طبيعياً من بلاد الشام، وفى أعقاب المؤتمر شهدت فلسطين انتعاشاً في النـشاط السياسي، وازداد المشاعر قوةً واهتماماً بمستقبل البلاد السياسي (العيلة، ١٩٩٥: ٧٠-٧٣).

ثم توترت الأجواء نتيجة قيام اليهود بمظاهرة في مستعمرة تل أبيب، واصـطدمت مـع العرب في يافا، فدار قتال بين العرب واليهود اتسعت رقعته فيما بعد حتى شملت مدينة يافا كلها

في أول أيار عام ١٩٢١، ودامت الحوادث خمسة عشر يوماً، ولم يستطع الإنجليز السيطرة عليها إلا بعد فترة طويلة، و أسفرت عن قتل (٤٧) وجرح (١٤٦) يهودياً، واستشهد (٤٨) من العرب، فعين الإنجليز لجنة تحقيق لمعرفة أسباب الحوداث وهى لجنة "هايكرافت" وقابلت اللجنة يهوداً وعرباً، و أعطت تقريرها لصالح العرب، فأهمل الإنجليز تقرير هذه اللجنة لأنها لا تتوافق مع سياستهم في تأسيس وطن قومي لليهود، وكانت أول لجنة تحقيق إنجليزية أهمل تقريرها من قبل الإنجليز أنفسهم (جبارة، ١٩٨٩: ١٣١).

وفى أغسطس **١٩٢٩** كانت أعظم الثورات التي نشبت في فلسطين، ففي آخر سبتمبر ١٩٢٨ كان عيد الغفران، وتوافدت جماعات من اليهود إلى القدس لزيارة حائط المبكى، وقد نصب عليه ستار يفصل بين الرجال والنساء، فأثار هذا العمل المسلمين، فقدم الحاج "أمين الحسيني" شكوى إلى حاكم القدس الإنجليزي، فذهب ممثل حاكم القدس "كيث روش" فشاهد مخالفات اليهود و أمر الإنجليز بإزالتها، مما أثار غضب اليهود، و أقاموا مظاهرات قرب الحائط، وقرر العرب تشكيل جمعية اسمها جمعية "حراسة البراق الشريف " وشكل اليهود جمعية "أنصار حائط المبكى" فأخذت المدن الفلسطينية في الهياج ونشطت جمعية "الشبان المسلمين" تدافع عن البراق، وعقد المسلمون مؤتمر لبحث مسألة البراق الشريف والدفاع عنه، شارك فيه (٧٠٠) مندوب من سوريا ولبنان والأدرن وفلسطين، وقرروا منع اليهود بالقوة من المرور للحائط لأداء الصلاة هناك، فعلم الإنجليز بالعواقب الخطيرة فأصدرت بريطانيا في تشرين الثاني ١٩٢٨ "الكتاب الأبيض" بشأن البراق الشريف، وقد رضى المسلمون بهذا الكتاب لأنه ذكر الملكية الإسلامية للحائط وأن اليهود لهم الزيارة فقط (جبارة، ١٩٩٨: ١٥٩).

وفى عام **١٩٢٩** طلبت حكومة فلسطين من المجلس الإسلامي الأعلى ومن رئاسة الحاخامين اليهود إبراز ما لديهم من الوثائق التي تؤيد وجهة نظرهما في دعوى حائط المبكى، فأجابهم المجلس الإسلامي على ذلك، بينما لم تجب رئاسة الحاخامين طلب الحكومة، وتثبيتاً لحق المسلمين في البراق منح الإذن لإدارة الأوقاف لتقوم ببعض الإنشاءات والإصلاحات بجوار حائط البراق، فاحتج اليهود بشدة، ففي يوم ١٤ أغسطس سارت حشود اشترك فيها ستة آلاف يهودي متظاهرة في تل أبيب، وفى ١٥ أغسطس سارت حشود اليهود في موكب نحو البراق، حيث رفعوا العلم اليهودي، فخرج المسلمون في يوم ١٦ أغسطس من صلاة الجمعة من الحرم في مظاهرة نحو البراق، فأحرقوا الاسترحامات، وفى الجمعة التالية ٢٣ أغسطس قامت الجموع الهائجة بهجوم على اليهود، وقامت مظاهرة كبرى أطلق عليها البوليس النار ففرقها، وحدثت

مظاهرات مماثلة في نابلس و الخليل، و شن العرب هجوماً في الخليل على الحي اليهودي قتل فيه ستين يهودياً، وشنوا هجوما آخر في نابلس وبيسان، فهجم اليهود على يافا فقتلوا إمام جامع، ومثلوا بأفراد أسرته الستة، وفى ١٣ سبتمبر عينت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق برئاسة قاض كبير هو السير (ولتر شو) للتحقيق في أسباب الاضطرابات، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرارها (طرابين، ١٩٥٩: ١١٧-١٢١).

فعاد المندوب السامي البريطاني السير (جونتشانسلور) عاجلاً من لندن إلى القدس بطائرة عسكرية وأصدر فور وصوله يوم ١٩٢٩/٩/١ بياناً رسمياً اتهم فيه العرب بإشعال نار الاضطرابات، ووصفهم بالقتلة والمجرمين، وأثبت في بيانه تحيزه للصهيونية، و افترى على العرب، فنكل بالعرب باعتقال مئات من الشباب، وأصدر الحكم بإعدام عشرين، ونفذ الحكم في ثلاثة من شباب فلسطين، أظهروا من آيات البطولة والشجاعة ما قدسهم به الشعب واتخذتهم مثلاً للبطولة وهم (فؤاد حجازي، عطا الزير، محمد جمجوم) فقد استقبلوا النبأ بروح راضية ومعنويات مرتفعة، هؤلاء الذين لم يتجاوزوا السادسة والعشرين من العمر، فقال الشهيد البطل فؤاد حجازي: "إذا كان إعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئاً من كابوس الإنجليز عن الأمة العربية الكريمة، فليحل الإعدام في عشرات الألوف أمثالنا لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً"، وأما الشهيد عطا الزير فقال: "نحمد الله على أننا نحن الذين لا أهمية لنا نذهب فداء الوطن لأولئك الرجال الذين يستفيد الوطن من جهودهم"، وأمن الشهيد محمد جمجوم على قول رفيقه عطا الزير، وطلب هذان الشهيدان حناء خضبا أيديهما حسب عوائد أهل الخليل في أيام أفراحهم، وكانوا في سجونهم ينشدون نشيداً وطنياً حماسياً صار ملتصقاً بجهادهم (جرار، ١٩٩٢: ٥٤).

وفى عام **١٩٣٣** عقد الفلسطينيون اجتماعاً حضره زعماء فلسطين، وقرروا عدم التعاون مع الحكومة البريطانية، ومقاطعتها لأنها مسؤولة مباشرة عن نكبة فلسطين، واتفقوا على القيام بمظاهرات تندد بالسياسة الاستعمارية الإنجليزية، وفى ٨ تشرين الأول لعام ١٩٣٣ اجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية وقرروا القيام بمظاهرة ضخمة تنطلق من المسجد الأقصى يوم الجمعة ١٩٣٣/١٠/١٣، وقرروا القيام بمظاهرات متتالية في كل مدن فلسطين، وأن لا يأخذوا ترخيصاً بالمظاهرات من الحاكم العسكري، وقرروا العدول عن سياسية الاحتجاجات والخطب غير المجدية، بل الضرب بالحديد والنار على يد الإنجليز، فتصدت الشرطة الإنجليزية للمتظاهرين مما أسفر عن جرح أكثر من (٣٥) عربياً، وخمسة من رجال الشرطة الإنجليز، فاجتمع زعماء

فلسطين في اليوم نفسه وقرروا القيام بمظاهرة أخرى في يافا ومتابعة المظاهرات كـل أسـبوع، وتستمر حتى تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني (جبارة، ١٩٩٨: ١٩٥-١٩٧).

وفى عام **١٩٣٦** قامت ثورة المجاهد **عز الدين القسام** الذي اتفق مع إخوانه على رفـع راية الجهاد والثورة، وتعاهدوا على أن يقدموا حياتهم فداءً للوطن وديار الإسلام، وقد ضم تنظيم الشيخ **القسام** مجموعة من الشباب الذين ملأت الحماسة صدورهم، وعمر الإيمان قلوبهم.

فتطور الأحداث في فلسطين بعد ثورة ١٩٢٩ وانتفاضة ١٩٣٣، دفع العلماء المجاهـدين والقادة الصادقين إلى التهيئة والإعداد والتنظيم السري لمحاربة الحكم البريطـاني، وفـى نفـس السنوات بل وفى مرحلة متقدمة عليها، كان الشيخ **القسام** قد كون تنظيماً للجهاد في منطقة حيفـا وشمال فلسطين، ونتيجة للمعاناة التي كان يعيشها شعب فلسطين في ظل الحكم البريطاني، فقـد كانت كل الظروف تدفع أبناء فلسطين باتجاه الثورة، وكان من الطبيعي أن يتحرك الـشعب فـي ثورته عند أول فرصة (جرار، ١٩٩٢: ١٨٢).

و أخيراً قرر المجاهد **عز الدين القسام** الانتقال من العمل السري إلى العمـل العلنـي، ورفع راية الجهاد بهدف رفع المعنويات المنهارة للجموع العربية، وإبرازاً للأهداف التي يعمـل المجاهدون في سبيل الله من أجل تحقيقها، فجمعوا ما استطاعوا من المـال، واشـتروا البنـادق والرصاص، وتوجهوا إلى جبال يعبد وخرجوا بحثاً عن الشهادة في سبيل الله وابتغاء رضـوانه، فوقع الصدام بين رجال **القسام** وهم عشرة رجال من المجاهـدين، وبـين سـلطات الاحـتلال البريطاني، ورفضوا الاستسلام، ودارت المعركة ساعات فقط، انتهـت باستـشهاد **القـسام** ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ وعدد من إخوانه وتم أسر الباقين، فالتهبت مشاعر أبناء فلسطين وثارت نفوسهم، وتحول موكب الجنازة إلى مظاهرة وطنية، فما كان لإخوان **القسام** وقد رفعوا راية الجهاد فـي سبيل الله، وأقسموا على طلب إحدى الحسنيين، إلا أن يثأروا لشهدائهم، فكان أول عمل لهم قتـل الجاسوس الذي اغتاله أحد المجاهدين في حيفا قبل محاكمة من بقى حياً من إخوان **القسام،** أمـا أولئك الذين ساعدوا في القبض على المجاهدين، أو شهدوا زوراً أثناء محاكمتهم فقـد اغتـالهم المجاهدون في مطلع عام ١٩٣٧ (العسلى، ١٩٩١: ٩٢-٩٩).

وفى ١٥ ابريل ١٩٣٦ بدأت الثورة بأعمالها العسكرية بقتل يهودي وجرح آخر جراحـاً خطيرة، فقام اليهود بالانتقام لذلك مما أدى إلى إعلان الإضراب العام فـوراً، حتـى تـستجاب المطالب الوطنية، فرفضت بريطانيا ذلك وتحدتهم بالسماح لـ ٤٥٠٠ مهاجر جديد، وفـى يـوم ١٥ مايو بدأ العصيان المدني، فقوبلت المظاهرات في مختلف جهـات فلـسطين بالرصـاص،

فشرعت سلطات الانتداب البريطاني بتطبيق العقاب الجماعي، فأصدرت الحكومة البريطانية بياناً يوضح فيه سياسة بريطانيا في فلسطين، تلك السياسة التي تعتمد على تطبيق "وعد بلفور-وصك الانتداب البريطاني"، إلى جانب إيفاد لجنة ملكية للتحقيق في قضية فلسطين، فتم تعيين الجنرال "ديل" قائداً للقيادة العامة في فلسطين، حيث أطلقت يده للعمل بدون قيد أو شرط، فدعا الشعب إلى إلقاء السلاح والكف عن الإضراب، إلا أن شجاعة الثوار أدت إلى استمرار الثورة حوالي شهرين، وعند فشل بريطانيا بكل الجهود والإجراءات النفسية التي اتخذتها لوقف الثورة، لجأت إلى ملوك و زعماء العرب الدائرين في فلك السياسة البريطانية للتوسط لإنهاء الإضراب، فنزل الفلسطينيون عند نداء الزعماء العرب وأصدروا بياناً بإنهاء الإضراب في ٢١ أكتوبر ١٩٣٦ (العيلة، ١٩٩٥: ٩٧). وعلى الرغم من إعلان إنهاء الثورة من أجل إفساح المجال لحضور اللجنة الملكية، إلا أن أعمال المقاومة المسلحة لم تتوقف تماماً فإن **القساميين** لم يسقطوا من حسابهم الخيار العسكري، فقد كان المجاهدون مستعدين للنتائج التي تترتب على هذه العمليات، فقد جرت خلالها مجموعة من العمليات العسكرية، وقد وصلت تلك العمليات إلى ذروتها عندما نجحت إحدى خلايا **القساميين** العاملين في المنطقة الشمالية، في اغتيال حاكم منطقة الخليل "لويس أندروز" ومرافقه البريطاني "جوردون" الذي أمعن في اضطهاد العرب، لذلك فقد حكم عليه **القساميين** بالإعدام يوم ١٩٣٧/٩/٢٦ في مدينة الناصرة أمام الكنيسة الانجليكانية، على الرغم من وجود حراس مسلحين معهم (جرار، ١٩٩٢: ٢٤٩).

لذا ترى **الباحثة** أن هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الخيار الوحيد لاسترداد الحقوق والكرامة ووقف الاضطهاد ضد شعبنا الفلسطيني هو خيار **المقاومة والجهاد**، فلا خيار بعده فهو خيار رباني لا يملك أحد أن يحيد عنه، والمتتبع لتاريخ رجال المقاومة يعرف ذلك فهم الذين أعادوا للأمة العربية والإسلامية بأعمالهم الجهادية جزء من كرامتها وحقوقها.

وفي عام **١٩٣٧** قامت بريطانيا بطرح مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين، إحداهما يهودية والأخرى عربية، على أن تبقى القدس وحيفا تحت إشراف دولة الانتداب، ولكن هذا الاقتراح رفض من جانب الطائفتين اليهودية والعربية (المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠٠٢/٥/١٣: ١). وبعد قرار التقسيم حرصت القيادة العربية في فلسطين على تجنب العنف والتذرع بالصبر والحكمة، ففي ٣١ أغسطس قتل اليهود ٤ من العرب، إلا أن اللجنة العربية العليا طلبت من العرب المحافظة على الهدوء، وفى ٢٦ سبتمبر قتل بالناصرة الضابط البريطاني "أندروز" حاكم لواء الجليل ومعه رجل الشرطة الذي كان يتولى حراسته، فأمرت السلطة بحل

اللجنة العربية العليا واللجان القومية واعتقال أعضاء اللجنة وعزل أمين الحسيني مـن رئاسـة المجلس الإسلامي الأعلى، ولم تتوقف بذلك العمليات المسلحة، ففـي ليلـة ١٥ أكتـوبر لعـام ١٩٣٧جرت غارتان على سيارات الركاب اليهودية في ضواحي القدس، وتعرضت المستعمرات اليهودية إلى إطلاق النار بصورة متقطعة، وأتلف جانب من خط أنابيب شركة البترول العراقية، كما قطعت خطوط التلفونات، ودمرت بعض خطوط السكك الحديدية، وفرض حظر التجول فـي مدينة القدس، وامتدت إلى أواخر صيف ١٩٣٩ وكانت الحكومة ترد بإجراءات قاسـية (غنـيم، ١٩٨٠: ١٧٣-١٩٢).

كما كانت نكبة فلسطين الكبرى في أيار عام ١٩٤٨ التي انجلت عن قيام دولة إسـرائيل بكل ما سجلته من أخطار وتحديات في قلب الوطن العربي، وتشريد مليون عربـي فـي أنحـاء المعمورة، هزيمة ساحقة أصابت الأمة العربية في الصميم، فقد اشتركت في هذه الحرب الـدول العربية الخمسة (العراق، سوريا، الأردن، مصر، لبنان) من جهة واليهود مـن جهـة أخـرى، وكانت الجيوش العربية بدون قيادة مركزية وليس لها هدف متفق عليـه، فقـام مجلـس الأمـن بتوجيه نداء إلى الحكومات المعنية بأن تأمر قواتها بوقف إطلاق النار في غـضون ٣٦ سـاعة، ودعا مجلس الأمن إلى هدنة لمدة ٤ أسابيع تبدأ من ٦/١١-٤٨/٧/٩ وكانت بمثابـة اسـتراحة لليهود، حيث تمكنوا من تحسين موقفهم العسكري، وأما العرب فلم يتمكنوا من الاستفادة من فترة الهدنة لتعزيز موقفهم العسكري، وبعد انتهاء الهدنة استأنفت الحرب واحتل الإسرائيليون الجليـل و اللد والرملة فاستمر القتال عشرة أيام، فطلب مجلس الأمن الأطراف المتحاربة بـالكف عـن القتال وعقد هدنة ثانية ٤٨/٧/١٨ على أن تبقى هذه الهدنة سارية المفعول حتى يتم وضع تسوية سليمة في فلسطين مستقبلاً، وكلف "الكونت برنا دوت" لمراقبة ذلك، لكنه اغتيل في القدس علـى يد يهودي، وقاموا بأعمال عدوانية واستولوا على المزيد من الأراضـي الفلـسطينية، وانتهـت الحرب بتوقيع أربع اتفاقيات هدنة (رودس) مـع مـصر، لبنـان، الأردن، سـوريا (إرشـيدات وآخرون، ١٩٩٢: ٦٩-٧١).

فجاءت حرب العام ١٩٦٧ لتمثل جزءاً من مسلسل الإرهاب الصهيوني المتمثل في قتـل المدنيين وترويعهم والاستيلاء على الأراضي بعد تهجير سكانها (المركز الفلـسطيني للإعـلام، ٢٠٠٢/٥/١٣: ٧). فبعد الحرب العدوانية في العام ١٩٦٧ احتلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، لتكمل بذلك احتلالها ما تبقى من أرض فلسطين، وقامـت بفرض حكمها العسكري عليها (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠١: ٣).

وذكر الأزعر الدوافع التي أدت إلى حالة النهوض الثوري في قطاع غزة بعد الاحتلال مباشرة

-اتساع أساليب الإرهاب والقمع الإسرائيلية.

-ارتفاع الروح المعنوية لأهالي القطاع.

-تلقى معظم البالغين تدريباً على السلاح في السنوات القليلة التي سبقت الاحتلال.

-خبرات الحركة الوطنية بالقطاع في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي إبان العدوان الثلاثي.

-اتضاح آفاق الكفاح بين الأهالي في القطاع فالانتصار إما هو طريق الاستقلال الفلسطيني الوطني أو العودة للإدارة المصرية للقطاع وكلاهما بديل مشرف بعد التخلص من الاحتلال الإسرائيلي.

-البيئة الاجتماعية في القطاع فكل من المواطنين واللاجئين هم من المسحوقين الذين ليس لديهم ما يخسرونه سوى المخيم أو الذل فنشأ في غزة جيل يمثل لديه الدافع القومي عامل حياة حيوي (الأزعر،١٩٨٧: ٢٠).

وهكذا على امتداد التاريخ فإن الشعب الفلسطيني لن يهدأ له بال، فالجماهير العربية في فلسطين مشحونة ومعبأة، ففي الثامن من شهر كانون أول **١٩٨٧** انطلقت الانتفاضة كتعبير واضح عن سلسلة القهر والإحباطات التي تراكمت داخل الإنسان الفلسطيني عبر ماضيه، فعبر عن رفضه لواقع الاحتلال وحبه للتخلص من العبودية وطلباً للاستقلال، لذلك فلم تكن هذه الانتفاضة عفوية، فشملت مختلف فئات الشعب غير أن المهم في هذه الانتفاضة هو اشتراك جيل جديد ألا وهو الأطفال، فقد تحدى هذا الطفل الاحتلال وتعرض لكل ما يمكن أن يتعرض له الشباب من موت، وإصابة، واستشهاد، إضافة لمشاهدة الآخرين يتعرضون أمامه للعنف والضرب والاستشهاد، فانفجرت هذه الانتفاضة نتيجة لتراكم التناقض في المصالح بين الاحتلال الصهيوني وشعبنا منذ عام **١٩٦٧** ونتيجة للتراكم النضالي لهذا الشعب، فما أن سمع الفلسطينيون حادث الدهس المتعمد من قبل شاحنة إسرائيلية لسيارتين تقلان عمالاً فلسطينيين في ١٩٨٧/١٢/٨ انفجرت الانتفاضة الشعبية (ارشيدات وآخرون، ١٩٩٢: ٨٣-٨٦). فقد اعتمدت سلطات الاحتلال سياسة الإرهاب اليومي المنظم ضد كل فرد فلسطيني، بهدف وضع أفراد هذا المجتمع في حالة مستمرة من التوتر النفسي والاجتماعي (أبو سمره، ١٩٨٩: ٤). فقدم الفلسطينيون كثيراً من التضحيات في معارك غير متكافئة ضد قوى عالمية، وهم اليوم لا

يكادون ينصفون لدى الشعب العربي، الذي يتحمل وزر النكبة والذي عليه أن يحسن دراسة تلـــك الصفحات الخالدة وأن يدرك أن تضحيات العرب الفلسطينيين ونكباتهم فتحـــت للأمـــة العربيـــة مجالاً للعمل والثورة وإصلاح دولها، إصلاحاً طور كل شئ في وجودها (جرار، ١٩٩٢: ٤).

فأصبح قطاع غزة هو الجزء الوحيد الذي بقى يحمل رسمياً اسم فلـــسطين عقـــب عـــام ١٩٤٨ لذلك فقد كان لقطاع غزة مكانة مميزة في المخطط الصهيوني، وقد كـــان حلـــم القيـــادة الإسرائيلية تصفية القطاع لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً، لذلك كان قطاع غزة هدفاً للضربات العسكرية والمشروعات السياسية الإسرائيلية، هذه الخصائص المميزة لقطاع غـــزة هـــي التـــي شكلت أرضية المقاومة الفلسطينية في هذا الجزء من أرض فلسطين، لذلك فإن إعلان إســـرائيل عن رغبتها في الاحتفاظ بقطاع غزة بعد احتلالها عام ١٩٦٧ كان نوعاً من التحـــدي وخاصـــة لأبناء القطاع، حيث قدم أحد التقارير الغربية صورة معبرة عن مكانة المقاومة بين الجماهير في قطاع غزة، ذكر التقرير بالحرف "إن حياة البشر في غزة رخيصة، يقتل فيها الناس ويستشهدون بكثرة، ففي ثلاثة أيام أقمتهن في غزة -يقول صاحب التقرير- قتل ١٨ رجلاً في هجوم بالقنابـــل في شارع عمر المختار بالمدينة، وعثر على جثتي شابين عربيين ممـــزقتين بالرصـــاص فـــي جباليا، ودمر خط السكة الحديد قرب رفح، ودمر خمس وثلاثون أنبوب ري لأحـــد الكيبـــوتزات قرب القطاع، وأطلقت دورية الرصاص على صبى في مخيم النـــصيرات وأصـــابته بـــالجراح، وألقيت قنبلة على دورية من الجيش في معسكر البريج، وحصل هجوم آخر بالقنابل على محطـــة بنزين في رفح، ومع هذا اعتبرت السلطات الإسرائيلية هذه الأيام الثلاثـــة ...أيـــام هـــدوء !! " (الأزعر، ١٩٨٧: ٩٣).

وترى **الباحثـــة** أن هذه هي سمات شعب فلسطين، فقد قدموا من أجلها خيرة أبنائهم، فلا تكاد توجد عائلة واحدة في قطاع غزة والضفة الغربية لم تتضرر مباشرة من نتـــائج الاحـــتلال بفقدان فرد من أفرادها شهيداً، أو سجيناً، أو مبعداً، أو مصاباً، برصاص جنود الاحتلال، لم يبق مخيم أو مدينة أو قرية أو حارة أو شارع أو مسجد في كل شبر من وطننا نراه يعبـــر بطريقتـــه عن نضال هذا الشعب من أجل نيل حقوقه الوطنية، هذه البطولات العظيمة للـــشعب الفلـــسطيني دفعت الزعيم الألماني (هتلر) ليستشهد بجهادهم ويبدى كل الإعجاب بكفاحهم وبسالتهم فقال فـــي بيان رسمي وجهه في الإذاعة إلى الألمان في السوديت حينما كانوا يحاولون الخلاص من حكـــم تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨ والانضمام إلى ألمانيا قال لهم: "اتخذوا يا ألمان السوديت من عـــرب فلسطين قدوةً لكم، إنهم يكافحون إنجلترا أكبر إمبراطورية في العالم، واليهودية العالميـــة معـــاً،

ببسالة خارقة وليس لهم في الدنيا نصير أو مساعد، أما أنتم فإني أمــدكم بالمــال والــسلاح وأن ألمانيا كلها من ورائكم" (جرار، ١٩٩٢: ٥).

انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠م

بعد سبع سنوات من "السلام" يكون الذبح على المكشوف، فهو سلام غير معــزول عــن المقدمات التاريخية المهزومة، ليس معزولاً عن هزيمة عمرها أكثر من نصف قرن، إن لم نقــل قرناً بأكمله، أما شخوص هذه الهزيمة أو أبطالها المهزومون، فهم كل القيادات من المحيط إلــى الخليج (سماره، ٢٠٠١: ٩٠).

فمنذ اندلاع انتفاضة الأقصى يوم الجمعة ٢٠٠٠/٩/٢٨ وقوات الاحتلال تحاول قمع هذه الانتفاضة، متبعة بذلك ممارسات وأساليب مختلفة لقمع احتجاجــات المــدنيين فــي الأراضــي الفلسطينية المحتلة (مركز الميزان، ٢٠٠١: ٣).

فبدأت هذه الانتفاضة عندما قام "شارون" بزيارة لباحة المسجد الأقصى الــشريف يــوم الخميس ٢٠٠٠/٩/٢٨ فكانت بمثابة جس نبض لقياس مدى تمسك الفلسطينيين بحقهم في السيادة على القدس، وهى في الوقت نفسه استفزازاً يراد منه معرفة مدى رد الفعل الفلــسطيني شــعبياً ورسمياً، فجاء اليوم التالي وهو يوم الجمعة حاملاً في طياته مجزرة بيتها الاحتلال للفلسطينيين، حيث فتحت قوات الاحتلال المتواجدة في محيط الحرم نيران أسلحتها الرشاشة على الفلسطينيين أثناء أدائهم لصلاة الجمعة، مما أوقع خمسة شهداء في صفوف المصلين، إلى جانــب عــشرات المصابين، وكان لسماع أخبار المجزرة وقع الصدمة على الفلسطينيين في الأراضــي المحتلــة، فهبت الجماهير بشكل عفوي وتلقائي إلى الشوارع في مسيرات احتجــاج ســليمة، تعبــر عــن غضبهم وإدانتهم لما حدث، فما كان لقوات الاحتلال إلا أن أعملت التقتيل فــي صــفوفهم، مــن خلال استخدامها للقوة المفرطة والمميتة، في تناقض تام مع مبدأ التناسب، حيــث خلــت أيــدي المتظاهرين من أي سلاح قد يهدد حياة جنود الاحتلال الذين يتمترسون فــي مواقــع عــسكرية حصينة، وما يؤكد السياسة المنظمة لهدف القتل هو أن الإصابات تركزت في الأمــاكن العلويــة من الجسم، وعشوائية المصابين دون مراعاة لسن أو جنس (مركز الميــزان لحقــوق الإنــسان، ٢٠٠١: ٣). فقد شهدت هذه الانتفاضة تصعيداً نوعياً وخطيــراً مــن قبــل قــوات الاحــتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بتواصل اقترافها المنظم لجرائم الحــرب والجــرائم ضد الإنسانية بنسق تصاعدي، وبرز هذا التصعيد في الاقتحام الواســع للعديــد مــن المنــاطق

الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وعمليات القصف الجوى غير المسبوقة في كثافتها، وحجم التـدمير الذي ألحقته بالممتلكات الخاصة، كما صعدت تلك القوات من استهدافها للمدنيين وممتلكاتهم فـي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى سبيل المثال لا الحصر عند اقتحام القوات الإسرائيلية لمدينة بيت حانون في محافظة شمال غزة، وارتكابها مجزرة بحق السكان المـدنيين، حيـث دمـرت الدبابات الإسرائيلية العديد من المنازل السكنية بعد قصفها، وأطلقت النار عشوائياً على المدنيين، مما أدى إلى سقوط العشرات بين قتلى وجرحى، كما ضربت تلك القـوات حـصاراً عـسكرياً صارماً على بيت حانون، أعاقت بموجبه الطواقم الطبية وسـيارات الإسـعاف ومنعتهـا مـن الوصول إلى المصابين وإسعافهم، مما أدى إلى وفاة بعض المـصابين، وقامـت تلـك القـوات بقصف العامة ممن حاولوا إسعاف المصابين (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠١: ٢).

وقد استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد الأطفال الفلسطينيين الـذين كانوا يشاركون في المسيرات الاحتجاجية ضد الاحتلال، وخلال الشهور الستة الأولى للانتفاضة الفلسطينية تحول الأطفال الفلسطينيون إلى هدف دائم لآلة الحرب الإسرائيلية، فهي تنتهك حقوق الطفل الفلسطيني بشكل متعمد، حيث بلغ عدد الشهداء ممن بلغوا الثامنة عشر ومـا دون (١١٨ شهيداً) في الشهور الستة الأولى، ويشكل هذا العدد نسبة (٣٢%) من مجمـوع عـدد الـشهداء (حقوق الناس، ٢٠٠١، ع (٤٦): ١٣).

وكان هناك عدداً كبيراً من الأطفال الفلسطينيين استشهدوا وهم خارج نطاق المواجهات، ففي إحصائية أعدها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حول الإصابات فـي الأشـهر الأربعـة الأولى للانتفاضة تبين أن نسبة الشهداء الـذين سـقطوا بالرصـاص الإسـرائيلي دون وقـوع مواجهات ارتفعت في شهري ديسمبر ويناير عنها في شهري أكتوبر ونوفمبر، في الوقت الـذي انخفضت فيه نسبة الشهداء الذين يسقطون خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسـرائيلي فـي مواقع عرف عنها منذ بداية الانتفاضة أنها مواقع ساخنة مثل المنطار، مفرق الـشهداء، حـاجز التفاح، وغيرها (المنطار، ٢٠٠١، ع (٥): ٤).

فكان لهذه الانتفاضة الوقع الشديد في نفوس المجتمع الفلسطيني بكافـة شـرائحه، وقـد اختلفت في جميع نتائجها عن كافة الانتفاضات التي خاضها الشعب الفلـسطيني طـوال حياتـه، وذلك لاتساع وشمولية العنف والعدوان الإسرائيلي ضد شعبنا بصورة لم يكن أحد يتصور قوتها وشموليتها، فهي لم تقتصر على الإنسان الفلسطيني فقط، وإنما كل ما يتعلق بحياته مـن حيـوان ونبات ومنازل، كل ذلك قتل من قبل الإسرائيليون، بالإضافة إلى الرصيد السابق من الـذكريات

المتراكمة والتي لا زالت حية داخله، فقد وجد في إحصائية أعدها مركز الميزان لحقوق الإنسان عن الانتهاكات الإسرائيلية في حق النبات والمنازل والإنسان في محافظة شمال غزة حتى ٢٠٠٢/٦/١٣ ما يلي:

-عدد الأشجار التي تم اقتلاعها (١٦٧٧٨٢).

-مجموع مساحات الأراضي التي تم تجريفها (٥١٧٧ دونم).

-مجموع السكان المتضررين من تجريف الأراضي (٨٨٩١).

-عدد المنازل المتضررة (٣٩٨).

-مجموع الأفراد المتضررين من الاعتداءات على المنازل السكنية (٤٦٥٥) فرد.

-عدد الشهداء في محافظة شمال غزة (٩٠) شهيداً (مركز الميزان لحقوق الإنسان، ٢٠٠٢/٦/١٣).

كما بلغ عدد الإعاقات الكلية بين الفلسطينيين منذ بادية الانتفاضة وحتى ٢٠٠٢/٢/٢٦ (١٥٠٠) إعاقة، من بينها (٢٥) حالة عمى (المنطار، ٢٠٠٢، ع (١٨): ٨).

فجاءت هذه الانتفاضة بهذا الوقت وبهذا الشكل من القوة كعلاج نفسي للشعب الفلسطيني الذي عانى من هذه التراكمات من القهر والذل والهوان من الاحتلال الإسرائيلي، فهي تعتبر علاج جماعي بدلت دماء المهانة والذل الذي حاول الاحتلال غرسه داخل شرايين الفلسطينيين إلى دماء الكرامة والشموخ.

الفصـــل الثالث

مقدمـــــــة

قامت الباحثة بعرض مجموعة من الدراسات المتوفرة لديها حسب موضوعها، ونظـــراً لعدم توفر الدراسات في مجال الاتجاه نحو المخاطرة بما يخدم الدراسة، قامت الباحثـــة باختيـــار بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بجانب أو بآخر.

المحور الأول: دراسات تناولت الاتجاهات النفسية في الانتفاضة الفلسطينية

دراسة (مندور و حورانى، ١٩٨٩)

عنوان الدراسة: "تأثير الانتفاضة على التطور النفسي الاجتماعي للأطفـــال الفلـــسطينيين فـــي المناطق المحتلة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفاعل الأطفال الفلسطينيين وآباءهم مع أحـــداث الانتفاضـــة، وتم مقابلة (٢٣) أباً وأماً، ومقابلات لإحدى عشرَ طفلاً بعضهم مصاب إصابة شـــديدة، وكـــذلك مقابلة (٥٢) طفلاً بين سن (٨-١٣) عاماً، وتم استخدام مقياس الاكتئاب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-من الناحية السلوكية في الأساس التغير رفض تام للتعامل مع الجنود ما عدا محاربتهم، أيـــضاً ميلهم لتقليد من هم أكبر منهم سناً، والمؤلم أنهم أصبحوا مغرمين بحبهم للألعاب العنيفة، ومظهر آخر كان استهلاك جميع ما لديهم من نقود، ٢٠ % منهم يقل مصروف الجيب لـــديهم قلـــيلاً،٢٥ % قل بصورة متوسطة، ٥٥ % يزيد بمدى كبير.

-أما من الناحية العاطفية: مع اختبار لمقياس الخوف من الجنود، وجدنا خـــلال البحـــث ١٠ % أصبحوا خائفين جداً، ١٠% معتدلين فى خوفهم، ٣٥% متوســـطي الخـــوف، ١٠% كـــانوا لا يخافون من الجنود، وأيضاً ١٠% من هؤلاء الذين يخافون جداً من الجنود يعـــانوا مـــن ســـلس البول، الأحلام المزعجة، مع مستوى عالي من القلق المستمر، كره ورفـــض كانـــت الحـــصيلة الأساسية.

أما الناحية الادراكية: من الملاحظ بوضوح اقتناع الأطفال بقصص تختلف تماماً عن قبل، هـــذه الأسئلة ومناقشتها كانت ذات علاقة بالتغيرات في مثل هذه الظروف تقريباً، أيضاً الأشعار التـــي كانت مليئة بصرخات الحرب وتتصل بذهابهم إلى المعركة.

دراسة (البرميل، ١٩٩٢)

عنوان الدراسة: "اتجاهات أطفال المخيمات في الأردن نحو الانتفاضة الفلسطينية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات أطفال المخيمات في الأردن نحو الانتفاضة الفلسطينية من حيث أسبابها وأهدافها والنتائج التي أحدثتها على المستويين المحلى والدولي، وترمى أيضاً إلى تحديد أقوى المؤسسات والجماعات الاجتماعية تأثيراً على تكوين اتجاهات الأطفال.

وبلغت عينة الدراسة (٤٧٠) من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية من مخيم البقعة والوحدات من سن (١٢-١٥ عام).

وقد استخدم الباحث استبانة لقياس جميع الجوانب المتعلقة بأهداف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن أسرة الطفل في المخيم هي أقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تزويد الطفل بالأخبار والمعلومات عن الانتفاضة، وقد شاركت المؤسسة الإعلامية (وبشكل خاص التلفزيون) بقدر كبير المؤسسة الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية.

-غياب تأثير الموقع الجغرافي (نوع المخيم) الذي يسكن فيه الطفل على اتجاهاته نحو الانتفاضة من حيث طبيعتها وشدتها.

-لم يكن للمستويين الاقتصادي والتعليمي لأسرة الطفل تأثير على طبيعة هذه الاتجاهات أو شدتها.

-هناك علاقة بين عمر الطفل الزمني وبين اتجاهاته نحو الانتفاضة، إذ تبين وجود علاقة طردية بين سن الطفل وعمق وعيه نحوها بغض النظر عن جنسه.

دراسة (صبرى، ١٩٩٤)

عنوان الدراسة: "سلوك المخاطرة وعلاقته بالشخصية في المواقف المتباينة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سلوك المخاطرة وبعض أبعاد الشخصية.

وبلغت عينة الدراسة (٨٥) مفحوصاً، من أعمار تتراوح (١١-١٧عام)، وقد اختيروا عشوائياً من نادى شعبي ملحق بإحدى مؤسسات القاهرة، وهم أميون ليس لديهم أي سجلات دراسية، ومن طبقة دون المتوسط.

وتم تطبيق مقياس حيرة الاختبار من إعداد الباحث، واختبارين للشخصية أعدا للبيئـــة المــصرية هما (اختبار برنر ويتر – لامبرت).

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-أن المتوسط العام لتقديرات الاستعداد للمخاطرة وعلاقته بأبعاد الشخصية لم يعطـــى أي دلالـــة إحصائية مقبولة لاختبار (برنر ويتر) فيما عدا بعدى الثقة والسيطرة لمقياس (لامبرت).

- في ضوء التحليل الوسيطى ظهرت بعض العلامات المختفية بين الاستعداد للمخـــاطرة، كمـــا يعبر عنها في درجات استبيان حيرة الاختبار وبين بعض أبعاد اختبار (برنر ويتر) كالآتي:

-الميل العصابى والسيطرة في مستوى (٥ %) من الدلالة.

-وفى المستوى البيني هناك روابط للاكتفاء الذاتي والثقة بالذات، وكل هذه الارتباطات كانت في المستوى العلوي للفئات، تأكيداً بأن الدافعية كانت تلعب دوراً هامـــاً لمجموعـــة الدراســـة فـــي مواجهتها للمخاطرة.

-المتوسط العام لتقديرات الاستعداد للمخاطرة لعينة الدراســـة كانـــت (٥٨) وهـــذا يعنـــى أن المجموعة كانت تميل بوجه عام إلى التحفظ.

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين السمات الستة للشخصية بالمواقف المتباينة لمشاكل (اســـتونر، وكوجان) وهذه السمات هي (الميل العصابى، الاكتفاء الذاتي، الانطواء– الانبـــساط، الـــسيطرة، الثقة بالذات، الميل الاجتماعي).

دراسة (الحلو وعفانه، ١٩٩٤)

عنوان الدراسة: "المؤثرات السلوكية والسيكولوجية للانتفاضة الفلسطينية على طلاب وطالبـــات الجامعة الاسلامية بغزة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المؤثرات السلوكية والسيكولوجية لطـــلاب وطالبـــات الجامعـــة الاسلامية بغزة في ظل الانتفاضة الفلسطينية.

و بلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالباً وطالبةً، كما أنه تم تحسين مقيـــاس (جونـــسون) الخـــاص بالجوانب السلوكية والسيكولوجية، وذلك بحذف بعض فقراته وتقنينه علـــى البيئـــة الفلـــسطينية، واستخدام اختبار حسن المطابقة والجدول التوافقي لاختبار صحة الفروض.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أثرت الانتفاضة الفلسطينية على بعض الجوانب السلوكية والسيكولوجية لطلاب وطالبات الجامعة الاسلامية بغزة، حيث أفرزت الانتفاضة العديد من المشكلات والمؤثرات لكل من الجنسين، ومن أهم المشكلات المعاملة السيئة لهم من قبل جنود الاحتلال، اقتحام المنازل، التلفظ بألفاظ سيئة، الضرب المبرح، عمليات الاعتقال المستمرة، الكراهية، الغضب، والحقد.

-وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعض المؤثرات السلوكية لصالح الطلاب في مجال طلب الهوية الشخصية من قبل قوات الاحتلال.

-لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات من حيث معاملة الجنود ودخول المنازل والضرب المبرح واعتقال أحد أفراد الأسرة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في القلق لصالح الطالبات.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في الإحباط لصالح الطالبات.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية من حيث الشعور بالغضب عند بدء الانتفاضة الفلسطينية.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية من حيث العنف الممارس في بداية الانتفاضة الفلسطينية.

دراسة (عبد الحميد، ١٩٩٥)

عنوان الدراسة: "المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية-السرعة الادراكية ومرونة الغلق- دراسة ميدانية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير قدرتين من القدرات المعرفية وهما "السرعة الادراكية ومرونة الغلق" في اتخاذ المخاطرة، والكشف عن خصائص بعض القدرات العقلية التي تميز المخاطر عن غيره.

وبلغت عينة الدراسة (١٠٥) طالباً جامعياً من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، واختبار مقارنة الأعداد، والصور المتماثلة لقياس السرعة الادراكية، واختبار الأنماط المختفية، واختبار تقليد الأشكال لقياس مرونة الغلق وجميعها من إعداد الباحث.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-أن السرعة الادراكية قدرة عقلية ليس لها تأثير في اتخاذ قرار المخاطرة والتحليل، حيث يميل المخاطر إلى التريث ودراسة جوانب الموقف لاتخاذ القرار.

-أن مرونة الغلق لها تأثير على اتخاذ قرار المخاطرة حيث أشارت النتائج إلى أن المخاطر يتميز بالقدرة على تغيير إدراكه لمواجهه المتطلبات التي تفرضها الظروف المتغيرة.

-لا يوجد تأثير مشترك لتفاعل كل من السرعة الادراكية (مرتفع-منخفض) ومرونة الغلق (مرتفع-منخفض) في المخاطرة.

-توجد فروق بين أفراد عينة البحث في المخاطرة الاقتصادية والمخاطرة الاجتماعية لصالح المخاطرة الاجتماعية والفرق دال إحصائياً.

دراسة (الحلو وعساف، ١٩٩٥)

عنوان الدراسة: " أثر الانتفاضة على الحالة النفسية لطلبة الصف الثالث الثانوي وانعكاساتها على الوضع العام في الضفة الغربية".

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الجنس، التخصص، مكان السكن، مستوى الدخل، التعرض للضرب والاعتقال، الإصابة، استشهاد أحد أفراد الأسرة على الوضع النفسي والدراسي لطلبة الثالث الثانوي.

وبلغت عينة الدراسة (٢٠٥) طالباً وطالبةً في الثالث الثانوي بقسميه العلمي والأدبي.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-توجد فروق دالة على مقياس الوضع النفسي والدراسي وبين متوسط استجابات الطلبة الذين تعرضوا للضرب والاعتقال أو الإصابة وبين متوسط استجابات الطلبة الذين لم يتعرضوا لذلك من قبل قوات جيش الاحتلال في مرحلة الدراسة الثانوية "التوجيهي"، وكذلك بين متوسط استجابات الطلبة الذين استشهد أحد أفراد أسرهم وبين متوسط استجابات الطلبة الذين لم يستشهد أحد من أفراد أسرهم خلال الانتفاضة في مرحلة الدراسة الثانوية "التوجيهي"، كذلك لا توجد

فروق دالة بين متغيرات الجنس، التخصص، مكان السكن وبين مقياس الوضع النفسي والدراسي.

دراسة (عبد الله، ١٩٩٧)

عنوان الدراسة: "دراسة العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وكل من سمات الشخصية والأنساق القيمية في المجتمع المصري".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات التعصبية من ناحية، وكل من سمات الشخصية والأنساق القيمية من ناحية أخرى.

وبلغت عينة الدراسة (٨٠٠)من الذكور والإناث المراهقين من المرحلة الثانوية، و الراشدين والراشدات من طلاب الجامعة، (٢٠٠) من الجنسين في كل من المرحلة الثانوية، والجامعية.

واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات التعصبية، مقاييس سمات الشخصية الانبساطية و العصابية والتصلب والمجاراة السلوكية والسيطرة، ومقياس الأنساق القيمية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أوضحت عمومية مجال الاتجاهات التعصبية، وأن هناك علاقة بين الاتجاهات التعصبية وكل من سمات الشخصية والأنساق القيمية.

-تبين أن أكثر سمات الشخصية كفاءة في ارتباطها بالاتجاهات التعصبية هي التصلب والتطرف والعداوة والجمود والمجاراة السلوكية، وأن أقلها كفاءة في ارتباطها بالاتجاهات التعصبية هي العصابية.

-أكثر الاتجاهات التعصبية ارتباطاً بأغلبية سمات الشخصية هي الاتجاهات التعصبية السياسية والرياضية والقومية والتعصب للجنس.

-أكثر عناصر الأنساق القيمية أهمية في تحديد الاتجاهات التعصبية هي سعة الأفق والغيرية والحرية.

دراسة (النجار، ١٩٩٧)

عنوان الدراسة: "تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقى الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإعاقة الجسمية بالشلل السفلي على تقدير الذات والتوافق لدى المعاقين بسبب الانتفاضة، وعلى أقرانهم لأسباب من غير الانتفاضة، والكشف عن الخصائص السيكولوجية لفئة المعاقين والارتقاء بهم والاستفادة مما تبقى من طاقتهم وإمكانياتهم وتأهيلهم طبياً ونفسياً ومهنياً واجتماعياً، ليقوموا بدورهم الاجتماعي والإنتاجي في المجتمع.

وتكونت **عينة الدراسة** من ثلاث مجموعات:

-مجموعة المعاقين جسمياً بسبب الانتفاضة واشتملت العينة على المجتمع الأصلي كله والبالغ عددهم (٤١) معاقاً.

-مجموعة المعاقين جسمياً بسبب حوادث أخرى واشتملت العينة على (٨٠) معاقاً من الذكور من أصل (٣٥٧) معاقاً حركياً تتراوح أعمارهم من (١٧-٤٥ عام).

-مجموعة العاديين الأسوياء وبلغ عددهم (٨٠) فرداً عادياً من الذكور تتراوح أعمارهم من (١٧-٤٥ عام).

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-وجود فروق دالة بين المعاقين جسمياً بالشلل السفلي بسبب الانتفاضة وأقرانهم المعاقين بسبب حوادث أخرى في تقدير الذات لصالح المعاقين بسبب الانتفاضة.

-وجود فروق دالة بينهم في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح معاقى الانتفاضة.

-وجود فروق دالة بين معاقى الانتفاضة جسمياً وبين العاديين في تقدير الذات لصالح العاديين.

-وجود فروق دالة بين معاقى الانتفاضة جسمياً وبين العاديين في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح العاديين.

-وجود فروق دالة بين المعاقين جسمياً بالشلل السفلي بسبب حوادث أخرى وبين العاديين في تقدير الذات لصالح العاديين.

-وجود فروق دالة بين المعاقين جسمياً بسبب حوادث أخرى وبين العاديين في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح العاديين.

دراسة (اصليح، ٢٠٠٠)

عنوان الدراسة: "التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزه".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان الأبوي على التوافق النفسي لأبناء الشهداء في المجتمع الفلسطيني، ومعرفة دور كل من مستوى تعليم الأم والمدة الزمنية لوفاة الأب ومستوى الدخل والجنس والسن وعدد الأفراد وأثرها على درجة التوافق النفسي لأبناء الشهداء بهدف تشخيص المشكلة ووضع الخطط والبرامج الإرشادية والتنموية من أجل النهوض بمستوى أفضل لأبناء الشهداء.

وبلغت عينة الدراسة (١٠٤) من الجنسين لأبناء الشهداء (٥٦) ذكور، (٤٨) إناث ممن تتراوح أعمارهم (١٦-١٨) عاماً.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-وجود فروق دالة على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين لصالح الأبناء العاديين.

-وجود فروق دالة في بعد التوافق النفسي لصالح الأمهات ذات مستوى التعليم الثانوي فأعلى.

-عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل المرتفع أو المنخفض.

-وجود فروق دالة في بعد التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

-عدم وجود فروق في التوافق من حيث عدد أفراد الأسرة (٨ فأقل، ٩ فأعلى).

دراسة (أبو هين، ٢٠٠١)

عنوان الدراسة: "تدافع الأطفال نحو الاستشهاد وعلاقته ببعض المتغيرات".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الكامنة وراء مشاركة الطفل في فعاليات الانتفاضة من خلال تجربة الطفل نفسه وليس كما يدركه الآخرون المحيطون به، والتعرف على أثر التعرض للخبرات الصعبة على الصحة النفسية والسلوكية للأطفال، والوقوف على أكثر العوامل المؤثرة في مشاركة الطفل في فعاليات الانتفاضة.

وبلغت عينة الدراسة (٩٦٩) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٩-١٧) عاماً ممن شاركوا في أحداث الانتفاضة.

وقد استخدم الباحث مقياس "روتر" للأطفال، واختبار لقياس الدوافع التي دفعت الأطفال للاستشهاد والمشاركة في فعاليات الانتفاضة، واختبار لقياس درجة التأثر بالأحداث-إعداد الباحث.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن ٩٠% من أطفال الدراسة يفضلون المشاركة في فعاليات الانتفاضة في حين شارك حـــوالي ٤٢% من الأطفال، وقد تبين أن للإعلام دور كبير في تعزيز حب الأطفـــال نحـــو المـــشاركة والمخاطرة، وتبين أن الأطفال الذين شاركوا في فعاليات الانتفاضة زادت لديهم ســـلوك التـــدافع والمخاطرة وقلت لديهم المشاكل النفسية والانفعالية من الأطفال الـــسلبيين الـــذين اكتفـــوا فقـــط بالمشاهدة للأحداث.

دراسة (العدل، ٢٠٠١)

عنوان الدراسة: "تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكـــل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القـــدرة علـــى حـــل المـــشكلات الاجتماعيـــة ومكوناتها الرئيسية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ومعرفة أثـــر فعاليـــة الـــذات والاتجاه نحو المخاطرة في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

وبلغت عينة الدراسة (١٧٦) طالباً وطالبةً من طلاب الفرقة الأولـــى بكليـــة التربيـــة-جامعـــة الزقازيق، وبلغ متوسط أعمار العينة (١٧ عاماً).

واستخدم الباحث مقياس فعالية الذات، مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، ومقياس القدرة علـــى حـــل المشكلات الاجتماعية-إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود مسار للعلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية وفعالية الذات، ولكنه غيـــر موجـــود مـــع الاتجاه نحو المخاطرة.

-كما يمكن التنبؤ بالدرجات في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وجميـــع مقاييـــسه الفرعية ما عدا مقياسي صياغة المشكلة والحل والتحقق من خلال درجات فعالية الذات.

-لا يمكن التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية وجميع مقاييـــسه الفرعيـــة مـــن خـــلال درجات الاتجاه نحو المخاطرة.

-يوجد تأثير لفعالية الذات على درجات الطلاب في مقيـــاس القـــدرة علـــى حـــل المـــشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ما عدا المقياس السلوكي ومقياس صنع القرار.

-لا يوجد تأثير للاتجاه نحو المخاطرة على درجات الطلاب فـــي مقيـــاس القـــدرة علـــى حـــل المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ما عدا توجه المشكلة.

-لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة على درجات الطلاب في مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ومقاييسه الفرعية ما عدا مقياس صياغة المشكلة.

دراسة (أبو هين، ٢٠٠١)

عنوان الدراسة: " تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى.

وبلغت عينة الدراسة (٥٠٠) شاب من الذين شاركوا ولم يشاركوا في فعاليات الانتفاضة من طلبة المدارس الثانوية، منهم عدد (٢٥٠) طالباً من محافظة رفح وعدد (٢٥٠) طالباً من محافظة خانيونس من الصف الثاني والثالث ثانوي، وكانت أعمار أفراد العينة تتراوح ما بين (١٧-١٩ عاماً).

وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات - محمد صالح- لقياس الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والانفعالية والجسمية وثقة الفرد بنفسه، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين -على الديب.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات بين المشاركين وغير المشاركين تعزى لصالح الذكور المشاركين.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات تعزى لمكان الإقامة.

-وجود فروق دالة إحصائياً في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور المشاركين وغير المشاركين لصالح الذكور المشاركين.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والاجتماعي تعزى لمكان الإقامة.

-وجود دلالة ارتباطيه بين تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة.

-تبين ما للمشاركة في فعاليات الانتفاضة من آثار على تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة.

المحور الثاني: دراسات تناولت التوكيدية

دراسة (منشار، ١٩٩٠)

عنوان الدراسة: "دراسة علاقة مستوى التوكيدية ومستوى التوافق الانفعالي على التحصيل الدراسي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوكيدية والتوافق الانفعالي بمستوياتها المختلفة والتحصيل الدراسي كناتج كلى عن متغيرات الفرد الشخصية والعقلية.

وبلغت عينة الدراسة (٥٤١) من طلاب الصف الثاني الثانوي بشعبتيه العلمي والأدبي.

واستخدمت الباحثة مقياس التوكيدية والاتزان الانفعالي-سامية القطان، ومقياس الذكاء العالي-السيد خيري.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التحصيل الكلى في كلا الشعبتين، ولم يكن لمتغير التوكيدية أو التوافق الانفعالي أي دلالة إحصائية في كلا الشعبتين أيضاً، وفى كل مادة من مواد الشعبة العلمية أو الأدبية كانت النتائج تشير بصفة عامة إلى تفوق الإناث في كثير من المواد في الشعبتين.

دراسة (أبو اسحق، ١٩٩١)

عنوان الدراسة: "العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية المراهقين الفلسطينيين".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابية (أي توكيدية) المراهقين الفلسطينيين أثناء قيامهم بدورهم في الواقع أي دراسة للظاهرة أثناء حدوثها.

وبلغت عينة الدراسة (١٩٢) طالباً وطالبةً من المراهقين الفلسطينيين من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية وممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٨ سنة).

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات الطلبة المتروين وبين متوسط درجات الطلبة المندفعين في المرحلة الثانوية في مستوى الإيجابية لصالح المتروين.

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات الطلبة المتروين وبين متوسط درجات الطلبة المندفعين في المرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية لصالح المتروين.

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات الطلبة المتروين وبين متوسط درجات الطلبة المتــرددين بالمرحلة الثانوية في مستوى الإيجابية لصالح المتروين.

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات الطلبة المتروين وبين متوسط درجات الطلبة المتــرددين بالمرحلة الإعدادية في مستوى الإيجابية لصالح المتروين.

دراسة (غريب، ١٩٩٢)

عنوان الدراسة: "العلاقة بين التوكيدية والقلق في الإمارات على عينة من الذكور والإناث".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوكيدية والقلق في الإمارات.

وبلغت العينة (٤٣٠) منهم (١٩٠ ذكور، ٢٤٠ إناث) من المدارس العليا وطلاب الكلية الذين لم يكملوا بعد دراستهم الجامعية.

وأسفرت الداسة عن النتائج التالية:

-لا توجد فروق بين الجنسين في التوكيدية بالنسبة لدراسة الأدب.

-التوزيع التكراري لمجموعات (مرتفعي، متوسطي، ومنخفضي التوكيد) كان يؤيد التحليل.

-أن تحليل التباين يؤكد بأن هناك علاقة عكسية دالة جداً بين التوكيدية والقلق.

دراسة (فرج، ١٩٩٣)

عنوان الدراسة: "محددات السلوك التوكيدي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه التنشئة الأسرية، الاقتداء، تــشجيع الأقران، الانفتاح على الخبرة، التدين، التفكير بطريقة نقدية، معــدل التفاعــل مــع الآخــرين، التصورات حول عائد التوكيد، العائد العقلي للتوكيد في تحديد مستوى التوكيد لدى الفرد، وكذلك القدرة التنبؤية لكل محدد من تلك المحددات منفرداً بالتوكيد، وكذلك أفضل مجموعة مــن تلــك المحددات تنبؤاً بالتوكيد.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالباً وطالبةً بالمرحلة الثانوية والجامعية بمدينة بنى ســويف من أعمار (١٨-٢٤) عاماً، وقد شكل المسلمون (٩٤ %)، والمسيحيون (٦ %).

وتم استخدام مقياس أبعاد السلوك التوكيدى، ومقياس محددات التوكيد من إعداد الباحث.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-توجد آثار رئيسية دالة لتلك المحددات عدا محدد التصورات حول عائد التوكيد على مستوى التوكيد.

-توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة المرتفعة والمنخفضة على جميع المحددات عدا التصورات حول عائد التوكيد في مستوى التوكيد العام لدى كل من الذكور والإناث.

-كل المحددات ذات قدرة تنبؤية بالتوكيد ما عدا التصورات حول عائد التوكيد لدى كل من الذكور والإناث.

-أفضل مجموعة من المحددات تنبؤاً بالتوكيد لدى الذكور تتكون من المتغيرات الستة التالية مرتبة ترتيباً تنازلياً لأهميتها النسبية (الانفتاح على الخبرة، التفكير النقدي، أسلوب التنشئة الأسرية، العائد الفعلي للتوكيد، التدين، التفاعل مع الآخرين) في حين أن المجموعة الأفضل تنبؤاً بالتوكيد لدى الإناث تكونت من المتغيرات الثلاثة التالية (الانفتاح على الخبرة، الاقتداء، التفاعل مع الآخرين).

دراسة (عيد، ١٩٩٥)

عنوان الدراسة: "التوكيدية وعلاقتها بوجهه الضبط والقلق والخجل لدى الشباب".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة الوجود بين التوكيدية وكل من وجهه الضبط، القلق، و الخجل، لدى عينة من الشباب السعودي، وكذلك معرفة التأثير الذي يحدثه القلق والخجل ووجهه الضبط في مستويات التوكيدية، الأمر الذي يتيح فرص التنبؤ بمستويات التوكيدية من خلال هذه المتغيرات.

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالباً جامعياً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من تخصصات شريعة، علم النفس، والاجتماع ، من أعمار تتراوح (٢٠-٢٧) عام.

وتم استخدام مقياس التوكيدية-سامية القطان، مقياس وجهه الضبط من إعداد الباحث، مقياس القلق-غريب غريب، و مقياس الخجل-حسين الدريني.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباط موجب وطردي يتراوح ما بين متوسط وفوق المتوسط بين التوكيدية العالية، وكل من وجهه الضبط والقلق والخجل.

-وجود ارتباط طردي قوى بين التوكيدية المنخفضة وكل من وجهه الضبط والقلق والخجل.

-يوجد تأثير دال من وجهه الضبط والقلق والخجل على التوكيدية في مستواها العالي.
-وجود تأثير دال إحصائياً للخجل المنخفض على التوكيدية في مستواها العالي.
-وجود تأثير دال إحصائياً لوجهه الضبط على التوكيدية في مستواها المتوسط.
-عدم وجود تأثير دال للقلق، الخجل على التوكيدية في مستواها المتوسط.
-وجود تأثير دال لوجهه الضبط، القلق، الخجل على التوكيدية في مستواها المنخفض.
-وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الثلاثة المستقلة على التوكيدية في مستواها العالي.
-وجود تأثير دال إحصائياً للمتغيرات الثلاثة معاً على التوكيدية في مستواها المتوسط وكذلك المنخفض.

دراسة (الآغا، ١٩٩٦)

عنوان الدراسة: "البنية العاملية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان يوجد عامل عام بين مكونات المتغيرات الدافعية التي تتأثر وتنتظم على شكل دوافع بالثقافة والحضارة فإن بعض المتغيرات التي يكون لها الصفة الدافعية كدوافع الإنجاز والضبط والتوكيدية والعدوان والتنافس، وإيجاد الفروق بين طلاب الجامعة في كل من المجتمعين المصري والفلسطيني في بعض المتغيرات الدافعية كالإنجاز والضبط والتنافس والتوكيدية والعدوان.

واشتملت العينة على (٤٤٠) طالبةً، (٢٢٠)من جامعة الأزهر بالقاهرة، (٢٢٠) من الجامعة الاسلامية بغزة من أعمار تتراوح من (١٩-٢٣ عاماً).

و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-عدم وجود عامل عام بين مكونات بعض المتغيرات الدافعية إذ وجد عدة عوامل طائفية بين متغيرات الدافعية (الإنجاز، الضبط، التوكيدية، العدوان).

-كما أشارت النتائج إلى حصول ذكور العينة الفلسطينية على أعلى الدرجات في العامل الثاني وهو إثبات الذات والعامل الثالث وهو التوقع بأهمية العمل الجاد، وحصول الإناث المصريات على أعلى الدرجات في العامل الرابع وهو المنافسة من أجل التفوق على الآخرين.

دراســـة (جــوده، ١٩٩٨)

عنوان الدراسة: "مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلـــة الثانوية في محافظات غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة الوجود بين مستوى التوتر النفسي وبعــض المتغيرات النفسية التي تتمثل في وجهه الضبط، التوكيدية لدى المعلمين في محافظات غزة، ثـــم معرفة تأثير الجنس والحالة الاجتماعية والعمر وسنوات الخبرة على التوتر النفسي.

وتكونت العينة من (٣٢٠) معلماً ومعلمةً ممن يعملون في المرحلة الثانوية في محافظات غزة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التــوتر والتوكيديـــة، أي أن ارتفـــاع متوســـطات درجات التوتر يصاحبه انخفاض في مستوى التوكيدية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التوتر ووجهه الضبط، أي أن ارتفاع متوسطات درجات التوتر يصاحبه وجهه ضـــبط خارجية النزوع.

دراسة (حسيب، ١٩٩٩)

عنوان الدراسة: "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بفعالية الذات والسلوك التوكيدي لطلبـــة الجامعة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفـــسي عـــن الوالـــدين (مهني، عاطفي، صراعات، اتجاهات) وكل من فعالية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعـــة، ودراسة الفروق بين الجنسين في الاستقلال النفسي، فعالية الذات، السلوك التوكيدي.

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالباً وطالبةً بالفرقة الأولى من أقسام مختلفة بكليـــة التربيـــة بالعريش-جامعة قناة السويس، وينحدرون جميعاً من أسر سوية غير متصدعة لوفاة أحد الوالدين أو انفصالهما.

وتم استخدام مقياس الاستقلال النفسي لطلاب الجامعة-محمد عبد الرحمن، محمد الشناوى.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاستقلال المهني عن الأب وبين الفعالية العامة للذات.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأبعاد الأخرى للاستقلال عن الوالدين وبين الفعالية العامـــة للذات.

-توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين أبعاد الاستقلال العاطفي عن الأب، والاستقلال المهني والاتجاهات عن الأم وبين الدفاع عن الحقوق، بينما توجد علاقة موجبة ودالة بين استقلال الاتجاهات عن الأب والدفاع عن الحقوق.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الاستقلال العاطفي عن الأب والتوكيدية الاجتماعية، بينما توجد علاقة سالبة ودالة بين الاستقلال العاطفي عن الأم والتوكيدية الاجتماعية.

-توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين بعدى الاستقلال المهني عن الأب، والاستقلال العاطفي عن الأم والتوجيهية، بينما توجد علاقة موجبة ودالة بين الاستقلال في الصراعات عن الأب والتوجيهية.

-توجد علاقة موجبة ودالة بين استقلال الصراعات عن الأب وبين بعد الاستقلال في السلوك التوكيدي.

-لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين وبين السعي للقبول كأحد أبعاد السلوك التوكيدي.

-توجد علاقة موجبة ودالة بين فعالية الذات وكل من الاستقلال والتوجيهية.

-لا توجد علاقة دالة بين فعالية الذات وكل من الدفاع عن الحقوق، التوكيدية الاجتماعية، و السعي للقبول.

-توجد فروق دالة لصالح الإناث في استقلال الاتجاهات والاستقلال العاطفي عن الأم.

-لا توجد فروق دالة بين الجنسين في أبعاد الاستقلال عن الأب، وفى بعدى الاستقلال المهني والصراعات عن الأم.

-توجد فروق دالة لصالح الذكور في فعالية الذات، الدفاع عن الحقوق، التوجيهية، والاستقلالية ولصالح الإناث في بعد السعي للقبول.

-لا توجد فروق بين الجنسين في بعد التوكيدية الاجتماعية كأحد أبعاد السلوك التوكيدي.

دراسة (عبد القادر، ٢٠٠١)

عنوان الدراسة: "التوكيدية بين الإذعانية والعدوانية في ضوء اختلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية-دراسة مقارنة لدى عينة من المراهقين في الريف والحضر".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصلة بين نوعية السلطة الأبوية وما يكون عليه الأبناء من إذعانية أو توكيدية أو عدوانية.

وبلغت عينة الدراسة (٢٤٠) طالباً وطالبةً من الصف الأول الثانوي من الريف والحضر.
واستخدم الباحث مقياس التوكيدية لدى المراهقين من إعداده، ومقياس السلطة الأبوية-إبراهيم وعبد الرحمن سليمان.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

إدراك الأبناء للسلطة الأبوية الديمقراطية القائمة على الحب والثقة مع استخدام أسلوب الحزم والتوجيه والإرشاد، كل هذا من شأنه أن يعمل على تنشئة أبناء توكيديين بعيدين عن الإذعانية بعدهم عن العدوانية.

-إدراك الأبناء للسلطة الأبوية المتسلطة والقائمة على إصدار الأوامر والنواهي والتدخل في كل كبيرة وصغيرة، وإهمال ذاتية الأبناء يستحيل معها تنشئة أبناء توكيديين، فهم إما أن تتخذ أسلوب الخضوع والاستسلام أسلوباً مميزاً لها، فيصبح الأبناء هيابين خجولين، وإما أن تتخذ أسلوب العدوان والغضب أسلوباً مميزاً لها في المواقف المتباينة التي يتعرض لها الأبناء فيصبحون سريعي الغضب ودائمي الثورة والعدوان.

-إدراك الأبناء للسلطة الأبوية المتساهلة والقائمة على الإهمال والتسيب وترك الحبل على الغارب يستحيل تنشئة أبناء توكيديين، فأبناء السلطة الأبوية المتساهلة قد بدا على سلوكهم العدوان واضحاً نتيجة للتعبير عنها ومخرجاتها من مسالكها في المواقف الاجتماعية المختلفة.

-ارتفاع مستوى التوكيدية والعدوانية لدى الذكور عن الإناث، بينما ارتفع مستوى الإذعانية لدى الإناث عن الذكور.

- عدم وجود فروق في مستوى الإذعانية بين طلاب الريف والحضر، بينما تميز طلاب الريف بأنهم أكثر عدوانية، وتميز طلاب الحضر بأنهم اكثر توكيدية.

المحور الثالث: دراسات تناولت القيم الدينية

دراسة (الشرقاوى، ١٩٨٥)

عنوان الدراسة: "الحس الديني لدى العصابين والعاديين في مرحلة المراهقة".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود اختلافات بين العصابيين والعاديين فيما يتعلق بارتفاع أو انخفاض الحس الديني لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من المراهقين والمراهقات من أعمار (١٥-١٨) سنة، من المدارس الثانوية بمنطقة طرابلس من البنين والبنات، ومجموعة مختلطة من البنين والبنات في مرحلة المراهقة من حالات العيادات النفسية من مستشفى قرقارش ومستشفى الجلاء للأطفال في طرابلس، وبلغ الإجمالي (٤٠٠) من المراهقين والمراهقات مناصفة بينهم.

وتم استخدام أداة الحس الديني-هانم شريف، ومقياس الصحة النفسية-عماد الدين إسماعيل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن الحس الديني يرتفع لدى الأسوياء عنه لدى العصابيين بوجه عام وبدرجة دالة سواءً عند الذكور أو الإناث من المراهقين.

-أن جميع الفروق بين المتوسطات عند ذوى الحس الديني الأعلى والحس الديني الأدنى في جميع أبعاد العصاب هي فروق دالة تؤكد أنه كلما ارتفع الحس الديني انخفض درجة العصاب، وكلما انخفض الحس الديني ارتفعت درجة العصاب.

دراسة (معوض، ١٩٨٦)

عنوان الدراسة: "بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي- دراسة تطبيقية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة (مرتفع، متوسط، منخفض) الحالة التعليمية للوالدين (كلاهما متعلم، أحدهما أمي، كلاهما أمي) الجنس، البيئة (ريفية، ساحلية، حضارية) نوع التعليم (أزهري، عام).

واشتملت عينة الدراسة على (٦٦٣) من طلاب وطالبات العليم الثانوي العام والأزهري المسجلين بالسنة الأخيرة بقسميها العلمي والأدبي.

وتم استخدام مقياس الالتزام الديني لدى الشباب المسلم من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-عدم وجود فروق دالة بين طلاب التعليم الثانوي باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة في مدى الالتزام الديني الإسلامي.

-وجود فروق دالة بين أفراد العينة في الالتزام الديني الإسلامي باختلاف الحالة التعليمية للوالدين لصالح الأفراد الذين يكون كل من والديهم متعلماً.

-توجد فروق دالة بين طلاب وطالبات التعليم الثانوي في الالتزام الديني الإسلامي لصالح الطلاب.

-توجد فروق دالة بين طلاب التعليم الثانوي الذين يعيشون في بيئة ريفية أو ساحلية أو حضارية من حيث الالتزام الديني الإسلامي لصالح الطلاب الذين يعيشون في بيئة ريفية.

-لا توجد فروق دالة بين طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الثانوي الأزهري من حيث الالتزام الديني الإسلامي.

دراسة (سليم، ١٩٨٩)

عنوان الدراسة: "الأسرة ودورها في تدعيم القيم الدينية".

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة الدور الذي تؤديه الأسرة للأبناء بصفة عامة ومدى تأثيرها في توجيه سلوكهم، كما تهدف إلى الكشف عن دور الأسرة في تدعيم القيم الدينية للأبناء وبخاصة في أسر الطبقة الوسطى.

وبلغت العينة (١٥٠) أسرة، نصفها يمثل أسر تنتمي إلى الطبقة الوسطى، والنصف الآخر يمثل أسر تنتمي إلى الطبقة العاملة الذين يقطنون في حي الزيتون الطبقة الوسطى، المطرية تمثل الطبقة العاملة.

وتم استخدام الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تنوع فئات العمر في مجتمعي البحث، فقد وصل متوسط السن في عينة الزيتون (٤٨,٦%)، بينما يقابله في المطرية (٤٩,٩%)، كما كانت فئة العمر في العينتين تمثل (٤٩,٢%).

-ارتفاع نسبة حملة الشهادات الجامعية في عينتي البحث، فقد وصلت في عينة الزيتون (٤٦,٧%)، بينما في المطرية (٤١,٣%).

-كلما ارتقى المستوى الاجتماعي كلما كانت طريقتها في تنشئة أبناءها تهـدف إلـى الارتقـاء بالمستوى العقلي والروحي بالنسبة للأبناء، ويتضح ذلك من اصطحاب الأبناء إلى المساجد لتأدية الصلاة ومناقشتهم في بعض الأمور الدينية كخطبة الجمعة وغيرها، وكانت نسبة من يقوم بـذلك من الآباء في عينة الزيتون (٨٦ %)، بينما في المطرية (٦٢ %).

-ضرورة تحقيق رغبة الأبناء الصغار في الصيام، فقد وصلت نسبة من أجابوا بالموافقـة علـى ذلك (٦١,٨%) مما يؤكد على ترسيخ القيم الدينية في نفوسهم منذ الصغر.

-أن التدين وصل إلى نسبة عالية بين المتعلمين.

-تقوم الأسرة بدور هام في عملية ضبط وتوجيه سلوك الأفراد لأنها هي البدايـة الأولـى التـي يتلقى فيها الأبناء مبادئ التربية وأنماط السلوك.

-اتضح من الدراسة أنه لا فرق بين المستويات الاجتماعية للأسر من ناحية تلقين الأبنـاء القـيم الدينية وغرسها في نفوسهم، فقد تبين أن نسبة (٦٤%) من عينة المطرية يقومون بهـذا الـدور، وهو تعليم الأبناء بعض آيات القرآن والصلاة منذ الطفولة المبكرة.

-كلما ارتقى الآباء في المستوى التعليمي كلما كانت رغبتهم أقوى في أن يكون أبنائهم متمسكين بالدين وذلك لأنه يؤثر على سلوكياتهم الاجتماعية.

-يرى الآباء أن أهم الصفات التي يتحلى بها الأبناء هي التدين، الأمانة، الاعتماد علـى الـنفس، الصدق.

دراسة (خليفة، ١٩٩٢)

عنوان الدراسة: "ارتقاء القيم – دراسة نفسية".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على نسق القيم لدى أفراد المراحل العمرية الثلاث وهى الطفولة المتأخرة، المراهقة المبكرة، والمراهقة المتأخرة.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) تلميذاً من المدارس الحكومية في مصر من الرابع الابتـدائي وحتى الثاني الثانوي.

واستخدم الباحث أداتين قام بتصميمها وهما (أن يختار المفحوص واحـداً مـن مجموعـة مـن البدائل، و أن يقوم المفحوص على ترتيب البدائل المقدمة له).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-هناك تميز في البناء العاملى للقيم في مرحلة الطفولة المتأخرة عن مرحلة المراهقة (المبكرة والمتأخرة) وذلك في عامل خاص بالقيم الأخلاقية لصالح مرحلة الطفولة المتأخرة.

-لا توجد فروق في البناء العاملى للقيم بين الذكور والإناث في المراحل العمرية الثلاثة.

-ارتقاء نسق القيم يتجه نحو المزيد من التكامل والتداخل عبر المراحل.

-تميزت الإناث عن الذكور في المراحل العمرية الثلاث بظهور عامل التوجه الديني.

دراسة (دمنهورى، ١٩٩٦)

عنوان الدراسة: "مستوى الطموح والقيم".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والقيم.

وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً من طلاب المستوى الأول بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز من متوسط عمر (١٧ عاماً).

وقد استخدم الباحث استبيان مستوى الطموح-كامليا عبدالفتاح، ومقياس القيم-عطية هنا.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى الأعلى طموحاً والأدنى طموحاً في القيم الدينية والنظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية.

دراسة (علوان، ٢٠٠٠)

عنوان الدراسة: "القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة القيم الدينية ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة.

وتكونت عينة الدراسة من (١٩٩٣) طالباً وطالبة، (٦٢٥) طالباً، (٥٦٨) طالبة ومنهم (٤٩٥) من طلبة الجامعة الاسلامية و(٤٤٣) من جامعة الأزهر، (٢٥٥) من كلية التربية الحكومية.

وتم استخدام مقياس القيم الدينية من إعداد الباحث، ومقياس سمات الشخصية لدى أبناء البدو والحضر في البيئة الفلسطينية-نظمى أبو مصطفى.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السمات الأخلاقية والانفعالية والجسمية والسمات الجمالية لصالح الإناث.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السمات الاجتماعية والسمات العقلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الأخلاقية، الاجتماعية، العقلية، الجسمية، والجمالية تبعاً لمتغير الكلية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من المستوى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) في سماتهم الشخصية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الحاصلين على معدلات تراكمية (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) في السمات الأخلاقية والاجتماعية والانفعالية والجسمية لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير(جيد جداً– ممتاز).

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في القيم التعبدية لصالح الذكور والقيم الأخلاقية لصالح الإناث.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية تعزى إلى متغير الكلية، المستوى الدراسي، المعدلات التراكمية، في حين لم تظهر الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في القيم التعبدية.

دراسة (المزيني، ٢٠٠١)

عنوان الدراسة: "القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الاسلامية بغزة بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية لدى عينة من طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ومستوى الاتزان الانفعالي لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالباً وطالبةً منهم (١٣٥) طالباً، (١٢٠) طالبةً من طلاب المستوى الرابع بالجامعة الاسلامية بغزة.

وتم استخدام استبانة القيم الدينية من إعداد الباحث، واستبانه الاتزان الانفعالي-عادل العدل.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-يتحلى طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية بغزة بدرجة عالية من القيم الدينية والاتزان الانفعالي.

-توجد فروق دالة إحصائياً في درجة التمسك بالقيم ومستوى الاتزان الانفعالي بين طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية لصالح الطالبات.

-توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة في اختبار القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي.

-توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطلاب والطالبات ذوى الدرجة المرتفعة في القيم الدينية.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد أن قامت الباحثة بتصنيف وعرض للدراسات المتوفرة لديها حسب المتغيرات التي تناولتها، ستقوم الباحثة بالتعليق على هذه الدراسات بصورة مختصرة كالتالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الاتجاهات النفسية في الانتفاضة الفلسطينية

-ندرة الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بمتغيرات نفسية ذات أهمية بالنسبة لمرحلة المراهقة، وتنوع أفراد العينة في الدراسات التي تناولت الاتجاهات فمنهم في المرحلة الإعدادية، الثانوية، والجامعية، وهى الشريحة الأكبر في المجتمع، والتي كان من الواضح في الدراسات التي تعلقت بالانتفاضة الفلسطينية مشاركة هذه الفئة بفعاليات الانتفاضة، كذلك علاقة المخاطرة بمرحلة المراهقة، كما بينت النتائج أن الاتجاهات لها علاقة بسمات الشخصية والأنساق القيمية كما في دراسة (عبد الله، ١٩٩٧). كما تبين أن الأسرة هي من أقوى المؤسسات الاجتماعية أثراً في تكوين الاتجاهات كما في دراسة (البرميل، ١٩٩٢).

-ارتباط المخاطرة بالذكاء والعمليات العقلية والقدرة على حل المشكلات وفعالية الذات كما في دراسة (العدل، ٢٠٠١). وارتباط المخاطرة ببعض سمات الشخصية، كما أن الدافعية لها دور هام في المخاطرة كما في دراسة (صبري، ١٩٩٤).

-المخاطرة لا تكون عشوائية وعن تسرع وإنما عن تريث وتفكير ودراسة لذلك فهي ترتبط بالعمليات العقلية وهذا ما توصل إليه (عبد الحميد، ١٩٩٥).

-ارتفاع مستوى التوافق النفسي وتقدير الذات لدى فئة المشاركين في فعاليات الانتفاضة، وذلـك لأنهم يفرغون إحباطاتهم من الممارسات الإسرائيلية بالمواجهة، والمقاومة والتحـدي كمـا فـي دراسة (أبو هين، ٢٠٠١).

ثانياً: الدراسات التي تناولت التوكيدية

-العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والتوكيدية كما في دراسـة (عبـد القـادر، ٢٠٠٠). ودراسة (حسيب، ١٩٩٩). كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوكيدية والتـوتر كما في دراسة (جودة، ١٩٩٨). بالإضافة إلى وجود عوامل مشتركة بـين التوكيديـة وبعـض المتغيرات النفسية كالتوافق الانفعالي، الإنجاز، الضبط، القلق، الخجل، والعدوان وهذا ما أكـدت عليه دراسة (الآغا، ١٩٩٦). ودراسة (عيد، ١٩٩٥). ودراسـة (غريـب، ١٩٩٢). ودراسـة (منشار، ١٩٩٠). وعلاقة التوكيدية بالثقة بالنفس، وأن الشخص التوكيدي هو شـخص متـروى لذلك تتسم بالإيجابية كما في دراسة (أبو اسحق، ١٩٩١). كما أجريت معظم الدراسـات علـى الذكور والإناث، وشملت المراحل الثلاثة (الإعدادية، الثانوية، الجامعية) باستثناء دراسة (جـودة، ١٩٩٨). فقد اشتملت العينة على المعلمين، وتم اختيار هذه الدراسة لأنها اقتصرت على معلمـي المرحلة الثانوية وبالتالي التوتر الذي يعانوا منه هو انعكاس لنفسية الطلاب في هذه المرحلة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت القيم الدينية

-أجريت جميع الدراسات على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية في بيئات مختلفة.

-اشتركت جميع الدراسات على أن الإناث أكثر اعتناقاً للقيم الدينية من الذكور.

-هناك علاقة بين القيم الدينية والاتزان الانفعالي كما في دراسة (المزيني، ٢٠٠١).

-ارتباط القيم الدينية بسمات الشخصية كما في دراسة (علوان، ٢٠٠٠).

-دور الأسرة في تدعيم القيم الدينية عند الأبناء كما في دراسة (سليم، ١٩٨٩).

-عدم تأثير المستويات الاجتماعية للأسرة في تدعيم القيم الدينية، وكـذلك المـستوى التعليمـي للوالدين عند الأبناء كما في دراسة (معوض، ١٩٨٦). وكذلك دراسة (سليم، ١٩٨٩). كما أكدت دراسة معوض على عدم تأثير المستوى الاقتصادي على الالتزام الديني.

***فروض الدراسة**

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير ترتيبه الميلادي في الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير مكان السكن لدى أفراد عينة الدراسة؟

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير عمل الأب لدى أفراد عينة الدراسة؟

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير عمل الأم لدى أفراد عينة الدراسة؟

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لدى أفراد عينة الدراسة؟

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لدى أفراد عينة الدراسة؟

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير علاقته مع والده لدى أفراد عينة الدراسة؟

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فـي درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير علاقته مع والدته لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟

١١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجـة الاتجـاه نحـو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد أفراد الحي لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٤- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة والدرجة الكلية للتوكيدية لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٥- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة والدرجة الكلية للقيم الدينية لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٦- لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتوكيدية والدرجة الكلية للقيم الدينية لدى أفراد عينة الدراسة؟

١٧- لا يمكن تفسير التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة وأبعاده من قبل متغيرات الدراسة الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، علاقته مع والدته، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، الأصدقاء) والنفسية (التوكيدية، القيم الدينية) لأفراد العينة ككل؟

الفصل الرابع

مقدمة

يقدم هذا الفصل وصفاً للمنهج الذي اتبعته الباحثة في دراستها، وعن مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وحدودها، وكذلك استعراض الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد وتصميم مقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة وتطبيقه على عينة الدراسة، وكذلك الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من ثبات وصدق مقاييس التوكيدية والقيم الدينية، وكذلك وصف الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة للتحقق من صحة الفروض.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى، فهو المنهج المناسب في هذه الدراسة التربوية والنفسية، وذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطى يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الارتباطى هو وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات (أبو علام، ١٩٩٨: ٢٣٥).

لهذا فقد رأت الباحثة أن المنهج الارتباطى هو الأنسب لدراستها وتحقيق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

المجتمع الأصلي للدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم (١٦-١٨)عام في محافظة شمال غزة والبالغ عددهم (٥٥٧٩)، حسب الإحصائية الصادرة عن دائرة الإحصاء المركزية لعام ١٩٩٩ (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠٠).

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة فعلية كالتالي:

أ-عينة استطلاعية (Pilot Sample)

حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (١٣٥) شاباً من شباب محافظة شمال غزة، للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وقد اختارت الباحثة هذه العينة بطريقة عشوائية وهى لم تدخل في عينة الدراسة النهائية.

عينة فعلية (Actual Sample)

بلغ حجم العينة النهائية (٣٨١) شاباً من محافظة شمال غزة، أي بنسبة (٧%) من حجم المجتمع الأصلي البالغ (٥٥٧٩)، **حيث يرى الآغا أنه** "إذا كان عدد عناصر المجتمع الأصلي أقل من (١٠٠ عنصر) فالعينة تشمل المجتمع الأصلي كله، وإذا كان حجم المجتمع الأصلي بضع مئات أقل من (١٠٠٠) فإن حجم العينة يمكن أن يكون في حدود الربع (٢٠%-٢٥%) وإذا كان حجم المجتمع الأصلي بضع آلاف من (١٠٠٠-١٠٠٠٠٠) فإن حجم العينة يمكن أن يكون في حدود (١٠%) أما إذا زاد حجم المجتمع الأصلي عن ذلك فيمكن أن يكون حجم العينة (٥%) أو أقل (الآغا والأستاذ، ١٩٩٩: ١٠٢).

حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانه على الشباب الفلسطيني في أماكن تجمعهم في المنطقة، وتكليف بعض الأخوة بالمساعدة في توزيع الاستبانه على بعض الشباب في بيوتهم ثم جمعها وتسليمها للباحثة، وقد راعت الباحثة في اختيارها لعينة الدراسة تمثيلها للتركيب الديمغرافى للمجتمع الفلسطيني في محافظة شمال غزة، والتي ضمت عدداً من الشباب الفلسطينيين من المخيم، القرية، المدينة، و الحي.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للإجابة عن فروض الدراسة وهى كما يلي:

١- مقياس الاتجاه نحو المخاطرة – من إعداد الباحثة.

٢-مقياس التوكيدية – من إعداد كريمان منشار.

٣-مقياس القيم الدينية- من إعداد نعمات علوان.

أولاً: استبانة الاتجاه نحو المخاطرة

أ-خطوات بناء وتصميم الأداة

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة، من خلال تنفيذ الإجراءات التالية حتى يصبح صالحاً للتطبيق وهى كما يلي:

أولاً: قامت الباحثة بالإطلاع على ما كتب حول موضوع الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة، من خلال الاطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي، غير أن ما كتب عنها في الوطن العربي قليل جداً بل نادراً وما وجد من الدراسات عن المخاطرة فهو يتعلق بحوادث المرور، التدخين، وبعض العمليات العقلية، أما ما كتب عنها في الدراسات الأجنبية فكثير وعلى الرغم من كثرته إلا انه لا يمت إلى موضوع الدراسة على الإطلاق لأنه إما أن يكون مخاطرة بالمال والأسهم والبورصات، وإما عن الإيدز، أو الكحول، والانتحار وغيره الكثير الذي لا يعنينا منه شئ، و حتى لو وجد عن موضوع الدراسة في الغرب أو حتى في الوطن العربي فإن معناها بحسب رأى الباحثة سوف يختلف عند الشعب الفلسطيني بشكل طبيعي لأن الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني لم يعشها شعب قبل ذلك ولا سوف يعيشها أي شعب في المستقبل، لذلك قامت الباحثة بعمل لقاء مع مجموعة من الشباب الذين شاركوا وأصيبوا في الانتفاضة وكان عددهم (٣٥ شاباً) من محافظة شمال غزة، ومعظمهم مصاب، وبعضهم لهم أصدقاء استشهدوا، والباقي مصر على مواصلة ومواجهه الاحتلال، و الالتحاق بزملائهم في ركب الشهادة ، وقامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة على هؤلاء الشباب من أجل القيام ببناء فقرات استبانه الاتجاه نحو المخاطرة وهى:

-ما هو السبب الرئيسي في مخاطرتكم بحياتكم من خلال مواجهتكم لجنود الاحتلال؟

-ما هو شعوركم أثناء مواجهتكم لجنود الاحتلال؟

-هل تتمنون الشهادة في سبيل الله أثناء مواجهتكم لجنود الاحتلال؟

-ما هو شعوركم عندما تشاهدون ممارسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني؟

-لو أتيحت لكم الفرصة بالقيام بعملية استشهادية انتقاماً لدماء الشهداء هل تترددون؟

-ما هي الدوافع وراء مخاطرتكم بحياتكم في مواجهه جنود الاحتلال هل كان بدافع التخلص من الحياة بسبب الحالة الاقتصادية، سجن الأب، التأخر الدراسي، الدفاع عن المسجد الأقصى..الخ؟

-ما هي نوعية المشاركة التي تقومون بها؟

-ما رأيكم في الشاب الذي يخاطر بحياته في سبيل إنقاذ المسجد الأقصى؟

-ما هي أمانيكم في المستقبل؟

وقاموا بطرح إجابات كثيرة، انظر الملحق رقم (١) منها أخذت الباحثة عبارات الاستبيان الـــذي يعبر عن اتجاهات الشباب الفلسطيني نحو مخاطرته بحياته في مقاومة جنود الاحتلال الإسرائيلي دون أي خوف مما قد يترتب على هذه المواجهة من إصابة أو استشهاد.

ثانياً: تم تحديد أبعاد استبانه الاتجاه نحو المخاطرة لدى شباب الانتفاضة، بنـــاءً علـــى الإطـــار النظري لهذا الموضوع ومن ثم تم وضع تعريف إجرائي أولى لكل بعد من تلك الأبعاد، كما هـــو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١)
تعريف أبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة

البعد	بيان البعد	التعريف الإجرائي للبعد
البعد الأول	الانفعالي	وهو ما يعبر عن انفعالات ومـــشاعر الـــشباب تجـــاه الممارسات الاستفزازية التي يقوم بها جنود الاحـــتلال من قتل وتعذيب واغتيال .... الخ لأبناء شعبنا .
البعد الثاني	السلوكي	وهو القيام بأفعال وســـلوكيات وأداءات للتعبيـــر عـــن غـــضب الـــشباب الفلـــسطيني نتيجـــة للممارســـات الاستفزازية التي يقوم بها جنود الاحـــتلال مـــن قتـــل وتعذيب واغتيال ...الخ فهو ترجمة عملية لاتجاهـــات الشباب نحو الجنود .
البعد الثالث	المعرفي	هو ما يعبر عن أفكار ،آراء ، معتقدات تزيد من حقـــد الشباب الفلسطيني على جنود الاحتلال لما يمارســـونه من قتل وتعذيب واغتيال ....الخ لأبناء شعبنا

ثالثـــاً: قامت الباحثة بصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، وذلك بعد التحديد الواضح لمفهوم كـــل بعد، وقد تم صياغة العبارات بلغة بسيطة وواضحة بعيداً عن التعقيد والإطالة، فكانت العبـــارات قصيرة ومحددة وملائمة لعمر المفحوص ومستوى قدراته المعرفية، وكـــذلك ملاءمتـــه للبيئـــة الفلسطينية، وقد بلغ عدد العبارات في صورتها الأولى للأبعاد الثلاثة السابقة (٩٥) عبارة، انظر الملحق رقم (٢) موزعة على الأبعاد كالتالي:

البعد الأول (الانفعالي): وتمثل عبارات هذا البعد (٤٩) عبارة.

البعد الثاني (السلوكي): وتمثل عبارات هذا البعد (٢٠) عبارة.

البعد الثالث (المعرفي): وتمثل عبارات هذا البعد (٢٦) عبارة.

رابعاً: وصف الاستبانه

تهدف الاستبانة إلى قياس مستوى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى شباب الانتفاضة في مقاومة جنود الاحتلال محافظة شمال غزة، وقد بلغ إجمالي عبارات مقياس الاتجاه نحو المخاطرة (٩٥) عبارة في صورته الأولية، منها (٩١) عبارة إيجابية، (٤) عبارات سلبية.

خامساً: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية السابقة على مجموعة من الخبراء في المجال السيكولوجي والتربوي في جامعات محافظة غزة، بهدف تحديد ملائمة التعريف الإجرائي لكل بعد، وتحديد مدى انتماء ومناسبة العبارة لكل بعد، والاستفادة من ملاحظاتهم من تعديل أو حذف أو إعادة صياغة أو إضافة للعبارة، انظر ملحق (٣).

وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين، تم تدوينها في نموذج خاص، انظر ملحق رقم (٤)، وتم استبعاد العبارات التي لم تحقق نسبة اتفاق عالية لدى المحكمين، وتعديل و إعادة صياغة بعض العبارات التي تحتاج إلى تعديل، و الملحق رقم (٥) يوضح العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق عالية أو منخفضة بين المحكمين، وأصبح المقياس بعد تعديل المحكمين (٦٣) عبارة منها (٢١) عبارة تعبر عن البعد الانفعالي، (٢١)عبارة تعبرعن البعد السلوكي،(٢١)عبارة تعبر عن البعد المعرفي، والجدول رقم (٢) يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل بعد، وكانت (٤٠)عبارة إيجابية، (٢٣) عبارة سلبية، حيث أن "التوازن بين العبارات من ناحية الإيجابية والسلبية أمر هام وضروري في كثير من مقاييس الشخصية والاتجاهات" (علام، ٢٠٠٠: ٥٦٣).

غير أن هذا المقياس مكون من ثلاثة أبعاد، وبما أن البعد المعرفي لا مجال فيه للسلبية لذلك كان هناك فارق كبير في العبارات حيث "ينبغي اختيار عدد متساوٍ من الفقرات الموجبة والسالبة بقدر الإمكان لتقليل تأثير تحيز الاستجابات" انظر الملحق رقم (٦).

جدول رقم (٢)

أرقام العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد الاتجاه نحو المخاطرة

اسم البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات المعبرة
الانفعالي	٢١	١/٢/٣/٤/٥/٦/٧/٨/٩/١٠/١١/١٢/١٣/١٤/١٥/١٦/١٧/١٨/ ١٩/٢٠/٢١ .
السلوكي	٢١	٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦ /٣٧/٣٨/٣٩/٤٠/٤١/٤٢ .
المعرفي	٢١	٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧/٤٨/٤٩/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥/٥٦/٥٧ /٥٨/٥٩/٦٠/٦١/٦٢/٦٣ .
مجموع العبارات		**٦٣ عبارة**

سادساً: تعليمات الاستبانه وإعدادها بشكل نهائي

قامت الباحثة بإضافة بعض المتغيرات العامة، وتتمثل في بيانات خاصة بكل فرد من أفراد عينة الدراسة مثل (عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي، مكان السكن، عمل الأب، عمل الأم، المستوى التعليمي للأب والأم، نوع العلاقة مع الأب والأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، والحي) حتى تتمكن الباحثة من الحصول على بعض المعلومات الشخصية التي تساعد مع المقياس في معرفة اتجاهات الشباب نحو مقاومة جنود الاحتلال الإسرائيلي، انظر الملحق رقم (٧).

كما قامت الباحثة بإعداد استبانه الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب في محافظة شمال غزة بشكل نهائي، وقامت بوضع تعليمات بسيطة وواضحة ومحددة وذلك بوضع الدرجة المناسبة أمام العبارة التي يراها أنها تنطبق على حالته كالأتي:

١-إذا كانت العبارة تعبر عن حالته تماماً فعليه أن يضع رقم (٤) أمام العبارة التي يرى أنها تعبر عن حالته تماماً.

٢-إذا كانت تعبر عن حالته إلى حد كبير فعليه أن يضع رقم (٣) أمام العبارة التي يرى أنها تعبر عن حالته إلى حد كبير.

٣-إذا كانت العبارة تعبر عن حالته بعض الشيء فعليه أن يضع رقم (٢) أمام العبارة التي يرى أنها تنطبق على حالته بعض الشيء.

٤-إذا كانت العبارة لا تنطبق على حالته على الإطلاق فعليه أن يضع رقم (١) أمام العبارة التي يرى أنها لا تنطبق عليه.

وعلى ذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانه (٣١٥) درجة، وأقل درجة هي (٦٣)، فالدرجة المرتفعة تدل على مستوى مخاطرة مرتفع والدرجة المنخفضة تدل على مستوى مخاطرة منخفض.

سابعاً: طريقة تصحيح الاستبانه

فقد استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت) الرباعي في عملية التصحيح، حيث أعطيت الدرجات (١،٢،٣،٤) للبدائل (تماماً، إلى حد كبير، بعض الشيء، على الإطلاق) على الترتيب في حال أن تكون العبارات إيجابية، وتعطى الدرجات (٤،٣،٢،١) على الترتيب في حال أن تكون العبارات سلبية، وكلما ارتفعت درجات المفحوص على المقياس، كلما كان اتجاهه نحو المخاطرة مرتفعاً والعكس صحيح .

ثامناً: إجراء التجربة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها (١٣٥) مفحوص بهدف معرفة مدى تجانس الفقرات، وقدرتها على قياس الظاهرة المراد قياسها من خلال تنفيذ بعض المعالجات الإحصائية، واستطلاع آراء المفحوص نحو فقرات المقياس بغرض معرفة مدى ملاءمتها ومناسبتها لقدراتهم، كما قامت الباحثة بالالتزام بشروط البحث العلمي أثناء توزيع الاستبانه على عينة الدراسة كما يلي:

١ - يقوم المفحوص بالإجابة عن الأسئلة بصورة فردية دون تدخل من الباحثة إلا في حال سؤال المفحوصين عن بعض المعاني التي لا يستطيعوا فهمها، بشرط ألا يؤثر ذلك على إجابة المفحوصين.

٢ - لا يوجد زمن للإجابة عن عبارات الاستبانه، بحيث يعطى كل مفحوص الزمن الكافي للإجابة عن الأسئلة، وإن كان ينبغي أن يشار له ألا يتمادى في مسألة الوقت.

٣ -تكليف المفحوص بوضع الدرجة المناسبة له أمام كل عبارة.

٤ -حث المفحوصين الإجابة عن جميع العبارات الاستبانه دون استثناء.

٥ -حث المفحوصين على الالتزام بتعليمات الاستبانه، وتحرى الصدق والموضوعية والدقة العلمية من أجل ضمان نتائج دقيقة وصادقة، وأن تلتزم الباحثة بعدم استخدام نتائج الدراسة إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وأن تكون استجاباتهم سرية.

٦ -تقوم الباحثة بشرح مثال توضيحي للمفحوصين نحو كيفية الإجابة عن عبارات الاستبانه.

صدق وثبات المقياس

صدق المقياس Validity

قامت الباحثة باحتساب صدق المقياس باستخدام أنواع الصدق التالية:

أ- الصدق الظاهري Face-Validity

وهو مدى استحسان المفحوص للأداة المستخدمة فلا غموض فيها ولا لبس ولا استهانة بقدراته (الآغا والاستاذ، ١٩٩٩: ١٠٨).

فقد استحسن العديد من المفحوصين أسئلة الاستبانه أثناء تعبئتها وتفاعلهم معها، فإذا كان مظهره يدل على أنه يقيس صفة ما، أو صورته الخارجية من حيث نوع المفردات وكيفية

صياغتها تقيس تلك الصفة، أو أن الاختبار مناسب للغرض الذي وضع من أجله، أو أن عنـوان الاختبار ومطابقة فقراته لهذا العنوان يقيس تلك الصفة (عبيدات، ١٩٨٨: ١٥٣).

فالصدق الظاهري يدل على المظهر العام للاختبار، من حيث مدى مناسبته للمفحوصين، وانتماء العبارة للبعد، ومدى وضوح الصياغة والتعليمات، فقامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة ظاهرياً من خلال إتباعها للخطوات العلمية في إعداد الأداة التي ذكرت سابقاً.

ب- صدق المحتوى

وهو تمثيل العناصر التي تضمنتها أداة القياس للأبعاد المكونة للأداة، مـع تمثيـل هـذه الأبعاد للسمة أو الخاصية أو الظاهرة التي يراد قياسها (الآغا والأستاذ،١٩٩٩: ١٠٥).

ويتم التأكد من هذا النوع من الصدق عن طريق المحكمـين، أي إجمـاع الخبـراء أو المحكمين، فهو صدق بشهادة الخبراء، لذا فإن هذا النوع من الصدق عادةً مـا يـسمى بـصدق المحكمين، فقد عرضت الباحثة الاستبانه على ثمانية من الأساتذة الأفاضل فـي التربيـة وعلـم النفس في جامعات محافظة غزة انظر الملحق رقم (٨)، وقد أدى التحكيم إلى تعديل العديد مـن فقرات الاستبانه وحذف بعضها وإضافة بعض العبارات التي تزيد من دقة الاستبانه، انظر ملحق رقم (٤).

ج-صدق المقارنة الطرفية

وتقوم هذه المقارنة في جوهرها على "تقسيم المقياس إلى قسمين ويقارن متوسط الثلـث الأعلى في الدرجات بمتوسط الثلث الأقل في الدرجات، وأحياناً يقارن ٢٧% من الأقوياء بمثلهم من الضعاف، فإذا ثبت أن الأقوياء أقوياء في الاختبار والميزان، وأن الـضعاف ضـعاف فـي الاختبار والميزان، دل ذلك على أن درجة صدق الاختبار كبيرة" (الطبيب، ٢٠٠٢: ٢٩٢).

فقامت الباحثة بتطبيق الاستبانه على العينة الاستطلاعية والتي قوامها (١٣٥) شاباً مـن محافظة شمال غزة، والذين يتلقون تعليمهم في الصف الحادي عشر، وبعد توزيع الدرجات قامت الباحثة بإجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (٢٥%) من الـدرجات، وأقـل (٢٥%) مـن الدرجات، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" وكانت دالـة عند مستوى (٠,٠٥) ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

صدق المقارنة الطرفية بين الشباب ذوى الدرجات
المرتفعة والمنخفضة على استبانة الاتجاه نحو المخاطرة

الاستبانه	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو المخاطرة	أعلى ٢٥% من الدرجات	٣٥	١٦٢,١	٤,٥	١٨,٤١	0.000
	أقل ٢٥% من الدرجات	٣١	١٣٦,٥	٦,٧		

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وهذا يعنى أن الأداة تميز ما بين الأفراد في درجة الاتجاه نحو المخاطرة عندهم.

د - الصدق العاملي

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى على فقرات الاستبانه، من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية التي بلغت (١٣٥) مفحوصاً وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component Varimax With Kaiser Normalization وتم حساب المصفوفة الارتباطية لعبارات الاستبانه (٦٣*٦٣) وقد أسفر التحليل العاملى عن خمسة عوامل بعد حذف (٣٣) عبارة تحمل الأرقام التالية (٤٩/٤٦/٤٣/٤٢/٤١/٣٨/٣٥/٢٩/٢٨/٢٦/٢٥/٢٤/٢١/١٩/١٧/١٦/١٥/١٣/١١/٨/٧/٥/٣/٢/٥٠/٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٦/٥٨/٥٩/٦٢)، وقد استخدمت الباحثة التدوير المتعامد، وقد حرصت الباحثة أن لا يقل تشبع أي فقرة على العامل عن (٠,٣٥) وبلغت نسبة تباين العوامل مجتمعة (٣٤,٩٥) من حجم التباين الكلى ، وكانت نسبة تباين هذه العوامل بالترتيب كما يلي:(٥,٥١، ٦,٥٢، ٦,٦٤، ٨,١٣، ٨,١٦)، والجدول التالي يوضح العوامل التي أفرزتها نتائج التحليل العاملى، وكذلك بعض الإحصاءات الخاصة بكل عامل وبكل فقرة داخل كل عامل أو بعد.

جدول رقم (٤)
التشبع لكل فقرة من فقرات استبانه الاتجاه نحو المخاطرة

م	الفقرة	التشبع قبل التدوير	التشبع بعد التدوير	البعد "الأولى"
العامل الأول: الإصرار على مواصلة فعاليات الانتفاضة				

<table>
<tr><td>١</td><td>أؤيد العمليات الاستشهادية في إسرائيل بعد كل عملية قصف واغتيال وتجريف</td><td>0.42-</td><td>0.72</td><td>معرفي</td></tr>
<tr><td>٢</td><td>أشارك في زيارة أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين</td><td>0.44</td><td>0.68</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>٣</td><td>أقوم بأعمال استفزازية لجنود الاحتلال بإلقاء الحجارة والزجاجات الحرقة وغيرها سعياً للشهادة في سبيل الله</td><td>0.48-</td><td>0.67</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>٤</td><td>أشارك في توزيع المنشورات وكل الفعاليات الوطنية لدعم الانتفاضة</td><td>0.55-</td><td>0.62</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>٥</td><td>أشارك في عمليات إطلاق النار على جنود الاحتلال لو أتيحت لي الفرصة</td><td>0.47</td><td>0.60</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>٦</td><td>أحب التنظيمات التي تدعو إلى ضرورة مواصلة الجهاد ضد الاحتلال حتى آخر شبر من فلسطين</td><td>0.44</td><td>0.55</td><td>انفعالي</td></tr>
<tr><td>٧</td><td>أشارك في أي عمل استشهادي لو أتيحت لي الفرصة</td><td>0.48-</td><td>0.54</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>٨</td><td>أشارك في مقاومة جنود الاحتلال في أماكن تواجدهم طلباً للشهادة في سبيل الله</td><td>0.44</td><td>0.47</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td colspan="5">العامل الثاني: الشعور بالقوة أثناء مواجهه جنود الاحتلال</td></tr>
<tr><td>٩</td><td>لا أخشى من رد فعل جنود الاحتلال على ما نقوم به من أعمال بطولية أثناء مقاومتهم</td><td>0.58</td><td>0.68</td><td>انفعالي</td></tr>
<tr><td>١٠</td><td>لا بد من الاستمرار في المقاومة فإما الشهادة في سبيل الله أو النصر وهو ما أمرنا به رسول الله (ﷺ)</td><td>0.65</td><td>0.64</td><td>معرفي</td></tr>
<tr><td>١١</td><td>أنتظر فتح باب الجهاد حتى أكون من أوائل الملبين للنداء</td><td>0.47</td><td>0.63</td><td>معرفي</td></tr>
<tr><td>١٢</td><td>عندما أواجه جنود الاحتلال ازداد قوة لأنهم يحرصون على الحياة كحرصي على الشهادة</td><td>0.54</td><td>0.63</td><td>معرفي</td></tr>
<tr><td>١٣</td><td>أتبرع بقدر استطاعتي من أجل مساعدة أسر الشهداء والجرحى</td><td>0.49</td><td>0.55</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>١٤</td><td>لدى استعداد للتطوع في أي مركز صحي أو مستشفى لمعالجة جرحى انتفاضة الأقصى</td><td>0.49</td><td>0.42</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td colspan="5">العامل الثالث: عدم الخوف من التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال</td></tr>
<tr><td>١٥</td><td>أشارك في عملية نقل الجرحى والمصابين أثناء مقاومتهم لجنود الاحتلال</td><td>0.39</td><td>0.76</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>١٦</td><td>ازدادت مشاركتي في مقاومة جنود الاحتلال بعد إصابتي بنيرانه</td><td>0.45-</td><td>0.73</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>١٧</td><td>أقوم بنقل الحجارة إلى المشاركين في مقاومة جنود الاحتلال في أماكن تواجدهم</td><td>0.44</td><td>0.60</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td>١٨</td><td>أتمنى أن أكون من قادة الانتفاضة حتى أتمكن من اتخاذ القرارات الصارمة في مقاومة الاحتلال</td><td>0.61</td><td>0.46</td><td>معرفي</td></tr>
<tr><td>١٩</td><td>أشعر بالرضا أثناء أدائي لواجبي اتجاه ديني ووطني في مقاومة جنود الاحتلال</td><td>0.43</td><td>0.42</td><td>انفعالي</td></tr>
<tr><td>م</td><td>الفقـــرة</td><td>التشبع قبل التدوير</td><td>التشبع بعد التدوير</td><td>البعد "الأولى"</td></tr>
<tr><td>٢٠</td><td>تزداد رغبتي في مقاومة جنود الاحتلال عند زيادة عمليات الهدم والتجريف والاغتيال لشعبنا</td><td>0.51</td><td>0.41</td><td>سلوكي</td></tr>
<tr><td colspan="5">العامل الرابع: تحمل مسؤولية إنهاء الاحتلال</td></tr>
</table>

٢١	أرى أن الانتفاضة زادت من اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه لإنهاء الاحتلال	0.50	0.75	معرفي
٢٢	أفتخر بالقدس لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين لـذا يجـب أن نضحى من أجلها فلا نفرط بها أو نتنازل عنها	0.53	0.63	معرفي
٢٣	تزداد رغبتي في مقاومة جنود الاحتلال عند سماعي إصـابة أو استشهاد أحد أبناء شعبي وخاصة الأطفال	0.62	0.61	انفعالي
٢٤	أؤيد تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال بعد كل عمليـة هـدم وتجريف واغتيال حتى لا تزداد هذه العمليات	0.48	0.61	معرفي
٢٥	أتمنى أن أكون قائد عسكري مثل صلاح الدين حتى أتمكـن مـن تحرير القدس من أيدي الغاصبين	0.39-	0.44-	انفعالي
العامل الخامس: تطلعات وأماني الشباب في التحرير				
٢٦	أتمنى أن أكون من المشاركين في تحرير القدس من الاحتلال	٠.42	٠,٧٣	انفعالي
٢٧	أتطلع لأن أكون مسؤول عن جهاز عسكري في إحدى التنظيمات الوطنية أو الإسلامية حتى أتمكـن مـن الـرد المناسـب علـى ممارسات جنود الاحتلال	0.52	0.55	معرفي
٢٨	أتمنى الشهادة في سبيل الله أثناء مقاومة جنود الاحتلال	0.40	0.53	انفعالي
٢٩	أزداد فخراً بوجودي بأرض الرباط لأنه تم تكليفنا من الله تعـالى بالدفاع عنها وعن المسجد الأقصى	0.41	0.51	معرفي
٣٠	أشارك في زيارة أماكن القصف بعد انتهاء الاحتلال من عمليـة القصف للاطمئنان على أبناء شعبنا	0.67	0.45	سلوكي

يتضح للباحثة من الجدول السابق أن عبارات **العامل الأول** تعبر عن إصـرار الـشباب على مواصلة فعاليات الانتفاضة الفلسطينية، وذلك بالتأييد للعمليات الاستشهادية التي يقـوم بهـا الأبطال رداً على ممارسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، والمشاركة في زيارة أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين، وكذلك المشاركة في كافة فعاليات الانتفاضة التي تعمل علـى تواصـلها واستمرارها، حتى تحقيق النصر أو الشهادة في سبيل الله، وقد بلغت مجموع عبارات هذا العامل (٨) عبارات، وأما عبارات **العامل الثاني** تدل على قوة وشجاعة الشباب فـي مواجهـه جنـود الاحتلال، وعدم الشعور بالخوف من الإصابة أو الاستشهاد، والمشاركة فـي جميـع الفعاليـات الوطنية، وقد بلغت عبارات العامل الثاني (٦) عبارات، وأما عبارات **العامل الثالث** تمثـل عـدم الخوف من التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال الإسـرائيلي أثنـاء المقاومـة، مـن حيـث المشاركة في نقل الجرحى والمصابين أثناء المقاومة، نقل الحجارة للمشاركين، المـشاركة فـي المقاومة حتى بعد الإصابة، التواجد في المقدمة أثناء المقاومة، الشعور بالرضا أثناء المقاومـة، وبلغت عبارات هذا العامل (٦) عبارات، أما بالنسبة لعبارات **العامل الرابع** تمثل تحمل الـشباب مسؤولية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، من حيث زيادة المقاومة بعد عمليـات الهـدم والاغتيـال،

وكذلك بعد عمليات القتل التي يقوم بها جنود الاحتلال، وكذلك اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه لإنهاء الاحتلال وتحرير القدس، وبلغت عبارات هذا العامل (٥) عبارات، وأما عبارات **العامل الخامس** تمثل تطلعات وأماني الشباب في التحرير، فيتمنون المشاركة في تحرير القدس، والروح الوطنية العالية التي تدفعهم للاطمئنان على أبناء شعبهم بعد عمليات القصف على المواقع الفلسطينية، وبلغت عبارات هذا العامل (٥) عبارات.

ومما سبق يتضح أن مقياس الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني أصبح بشكله النهائي يضم (٣٠) عبارة، انظر الملحق رقم (٩)، وقد قامت الباحثة بتصنيف عبارات المقياس حسب العوامل التي برزت نتيجة التحليل العاملى، وقد بينت النتائج توزيع العبارات بشكل جيد على أبعاد المقياس الثلاثة (الانفعالي، السلوكي، المعرفي)، انظر الجدول التالي:

جدول رقم (٥)
أرقام العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة فى صورته النهائية

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات المعبرة عن البعد
الانفعالي	٧	٦، ٩، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨
السلوكي	١٣	٢، ٣، ٤، ٥،٧، ٨، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٣٠
المعرفي	١٠	١، ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٩

ثبات المقياس

يعتبر الثبات صفة من صفات الاختبار الجيد، ومعنى ثبات الاختبار: أن مركز الطالب النسبي لا يتغير فيما إذا كرر الاختبار على نفس المجموعة أو أن مركزه النسبي لا يتغير في الاختبار المكافئ له (عبيدات، ١٩٨٨ : ١٧٢). وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ارتباط ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية (٠,٨٥)، انظر جدول رقم (٦) يوضح معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية للدرجة والأبعاد، كما بلغ معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعينة الفعلية (٠,٩٣) انظر جدول رقم (٧) يوضح معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعينة الفعلية للدرجة والأبعاد.

جدول رقم (٦)
ثبات الاستبانه للعينة الاستطلاعية

العامل	بيان العامل	عدد	كرونباخ ألفا

		الفقرات	
الأول	الإصرار على مواصلة فعاليات الانتفاضة	8	0.67
الثاني	الشعور بالقوة أثناء مواجهة جنود الاحتلال	6	0.66
الثالث	عدم الخوف من التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال	6	0.74
الرابع	تحمل الشباب مسؤولية إنهاء الاحتلال	5	0.73
الخامس	تطلعات وأماني الشباب في التحرير	5	0.51
مقياس الاتجاه نحو المخاطرة		**٣٠**	**٠,٨٥**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ارتباط ألفا كرونباخ للعينة الاستطلاعية كان مرتفعاً وهذا يدل على صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة، ونظراً لانخفاض بعض معاملات الثبات في بعض الأبعاد قامت الباحثة بإجراء الثبات على العينة الفعلية، وذلك زيادة في الاطمئنان على ثبات المقياس لوجود علاقة بين حجم العينة ومعامل الثبات.

جدول رقم (٧)
ثبات الاستبانه للعينة الفعلية

العامل	بيان العامل	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الأول	الإصرار على مواصلة فعاليات الانتفاضة	8	0.82
الثاني	الشعور بالقوة أثناء مواجهة جنود الاحتلال	6	0.74
الثالث	عدم الخوف من التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال	6	0.77
الرابع	تحمل الشباب مسؤولية إنهاء الاحتلال	5	0.76
الخامس	تطلعات وأماني الشباب في التحرير	5	0.74
مقياس الاتجاه نحو المخاطرة		30	0.93

نلاحظ من الجدول السابق أن الثبات لأبعاد المقياس كان جيداً باستخدام طريقة كرونباخ ألفا وكذلك الثبات بالنسبة للمقياس ككل فقد كان مرتفعاً، مما سبق وبعد عرض الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة تبين أنه يتمتع بصدق وثبات عال مما يشير إلى قوة وصلاحية المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً : مقياس التوكيدية – كريمان منشار

وصف المقياس

قامت منشار بتطبيق هذا المقياس على عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية في البيئة المصرية، ونظراً لتناسب الفئة العمرية وسهولة عبارات المقياس وملاءمتها للفئة العمرية قامت الباحثة باستخدام نفس المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية حتى تتأكد من مدى ملائمة المقياس للبيئة الفلسطينية.

لقد مرت عملية تصميم و إعداد مقياس التوكيدية بعدة مراحل وخطوات وهى كما يلي:

١ -استعرضت منشار مقاييس التوكيدية وكذا الإطار النظري لمفهوم التوكيدية، ومن المقاييس التي تمت في هذا المجال مقياس التوكيدية في البيئة المصرية من إعداد سامية القطان.

٢ -قامت منشار بزيارة مدرستين ثانويتين، طرحت على الطلبة تساؤلات مفتوحة يقومون بتكملتها مثل: ما هي المواقف التي تشعر فيها بالخجل وعدم المواجهة سواء في مدرستك أو في منزلك أو في المجتمع ككل؟

وبعد ذلك قامت منشار بصياغة المقياس في صورة مواقف روعي فيها ما يلي:

١ -أن تكون محددة تحديداً دقيقاً.

٢ -أن تكون بعيدة كل البعد عن الإيحاء بالإجابة.

٣ -أن تكون مرتبطة بالواقع.

٤ -أن تكون قد مرت بخبرة الطلبة من قبل.

٤ -قامت بعدها منشار بإعداد صورة للعرض على المحكمين، وقدمت التعريف الإجرائي للتوكيدية وهو: "قدرة الفرد على المبادأة في الاتصالات والمواقف الاجتماعية والتعامل معها، كما تظهر في قدرة الفرد على تقبل الجوانب الإيجابية والسلبية في شخصيته بعيداً عن الخجل مع تميزه بالجدية في مواقف الحياة بشكل عام".

ثم عرضت المواقف التي تقيس هذا التعريف، وطلبت من السادة المحكمين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس معرفة ما إذا كانت المواقف تقيس التوكيدية.

أما بالنسبة لثبات المقياس فقد قامت منشار بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي مدرسة (ميت كنانة الثانوية المشتركة) بلغ عدد أفراد العينة (١٢٠) طالباً وطالبة

لحساب معامل ثبات المقياس، واستخدمت طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان براون) وكان معامل الثبات (٠,٧٩).

وأما صدق المقياس فقامت منشار باستخدام أنواع الصدق التالية للتحقق من صدق المقياس وهى كالآتي:

-صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على (٥) من أساتذة على النفس.

-صدق المحك: قامت منشار بتطبيق مقياس التوكيدية للبيئة المصرية - إعداد سامية القطان مع المقياس الجديد على نفس العينة في أول تطبيق، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين، فكان معامل الثبات (٠,٧١) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، وهذا النوع يطلق عليه الصدق المرتبط بالمحك مما يدل على أن المقياس صادق وثابت، انظر الملحق رقم (١٠).

وبعدها قامت منشار بوضع التعليمات الملائمة لمقياس الدراسة، وضمت التعليمات مثالاً يوضح للطلبة كيفية الإجابة على الأسئلة، وكانت التعليمات بالشكل التالي:

-الإجابة بصراحة عن جميع الأسئلة.

-حاول أن لا تترك أي عبارة دون أن تبدى رأيك فيها.

-أجب عن السؤال على الفور دون تأمل.

-اكتب أمام العبارة الرقم الذي يعبر تماماً عما تشعر به كآلاتي:

- إذا كانت العبارة تعبر عن حالتك تماماً فضع رقم (٤)
- إذا كانت العبارة تعبر عن حالتك إلى حد كبير فضع رقم (٣)
- إذا كانت العبارة تعبر عن حالتك بعض الشيء فضع رقم (٢)
- إذا كانت العبارة لا تعبر عن حالتك على الإطلاق فضع رقم (١)

صدق وثبات المقياس في البيئة الفلسطينية

وللتأكد من مناسبة المقياس للبيئة الفلسطينية والفئة العمرية وأن المقياس صادق وثابت، قامت الباحثة بتتبع خطوات منشار وكان واضحاً أن إجراءاتها دقيقة، وملتزمة بشروط البحث العلمي، وأدت إلى بناء مقياس يتصف بالصدق، وذلك بتطبيق المقياس على عينة من شباب الانتفاضة في البيئة الفلسطينية في نفس الفئة العمرية التي تم تطبيق المقياس عليها في البيئة المصرية، بلغ قوامها (١٣٥) شاباً من أعمار تتراوح (١٦-١٨)عاماً، وكانت عبارات المقياس (٦٠) عبارة، قامت الباحثة الحالية بحذف عبارة رقم (١٦) وعبارة رقم (٤٣) قبل تطبيقها على

العينة الاستطلاعية لعدم ملاءمتهما للبيئة الفلسطينية، فأصبح المجموع الكلـــي للعبـــارات (٥٨) عبارة، انظر الملحق رقم (١١)، فقامت الباحثة الحالية بعد ذلك بحساب معامل الثبات لعبـــارات المقياس فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٨)
ثبات مقياس التوكيدية على العينة الاستطلاعية

المتوسط الحسابي	172.94
التباين	428.27
الانحراف المعياري	20.69
معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	0.84

فتبين أن هناك بعض العبارات علاقتها ضعيفة بالدرجة الكلية، وهـــي تحمـــل الأرقـــام التالية (١١/١٦/١٩/٢٥/٢٦/٣٢/٣٤/٣٦/٤٣/٥٠/٥٦/٥٧/٥٩) فقامت الباحثـــة بحـــذف هـــذه العبارات، فأصبح إجمالي عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٧) عبارة انظر ملحـــق رقـــم (١٢)، فأصبح بذلك معامل الثبات (٠,٨٧)، فهذا معامل ثبات عال يشير إلى ثبـــات المقيـــاس وصلاحية استخدامه للبيئة الفلسطينية والفئة العمرية، لذلك قامت الباحثة باستخدام هذا المقيـــاس في صورته النهائية وتطبيقه على عينة الدراسة الفعلية، وأصبحت قيمة معامل الثبات أعلى، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٩)
ثبات مقياس التوكيدية على العينة الفعلية

المتوسط الحسابي	148.61
التباين	426.32
الانحراف المعياري	20.65
معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	0.91

ثالثاً: مقياس القيم الدينية – نعمات علوان

وصف المقياس

قام علوان باستخدام هذا المقياس على طلاب الجامعات الفلسطينية لقياس القيم الدينية عند الشباب في الجامعات، فقام باتباع الخطوات التالية:

-الاطلاع على عدد من الكتب الإسلامية، ولقاء عدد من أساتذة كلية الشريعة وأصــول الــدين والتربية، والاستفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال، ثم قام بوضــع (٤٦) عبــارة تمثــل بعدين أساسيين وهما:

أ-البعد التعبدي: ويشتمل على الإيمان، الوحدانية، الصلاة، الصيام،الزكاة، الحج، الذكر، الأمــر بالمعروف، النهى عن المنكر، الإيمان بالقضاء والقدر.

ب-البعد الأخلاقي: ويشتمل على الصدق، الأمانة، العدل، الــصبر، الوفــاء، العفــة، الحيــاء، الشجاعة، التواضع، الإخلاص، العفو، حفظ الجيران، كتم الأسرار.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن صياغة العبارات كانت على شكل مواقف سلوكية ليتم التعرف مــن خلالها على وجود القيم عند الطلاب أو عدم وجودها.

وقد تم وضع المقياس من ثلاث خيارات وهى (دائماً، أحياناً، نادراً)، فإذا أجاب الطالــب بـــ (دائماً) على العبارة يعطى (٣) درجات، وإذا أجاب بـــ (أحياناً) يعطى درجتان، وإذا أجــاب بـــ (نادراً) يعطى درجة واحدة فقط، وتنحصر درجة الاختبار مــا بــين (٤٦-١٣٨) درجــة، ومتوسط قدره (٦٩) درجة.

وقام علوان بحساب صدق المقياس، وبحساب معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) حيث اعتبر علوان أن الدرجة الكلية تمثل محكاً معيارياً خارجياً للصدق، وبعد إجراء معاملات الارتباط الداخلية بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس القيم الدينية اتضح أن هنــاك (٤٤) قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وقيمتان عند مستوى (٠,٠٥)، كما قام بحساب كل بعد من أبعاد المقياس مع البعد الآخر والدرجة الكلية، وهذا يطمئن على أن المقياس يقــيس مــا وضع من أجل قياسه.

وقام علوان بحساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، فأما بعد القيم التعبدية، يتضح لنا أن جميع عبارات البعد دالة عند مستوى (٠,٠١)، وأما بعــد القــيم الأخلاقية فإنه يتضح لنا أن جميع عبارات البعد دالة عند مستوى (٠,٠١)، وتوضــح معــاملات الارتباط الداخلية بين بعدى مقياس القيم الدينية (القيم التعبدية، القــيم الأخلاقيــة) مــع بعــضها والدرجة الكلية للمقياس، يتضح لنا أن معاملات الصدق بين كل من القيم التعبدية والأخلاقية مــع بعضها البعض في الدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

أما معامل الثبات للمقياس فقد تم حسابه بطريقتين وهما:

أ-طريقة التجزئة النصفية

حيث طبق علوان المقياس في صورته النهائية على عينة قوامها (١١٩) طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية، الأزهر، كلية التربية الحكومية، ثم قام بتصحيحه وتجزئته إلى نصفين فردى- زوجي، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين بالطريقة العامة لحساب الدرجات، ثم حصل على معامل ارتباط قدره (٠,٦٣) وباستخدام معادلة سبيرمان، أصبح معامل الثبات قدره (٠,٧٧) وهذا دليل على أن المقياس يتميز بدرجة ثبات مقبولة.

ب -طريقة ألفا كرونباخ

في هذه الطريقة تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة كيودر- ريتشردسون (٢٠) تعديل كرونباخ على عينة طريقة التجزئة النصفية نفسها، وبلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً انظر الملحق رقم (١٣).

صدق وثبات المقياس في البيئة الفلسطينية لفئة عمرية محددة

وللتأكد من مناسبة المقياس للفئة العمرية المستهدفة في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتتبع خطوات علوان، فقد كان واضحاً من خطوات إجرائه أنها تتمتع بشروط البحث العلمي، وأدى ذلك إلى بناء مقياس يتصف بالصدق، وقامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية للدراسة وقوامها (١٣٥) شاباً حتى تتأكد الباحثة من صلاحية هذا المقياس للفئة العمرية الخاصة بالدراسة الحالية، فتبين للباحثة أن معامل الثبات عال (٠,٩٠) مما يشير إلى صلاحية المقياس لتطبيقه على عينة الدراسة انظر إلى الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)
ثبات مقياس القيم الدينية على العينة الاستطلاعية

المتوسط الحسابي	121.51
التباين	117.79
الانحراف المعياري	10.86
معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	٠,٩٠

وبعد إجراء العينة الفعلية تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١١)
ثبات مقياس القيم الدينية على العينة الفعلية

المتوسط الحسابي	١٢٣,٩٢
التباين	124.93

11.17	الانحراف المعياري
٠,٩٢	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)

خامساً: خطوات إجراء الدراسة

يمكن تلخيص الخطوات الإجرائية التي اتبعتها الباحثة في دراستها كآلاتي:

* الاطلاع على الأدب النفسي والتربوي والاستفادة من بعض المقاييس النفسية التي تتعلق بالظروف الراهنة وأثرها على الشعب الفلسطيني.

* جمع المادة النظرية المتعلقة بالإطار النظري والدراسات السابقة.

* إعداد استبانه الاتجاه نحو المخاطرة لدى شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة.

* عرض الاستبانه على نخبة من السادة المحكمين.

* استخدام مقياس التوكيدية -كريمان منشار بعد تقنينه على البيئة الفلسطينية.

* استخدام مقياس القيم الدينية -نعمات علوان بعد تقنينه على فئة عمريه محددة.

* قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية التي بلغت (١٣٥) مفحوصاً، ثم تقنين مقاييس الدراسة.

* التحقق من صدق الأدوات بعدة طرق منها (الصدق الظاهري، صدق المحتوى، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملى) وكذلك ثبات المقياس من خلال معامل الثبات (ألفا كرونباخ).

* اختيار عينة الدراسة فقد قامت الباحثة بتوزيع الأدوات على الشباب في أماكن تجمعهم في محافظة شمال غزة، ولم يتم إرجاع أي استمارة لقيام الباحثة بنفسها وبمساعدة أشخاص مقربين بتوزيعها شخصياً، وقد بلغت عينة الدراسة النهائية (٣٨١) طالباً، وتم استبعاد (٦) استمارات لعدم مطابقتها لمواصفات العينة.

* بعد جمع الأدوات والتي استمرت لمدة أسبوعين قامت الباحثة بتصحيح إجابات المفحوصين على المقاييس، وتفريغ نتائجها عبر برنامج الحاسب الإحصائي (**SPSS**) وقد تأكدت الباحثة من صحة البيانات التي أدخلت في جهاز الحاسوب من خلال استخدام بعض الإحصاءات الوصفية، وبعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية لكل مقياس ولأبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة.

* استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة بعد وصف متغيرات الدراسة:

-استخدم التحليل العاملى للعينة الاستطلاعية Factor-Analysis والذي يهدف إلى اختزال عدد المتغيرات المترابطة إلى أقل عدد ممكن من العوامل التي تفسر التكوين الفرضي المراد قياسه.

-استخدم التحليل الإحصائي الوصفي من خلال حساب المتوسط الحسابي، التبـاين، الانحـراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية، الوزن النسبي، الانحـراف الربيعـي، معامـل الارتبـاط "بيرسون".

-استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والذي يعتمد على تجزئة المجموع الكلى للمربعـات، أي مجموع مربعات انحرافات درجات جميع أفراد المجموعات عن المتوسط العام في ضوء الفرض الصفري إلى مكونتين مستقلتين، أحدهما تعتمد على مجموع المربعات بين المجموعات والأخرى على مجموع المربعات داخل المجموعات (علام، ١٩٩٣: ٢٩٦).

-استخدم اختبار Scheffe الذي يعتبر من أكثر اختبارات المقارنات المتعددة البعديـة اسـتخداماً في البحوث النفسية والتربوية، وهو يعمل على تقليل احتمال الخطأ من النوع الأول، فهو يـسمح بالمقارنات بين أزواج المتوسطات كما يعمل على ضبط معدل الخطأ (علام، ١٩٩٣: ٣٠٨).

-استخدم اختبار "ت" T-Test لاختبار فروق المتوسطات لدى عينة الدراسة.

-استخدم اختبار الانحدار المتعدد التدريجي MLR، الذي يهدف إلى إيجاد دالـة العلاقـة بـين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، والتي تساعد في تفسير التغير الذي يطرأ على المتغير التابع تبعاً للتغير في قيم المتغيرات المستقلة (صافى، ١٩٩٩: ٢٤٤).

*وبناءاً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة قامت الباحثة بمناقشة النتائج في ضوء الإطـار النظري والدراسات السابقة.

* تم عرض مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء إجراءات الدراسة ونتائجها.

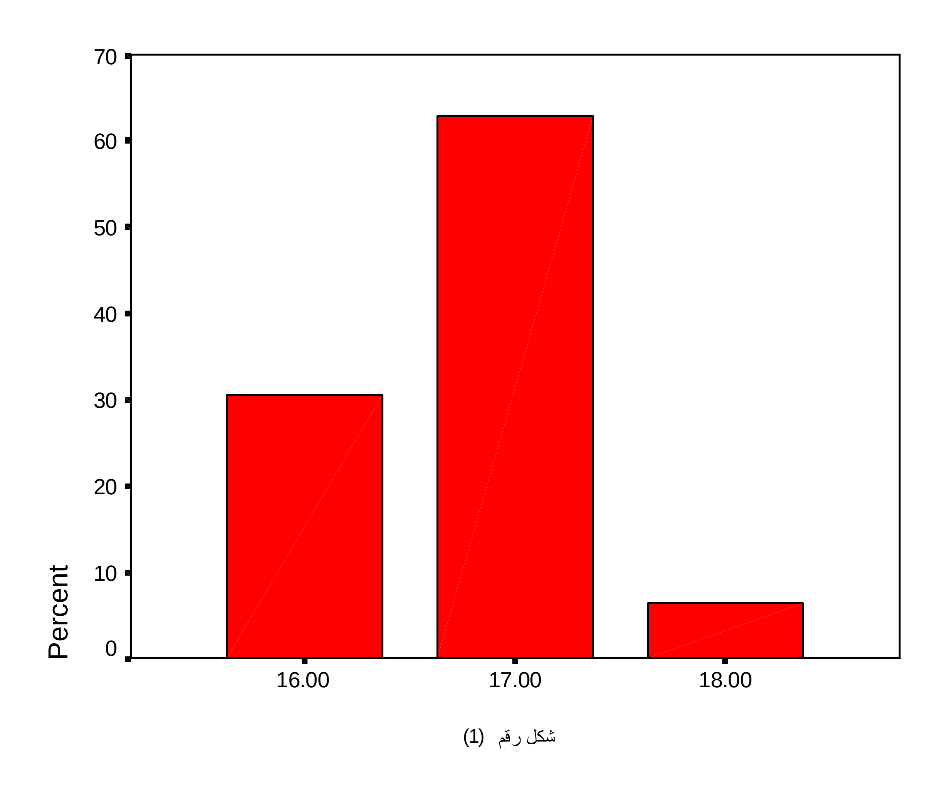
الفصـــل الخامس

مقدمــــة

تناولت الدراسة الحالية ظاهرة الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى شباب الانتفاضة في محافظات غزة، واقتصرت الباحثة على محافظة شمال غزة فقط نظراً لظروف الانتفاضة وعدم تمكنها من تطبيق المقاييس على باقي المحافظات، ويتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها وفرضياتها.

إحصاءات وصفية لعينة الدراسة

لقد طبقت الباحثة المقاييس على (٣٨١) شاب من شباب محافظة شمال غزة من أعمار تتراوح ما بين (١٦-١٨ عاماً) من مناطق مختلفة من المحافظة، وتم استبعاد ستة من الاستمارات لعدم مطابقتها لمواصفات العينة، وبعد جمع المقاييس من الشباب وتفريغها على جهاز الحاسوب، تم حساب بعض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة الديمغرافية والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك، فقد كانت نسبة الشباب من عمر (١٦، ١٧، ١٨ عاماً) على الترتيب (٨١%، ٦٤%، ٥%) من حجم عينة الدراسة، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



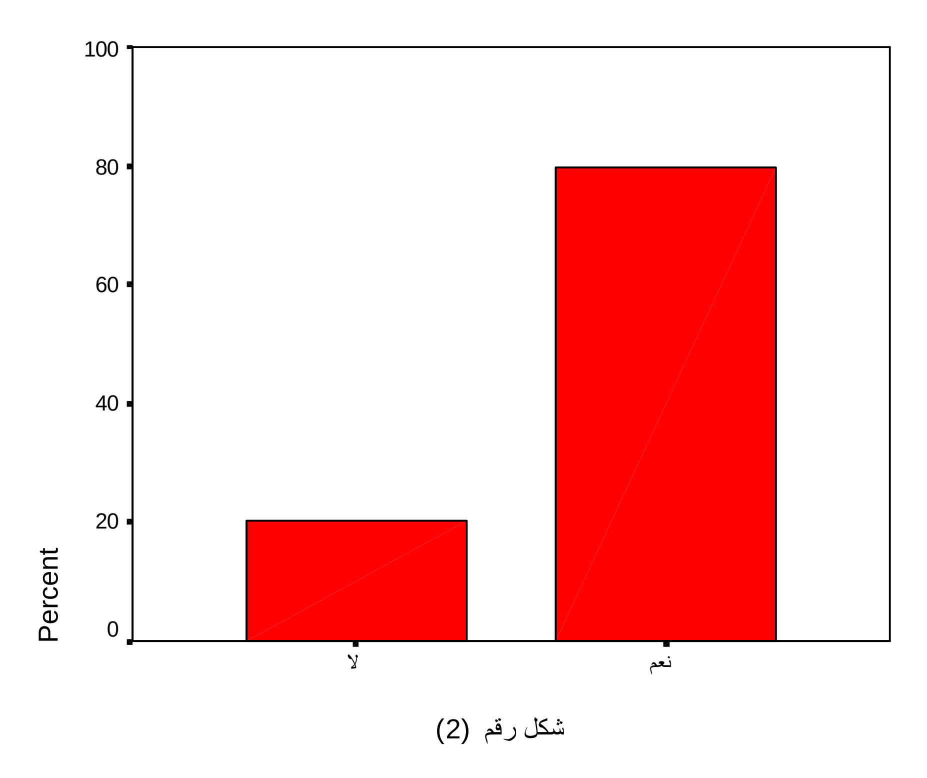
شكل رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

كما كانت مشاركة الابن الأكبر بنسبة (٣٣%) في حين كانت مشاركة الأبناء بعد الابن الأكبر بنسبة (٦٦%)، وكانت مشاركة الشباب الذين يقطنون بالقرب من مستوطنة أو حدود أو

حاجز مرتفعة بنسبة (٢٣%)، وكان أكثر من نصف أفراد العينة (٥٧%) لا يوجد مصدر دخل لهم بعد أن توقف آبائهم عن العمل بعد الانتفاضة وكذلك معظم الأمهات (٩٣%) لا تعمل.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين فكان مرتفعاً، حيث تراوح ما بين ثانوي وأعلى من جامعي بنسبة (٨٠%)، وهذا بالتالي ينعكس على علاقة الوالدين بأبنائهم، فكانت العلاقة بالنسبة للأم ممتازة بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وانحراف معياري (٠,٥٤)، وذلك من الدرجة الكلية (٣) للمتغير، كما نلاحظ بأن الشباب تأثروا بالمحيط الذي يعيشون فيه فقد كانت نسبة إصابة أو استشهاد أفراد العائلة (٤٩%)، أما نسبة إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء (٨٠%) من أفراد العينة والشكل رقم (٢) يوضح ذلك.



شكل رقم (2)

توزيع أفراد العينة حسب متغير إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء

وأما إصابة أو استشهاد أحد أفراد الحي والأسرة فالجدول رقم (١٢) يوضح الإحصاءات الوصفية لبعض المتغيرات.

جدول رقم (١٢)
إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة الديمغرافية

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	%

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الترتيب الميلادي	الأكبر	١٢٤	٣٣
	غير ذلك	٢٤٦	٦٦
السكن قريب من	مناطق التماس	٨٩	٢٤
	لا شئ من ذلك	٢٨٤	٧٦
هل يعمل الأب	نعم	١٥٤	٤١
	لا	٢١٤	٥٧
الأم تعمل	نعم	٢٥	٧
	لا	٣٥٠	٩٣
آخر شهادة حصل عليها الأب	ابتدائي-متوسط	١٧٤	٤٦
	ثانوي	١١٠	٢٩
	دبلوم-جامعي-أعلى من ذلك	٨٥	٢٤
آخر شهادة حصلت عليها الأم	ابتدائي-متوسط	٢٠٦	٥٥
	ثانوي	١٢٣	٣٣
	دبلوم-جامعي-أعلى من ذلك	٣٥	١٠
العلاقة مع الأب	ممتازة	٢٩٩	٨٠
	متوسطة	٥٢	١٤
	ضعيفة	١٩	٥
العلاقة مع الأم	ممتازة	٣٤٢	٩١
	متوسطة	٢٣	٦
	ضعيفة	٩	٣
استشهاد أو إصابة أحد أفراد الأسرة	نعم	٥١	١٤
	لا	٣٢٣	٨٦
استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة	نعم	١٨٥	٤٩
	لا	١٨٩	٥٠
استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	نعم	٢٩٩	٨٠
	لا	٧٥	٢٠
استشهاد أو إصابة أحد أفراد الحي	نعم	٣١٧	٨٥
	لا	٥٤	١٤

وقد تم حساب الإحصاءات الوصفية للدرجة الكلية لكل من التوكيدية والقيم الدينية وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (١٣) ويتضح من النتائج ارتفـاع متوسـط الـدرجات الكليـة لمتغيرات الدراسة النفسية.

جدول رقم (١٣)
إحصاءات وصفية لمتغيرات الدراسة النفسية

المقياس	الدرجة الكلية		عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة
	أدنى	أعلى					

التوكيدية	٤٧	١٨٨	٤٧	١٤٨,٦١	٢٠,٦٥	٥٦	١٨٨
القيم الدينية	٤٦	١٣٨	٤٦	١٢٣,٩٢	١١,١٧	٥٣	١٣٨

وسوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

عرض نتائج السؤال الأول

ينص السؤال: **ما مستوى درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة؟**

عند قيام الباحثة بإجراء التحليلات الإحصائية بلغ المتوسط العام للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة (١٠٢,٠٧) وانحراف معياري (١٥,٣٨)، وكانت أعلى درجة (١٢٠) وأدنى درجة (٣٠) على مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، فيمكن القول بأن درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة عالية، حيث بلغ الوزن النسبي (٨٥%)، ومما يؤكد هذه النتيجة ما نراه على أرض الواقع من المشاركة المستمرة للشباب في فعاليات الانتفاضة بكافة أشكالها في مقاومة جنود الاحتلال، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة.

جدول رقم (١٤)
إحصاءات وصفية للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة

المقياس	الدرجة الكلية		عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة	الوزن النسبي*
	أدنى	أعلى						
الاتجاه نحو المخاطرة	٣٠	١٢٠	٣٠	١٠٢,٠٧	١٥,٣٨	٣٠	١٢٠	٨٥

* يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة على الدرجة الكلية للمقياس ثم ضرب الناتج في ١٠٠.

فقد بينت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة أبعاد للاتجاه نحو المخاطرة، انظر جدول رقم (٤) وكانت نتائج التحليل الوصفي لهذه العوامل كالتالي:

البعد الأول لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة فقد بلغ متوسط هذا البعد (٢٦,٤١) وانحراف معياري (٥,١٠) وهذا متوسط مرتفع يدل على إصرار الشباب على مواصلة فعاليات الانتفاضة، حيث كانت أعلى درجة لهذا (٣٢) وضم هذا البعد (٨) عبارات، وتم حساب الوزن النسبي للبعد فكانت (٨٣%)، أما بالنسبة **للبعد الثاني** للمقياس فقد بلغ المتوسط (٢٠,٧٤) وانحراف معياري (٣,٣٤) وضم هذا البعد (٦) عبارات، وكانت أعلى درجة لهذا البعد (٢٤)، وكذلك تم حساب

الوزن النسبي لهذا البعد فبلغ (٨٦%)، وأما **البعد الثالث** للمقياس فبلغ متوسط هذا البعد (١٩,٥٠) وانحراف معياري (٣,٨٦) وهذا متوسط مرتفع يدل على عدم الخوف من جنود الاحتلال أثناء مواجهتهم، وضم هذا البعد (٦) عبارات، وكانت أعلى درجة لهذا البعد (٢٤)، وتم حساب الوزن النسبي للبعد فبلغ (٨١%)، أما **البعد الرابع** للمقياس فقد بلغ المتوسط (١٧,٨٠) وانحراف معياري (٢,٧٢) وضم هذا البعد (٥) عبارات، وكانت أعلى درجة لهذا البعد (٢٠)، وتم حساب الوزن النسبي للبعد فبلغ (٨٩%) وهى أعلى من نسبة الأبعاد السابقة، وهذا يؤكد على شعور الشباب بمسؤولياته تجاه إنهاء الاحتلال، وأما **البعد الخامس** فبلغ المتوسط (١٧,٧٩) وانحراف معياري (٢,٧٩) وهذا متوسط مرتفع، وضم هذا البعد (٥) عبارات، وكانت أعلى درجة (٢٠)، كما تم حساب الوزن النسبي لهذا البعد فكان (٨٩%) والجدول التالي يوضح النتائج السابقة.

جدول رقم (١٥)
إحصاءات وصفية لأبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة

المقياس	الدرجة الكلية		عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	أقل درجة	أعلى درجة	الوزن النسبي*	الترتيب
	أدنى	أعلى						
البعد الأول للاتجاه نحو المخاطرة	٨	٣٢	٨	٢٦,٤١	٨	٣٢	٨٣	الرابع
البعد الثاني للاتجاه نحو المخاطرة	٦	٢٤	٦	٢٠,٧٤	٦	٢٣	٨٦	الثالث
البعد الثالث للاتجاه نحو المخاطرة	٦	٢٤	٦	١٩,٥٠	٦	٢	٨١	الخامس
البعد الرابع للاتجاه نحو المخاطرة	٥	٢٠	٥	١٧,٨٠	٥	٢٠	٨٩	الأول
البعد الخامس للاتجاه نحو المخاطرة	٥	٢٠	٥	١٧,٧٩	٥	٢٠	٨٩	الأول

* يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠.

ويتضح من الجدول السابق أن البعدين الرابع والخامس قد احتلا المرتبة الأولى من ترتيب الأبعاد، حيث كان الوزن النسبي لهما (٨٩%)، تلي ذلك في المرتبة البعد الثاني حيث بلغ الوزن النسبي للبعد (٨٦%)، ثم بعد ذلك البعد الأول حيث كان الوزن النسبي (٨٣%)، ثم البعد الثالث حيث بلغ الوزن النسبي له (٨١%).

عرض نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال: **ما مدى اختلاف درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية باختلاف كل من المتغيرات الديمغرافية التالية كل على حدة (عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي، منطقة السكن، عمل الأب، عمل الأم، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، العلاقة مع الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي)؟**

وللإجابة على السؤال كانت الفرضيات التالية:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار التباين one-way ANOVA كما هو مبين في الجدول التالي بعد أن تم تقسيم المتغير (عدد أفراد الأسرة) إلى ثلاث فئات هي: من (٢-٧) أسرة صغيرة، (٨-١١) أسرة متوسطة، (١٢ فما فوق) أسرة كبيرة.

جدول رقم (١٦)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لعدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٦٢٤,٨٣	٢	٨١٢,٤١	٣,٥٢	دال إحصائياً
داخل المجموعات	٧٩٦٩٥,١٢	٣٤٥	٢٣١		
المجموع	٨١٣١٩,٩٥	٣٤٧			

* قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢,٣٤٥) = القيمة الجدولية (٣).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة = (٣,٥٢) وهى أكبر من قيمة "F" الجدولية (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعنى رفض الصفري وبذلك نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لعدد أفراد الأسرة (صغيرة، متوسطة، كبيرة) لدى عينة الدراسة.

وعند إجراء الاختبار البعدي Scheffe بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية بين كل من الأسرة الكبيرة والأسرة الصغيرة لصالح الأسرة الكبيرة، فبلغ متوسط الاتجاه نحو المخاطرة لدى الأسرة الكبيرة (١٠٣,٧٢) وهو أكبر من متوسط درجات الأسرة الصغيرة (٩٧,٥٣).

نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير ترتيبه الميلادي في الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبين في الجدول التالي بعد تقسيم المتغير إلى فئتين (الأكبر -غير ذلك).

جدول رقم (١٧)

نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لترتيبه الميلادي

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأكبر	١١٧	١٠١,٨٠	١٥,٦٤	٠,٣١٨	٣٤٦	غير دال إحصائياً
غير ذلك	٢٣١	١٠٢,٣٥	١٥,١٣			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (٠,٣١٨) وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى ترتيبه الميلادي في الأسرة (الأكبر -غير ذلك) لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير مكان السكن لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبين في الجدول التالي بعد تقسيم المتغير إلى فئتين (مناطق التماس -غير ذلك).

جدول رقم (١٨)

نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لمكان السكن

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مناطق التماس	٧٩	١٠١,٦٧	١٥,٨٣	٠,٣٠٠	٣٤٨	غير دال

غير ذلك	٢٧١	١٠٢,٢٧	١٥,٢٦			إحصائياً

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (٠,٣٠٠) وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى مكان السكن إذا كان قريب من مناطق التماس أو بعيد عنها لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض الرابع

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير عمل الأب لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفر تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١٩)

نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لعمل الأب

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأب يعمل	١٤٥	٩٩,٦٩	١٦,٩٠	٢٠,٤١	٣٤٣	دال إحصائياً
الأب لا يعمل	٢٠٠	١٠٣,٧٣	١٤,١٤			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة=(٢٠,٤١) وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى عمل الأب لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٠٣,٧٣) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية للشباب الذين لا يعمل آباؤهم مقارنة بالشباب الذين يعمل آباؤهم فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية (٩٩,٦٩).

نتائج الفرض الخامس

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير عمل الأم لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" Test-T كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٠)

نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لعمل الأم

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأم تعمل	٢٠	١٠٤	١١,٨٥	-٠,٧٣٣	٣٥٠	غير دال إحصائياً
الأم لا تعمل	٣٣٢	١٠١,٩٦	١٥,٥٨			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (-٠,٧٣٣) وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى عمل الأم لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض السادس

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي بعد أن تم تقسيم المتغير إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى (ابتدائي-متوسط) الفئة الثانية (ثانوي) الفئة الثالثة (دبلوم- جامعي- أعلى من ذلك).

جدول رقم (٢١)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً للمستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٦٧,٢٣	٢	٤٣٣,٦٢	١,٨٢٤	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	٨١٧٨٩,٤٢	٣٤٤	٢٣٧,٧٦		
المجموع	٨٢٦٥٦,٦٥	٣٤٦			

* قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢,٣٤٤) = القيمة الجدولية (٣).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة = (١,٨٢٤) وهى أصغر من قيمة "F" الجدولية (٣)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعنى قبول الصفري، وبذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى للمستوى التعليمي للأب (ابتدائي، متوسط- ثانوي- دبلوم، جامعي، أعلى من ذلك) لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض السابع

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي بعد أن تم تقسيم المتغير (المستوى التعليمي للأم) إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى (ابتدائي -متوسط) الفئة الثانية (ثانوي) الفئة الثالثة (دبلوم- جامعي- أعلى من ذلك).

جدول رقم (٢٢)

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً للمستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٨٧,٧٤	٢	٥٩٣,٨٧	٢,٤٧٦	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	٨١٣١٣,٠٢	٣٣٩	٢٣٩,٨٦		
المجموع	٨٢٥٠٠,٧٦	٣٤١			

* قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢,٣٤١) = القيمة الجدولية (٣).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة = (٢,٤٧٦) وهى أصغر من قيمة "F" الجدولية (٣)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مما يعنى قبول الصفري، وبذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى للمستوى التعليمي للأم (ابتدائي، متوسط- ثانوي- دبلوم، جامعي، أعلى من ذلك) لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض الثامن

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير علاقته مع والده لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي بعد أن تم تقسيم المتغير (العلاقة مع الأب) إلى ثلاث فئات (ممتازة-متوسطة-ضعيفة).

جدول رقم (٢٣)
نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً للعلاقة مع الأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٥٥,٤٨	٢	٢٢٧,٧٤	٠,٩٥٥	غير دال إحصائياً
داخل المجموعات	٨٢٠٢٦,٤١	٣٤٤	٢٣٨,٤٤		
المجموع	٨٢٤٨١,٨٩	٣٤٦			

* قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢,٣٤٤) = القيمة الجدولية (٣).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة= (٠,٩٥٥) وهى أصغر من قيمة "F" الجدولية (٣)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعنى قبول الصفري وبذلك يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير العلاقة مع الأب (ممتازة-متوسطة-ضعيفة) لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض التاسع

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير العلاقة مع الأم لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول التالي بعد أن تم تقسيم المتغير (العلاقة مع الأم) إلى ثلاث فئات (ممتازة-متوسطة-ضعيفة).

جدول رقم (٢٣)
نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً للعلاقة مع الأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠٨٩,٥٤	٢	١٠٤٤,٧٧	٤,٥١	دال إحصائياً
داخل المجموعات	٨٠٦٩٢,٢٧	٣٤٨	٢٣١,٨٧		

المجموع	٨٢٧٨١,٨١	٣٥٠

* قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢,٣٤٨) = القيمة الجدولية (٣).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة = (٤,٥١) وهى أكبر من قيمة "F" الجدولية (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعنى قبول الصفري وقبول الفرض البديل، وبذلك يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير العلاقة مع الأم (ممتازة-متوسطة-ضعيفة) لدى عينة الدراسة.

وعند إجراء الاختبار البعدي Scheffe بينت النتائج وجود فروق بين متوسط الفئة الثالثة (العلاقة ممتازة) والفئة الثانية (العلاقة متوسطة) لصالح الفئة الثالثة (العلاقة ممتازة) حيث بلغ متوسط الفئة الثانية (٩٢,٣٨) ومتوسط الفئة الثالثة (١٠٢,٦٧).

نتائج الفرض العاشر

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)
نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لإصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	٤٨	١٠٤,٤٣	١٥,٥٤	-١,١٥	٣٤٩	غير دال إحصائياً
لا	٣٠٣	١٠١,٦٦	١٥,٣٦			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (١,٥١-) وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض الحادي عشر

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلـــة لـــدى أفــراد عينـــة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبـــين فـــي الجدول التالي:

جدول رقم (٢٦)
نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لإصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	١٧٤	١٠٤,٢٩	١٣,٤٦	-٢,٦٩	٣٥٠	دال إحصائياً
لا	١٧٨	٩٩,٩٠	١٦,٨١			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (-٢,٦٩) وهى أكبر من قيمـــة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبـــل الفـــرض البديل، وبذلك يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخـــاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلـــة لـــدى عينـــة الدراسة.

نتائج الفرض الثاني عشر

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبـــين فـــي الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧)
نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لإصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة

نعم	٢٨٣	١٠٣,٥٥	١٤,٥٦	-٣,٧١	٣٥٠	دال إحصائياً
لا	٦٩	٩٦,٠١	١٧,٢٠			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (-٣,٧١) وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، وبذلك يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء لدى عينة الدراسة.

نتائج الفرض الثالث عشر

ينص الفرض: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لمتغير إصابة أو استشهاد أحد أفراد الحي لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض الصفري تم إجراء اختبار "ت" T-Test كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)

نتيجة اختبار "ت" T-Test للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة تبعاً لإصابة أو استشهاد أحد أفراد الحي

فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نعم	٢٩٧	١٠٢,١٩	١٥,٢٢	-٠,٤٣٠	٣٤٦	غير دال إحصائياً
لا	٥١	١٠١,١١	١٦,٨٢			

* تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عند القيمة الجدولية (١,٩٦).

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة = (-٠,٤٣٠) وهى أصغر من قيمة "ت" الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وبذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى إلى إصابة أو استشهاد أحد أفراد الحي لدى عينة الدراسة.

عرض نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال: **ما علاقة المتغيرات التالية ببعضها البعض (الاتجاه نحو المخاطرة، التوكيدية، القيم الدينية)؟**

وقد انبثق عن هذا السؤال ثلاث فرضيات سوف تقوم الباحثة بعرضها مع نتائجها.

نتائج الفرض الرابع عشر

ينص الفرض: **لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة والدرجة الكلية للتوكيدية لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض التقريري قامت الباحثة بإجراء معامل ارتباط "بيرسون" Pearson-Correlation من خلال برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS) وقد تم عرض مجموع درجات كل طالب في كلا الاختبارين وبلغ معامل ارتباط "بيرسون" (ر) = (٠,٥٠٧) وهذا يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائياً، مما يعنى رفض الفرض الصفري، وبذلك يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الاتجاه نحو المخاطرة الكلية ودرجات التوكيدية لدى أفراد عينة الدراسة.

نستنتج مما سبق أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية متوسطة، بمعنى أنه كلما كانت درجة التوكيدية عالية كلما كانت درجة الاتجاه نحو المخاطرة عالية، وكلما انخفضت درجة التوكيدية كلما انخفضت درجة الاتجاه نحو المخاطرة عند أفراد العينة.

نتائج الفرض الخامس عشر

ينص الفرض: **لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة والدرجة الكلية للقيم الدينية لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض التقريري قامت الباحثة بإجراء معامل ارتباط "بيرسون" Pearson-Correlation من خلال برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS) وقد تم عرض مجموع درجات كل طالب في كلا الاختبارين وقد بلغ معامل ارتباط "بيرسون" (ر) = (٠,٣٣٢) وهذا يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائياً، مما يعنى رفض الفرض الصفري، وبذلك يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الاتجاه نحو المخاطرة الكلية ودرجات القيم الدينية لدى أفراد عينة الدراسة، ويتبين من معامل ارتباط "بيرسون" أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة طردية منخفضة.

نتائج الفرض السادس عشر

ينص الفرض: **لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتوكيدية والدرجة الكلية للقيم الدينية لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللتحقق من صحة الفرض التقريري قامت الباحثة بإجراء معامل ارتباط "بيرسون" Pearson-Correlation من خلال برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS) وقد تم عرض مجموع درجات كل طالب في كلا الاختبارين وبلغ معامل ارتباط "بيرسون" (ر) = (٠,٢٤٠) وهذا يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائياً، مما يعنى رفض الفرض الصفري، وبذلك يمكن القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات التوكيدية و القيم الدينية لدى أفراد عينة الدراسة، ويتبين من معامل ارتباط "بيرسون" أن العلاقة بين متغيرات الدراسة هي علاقة طردية منخفضة انظر الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩)

معامل ارتباط "بيرسون" للمتغيرات النفسية مع المتغير التابع

		الاتجاه نحو المخاطرة	التوكيدية	القيم الدينية
الاتجاه نحو المخاطرة				
معامل ارتباط "بيرسون"	Pearson Correlation	١,٠٠٠	٠,٥٠٧**	٠,٣٣٢**
مستوى الدلالة	Sig		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
العدد الكلى	N	٣٥٢	٣٢٦	٢٧٢
التوكيدية				
معامل ارتباط "بيرسون"	Pearson Correlation		١,٠٠٠	٠,٢٤٠**
مستوى الدلالة	Sig			٠,٠٠٠
العدد الكلى	N		٣٤٤	٢٦٥
القيم الدينية				
معامل ارتباط "بيرسون"	Pearson Correlation			١,٠٠٠
مستوى الدلالة	Sig			
العدد الكلى	N			٢٨٧

** العلاقة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين المتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) والمتغيرات المستقلة (التوكيدية، القيم الدينية) وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين التوكيدية والقيم الدينية.

عرض نتائج التساؤل الرابع

ينص السؤال: **ما أهمية متغيرات الدراسة الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، الأصدقاء) والمتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) لأفراد العينة ككل في تفسير التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية؟**

وانبثق من هذا السؤال الفرض التالي:

ينص الفرض: **لا يمكن تفسير التباين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية من قبل متغيرات الدراسة الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، الأصدقاء) والمتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) لدى أفراد عينة الدراسة؟**

وللإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار الانحدار المتعدد باستخدام الطريقة التدريجية Stepwise Regression حيث يتم من خلال استخدام هذه الطريقة إدخال المتغير الذي له أعلى معامل ارتباط شبه جزئي مع المتغير التابع، إذا كانت مساهمته في تفسير التباين ذات دلالة إحصائية، وبعد عمل هذه الخطوة يتم فحص الدلالة الإحصائية لمساهمة المتغير الذي أدخل في الخطوة الأولى كما لو أنه أدخل بعد إدخال المتغير الثاني، فإذا كانت مساهمته غير دالة إحصائياً يحذف، وهكذا تكرر هذه الخطوات بحسب المتغيرات الموجودة للحصول على معادلة الانحدار المتعدد التي يكون فيها كل متغير يساهم بشرح التباين، مساهمة ذات دلالة إحصائية سواءً أدخل قبل أو بعد أي متغير من المتغيرات الأخرى (Tabahanick & Fidell, 1996 :625).

ففي هذه الدراسة أدخلت الدرجة الكلية للتوكيدية والدرجة الكلية للقيم الدينية والمتغيرات الديمغرافية التي كانت مرتبطة إحصائياً بشكل فردى مع درجة الاتجاه نحو المخاطرة وهى (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، الأصدقاء) على المتغير التابع وهو (الاتجاه نحو المخاطرة) لجميع أفراد العينة وكانت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي كما يوضحه جدول رقم (٣٠) استبعاد جميع المتغيرات الديمغرافية باستثناء متغير (إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء) لعدم مساهمتها في شرح التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لمتغير عدد أفراد الأسرة = (٠,٠٨٨) وعمل الأب = (٠,٠٦٦) والعلاقة مع الأم = (٠,٠٠٠) واستشهاد أحد أفراد العائلة = (٠,١٠٤) وبقى متغير (التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء) فكانت معادلة التنبؤ بعد استبعاد المتغيرات السابقة لعدم تأثيرها في المتغير التابع بالشكل التالي:

$$Y = 4.510 + 0.361X1 + 0.261X2 + 6.238X3$$

ومن هنا يمكننا القول بأن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تشير إلى أن (التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء) تفسر جزءاً من التباين في درجة الاتجاه نحو

المخاطرة لأفراد العينة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت قيمة "F" = (F (3,245)= 2.60, F= 39.65, P= 0.000) كما يوضحه جدول رقم (٣١).

جدول رقم (٣٠)

نتيجة تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة ومتغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		معاملات معيارية Beta	قيمة "T" المحسوبة	مستوى الدلالة
	B	خطأ المعاينة			
التوكيدية	٠,٣٦١	٠,٠٤٢	٠,٤٦٤	٨,٥٤٣	٠,٠٠٠
القيم الدينية	٠,٢٦١	٠,٠٨١	٠,١٧٦	٣,٢٣٢	٠,٠٠١
إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء	٦,٢٣٨	٢,١٤٩	٠,١٥٥	٢,٩٠٣	٠,٠٠٤
ثابت الانحدار	٤,٥١٠	١٠,٧٦٣			

جدول رقم (٣١)

قيمة "F" لتحليل الانحدار المتعدد التدريجي للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة ومتغيرات الدراسة

		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوى الدلالة
١	الانحدار	١٧٨٧٣,٦٩	١	١٧٨٧٣,٦٩	٩٠,٨٩	٠,٠٠٠
	الخطأ	٤٧٩٨٠,٤٨	٢٤٤	١٩٦,٦٤		
	الكل	٦٥٨٥٤,١٧	٢٤٥			
٢	الانحدار	٢٠١٦٣,٦٤	٢	١٠٠٨١,٨٢	٥٣,٦٢	٠,٠٠٠
	الخطأ	٤٥٦٩٠,٥٣	٢٤٣	١٨٨,٠٢		
	الكل	٦٥٨٥٤,١٧	٢٤٥			
٣	الانحدار	٢١٧٠٠,٨٧	٣	٧٢٣٣,٦٢	٣٩,٦٥	٠,٠٠٠
	الخطأ	٤٤١٥٣,٣٠	٢٤٢	١٨٢,٤٥		
	الكل	٦٥٨٥٤,١٧	٢٤٥			

١- التوكيدية.
٢- التوكيدية، القيم الدينية.
٣- التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء.

وبلغت قيمة التباين المفسر المعدل (Adjusted R Square) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية (٣٢%) من قبل متغيرات الدراسة (التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء) حيث فسرت التوكيدية (٢٧%) والتوكيدية مع القيم الدينية (٣٠%) والمتغيرات الثلاثة مع بعضها فسرت (٣٢%) من التباين في المتغير التابع، انظر جدول رقم (٣٢).

جدول رقم (32)

قيمة التباين المفسر للدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة

المتغيرات المستقلة	معامل	مربع معامل	معامل الارتباط	تقدير الخطأ

	الارتباط	الارتباط	المعدل	للانحراف
التوكيدية	٠,٥٢١	0.271	0.268	14.022
التوكيدية، القيم الدينية	0.553	0.306	0.300	13.712
التوكيدية، القيم الدينية، استــشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	0.574	0.330	0.321	13.507

وعند حساب درجة "T" لمتغيرات الدراسة (التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استــشهاد أحد الأصدقاء، أفراد العائلة، عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم) على المتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) لفحص مساهمة المتنبئ الواحد، فكانت قيمة "T" لمتغير التوكيدية (T= 8.54, P= 0.000) ولمتغير القيم الدينية (T= 3.23, P= 0.001) ومتغير إصابة أو استــشهاد أحد الأصدقاء (T= 2.90, P= 0.004) وإصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة (T= 1.94, P= 0.053) وعدد أفراد الأســرة (T= 1.67, P= 0.096) وعمــل الأب (T= -1.25, P= 0.21) والعلاقة مع الأم (T= 0.006, P= 0.099).

ومن الملاحظ أن المنبئ الأول والثاني والثالث دال إحصائياً، والمنبآت الأخرى غير دالة إحصائياً، وهذه النتائج تعنى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهى يمكن تفسير التباين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة من قبل متغيرات الدراســة (التوكيديــة، القــيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء) لدى أفراد العينة ككل، كما قامت الباحثة بعمل تحليــل الانحدار المتعدد التدريجي لأبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة، لمعرفة أكثر الأبعاد تأثيراً فــي درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، انظر الملحق رقم (١٤).

الفصل السادس

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاتجــاه نحــو المخــاطرة لــدى الــشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجــاه نحــو المخــاطرة وبعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية لدى شباب الانتفاضة في محافظة شمال غزة.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق ثلاثة مقاييس هما: مقيــاس الاتجــاه نحــو المخاطرة، مقياس التوكيدية، مقياس القيم الدينية، واستبانة لقياس بعض المتغيــرات الديمغرافيــة للشباب في محافظة شمال غزة، على عينة عشوائية من الشباب بمحافظة شمال غزة في أمــاكن

تجمعهم، من أعمار تتراوح بين (١٦-١٨عاماً)، في العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢، حيث بلغ حجم العينة (٣٨١) طالباً.

وقد صيغت فرضيات لهذه الدراسة، وقد تمخض تطبيق الأدوات السيكومترية في هذه الدراسة عن عدة نتائج تتلخص في أن مستوى درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة مرتفع نسبياً، ووجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، والأصدقاء) بالإضافة إلى وجود علاقة دالة بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية وبين المتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) كما أن أهم المتغيرات التي تفسر التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة (التوكيدية، القيم الدينية، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء).

وسيتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة

يتضح من خلال عرض نتائج السؤال الأول أن مستوى درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة مرتفعة نسبياً، وهذه النتيجة ليست بمستغربة فهي نتيجة الواقع الأليم الذي يعيشه هؤلاء الشباب منذ الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة، بالإضافة إلى ذلك المخزون الهائل من الغضب الذي تكون داخل الفلسطينيين منذ بداية الاحتلال والذي أدى إلى تولد حالة من الاستعداد والتأهب النفسي والمخاطرة بالحياة للتحرر وإنهاء الاحتلال، هذه الاتجاهات القوية الواضحة عند الشعب الفلسطيني بصورة عامة والشباب بصورة خاصة لم تأت عبثاً وإنما كانت نتيجة اتصالهم المباشر بالبيئة المحيطة بهم وبعائلاتهم عبر التاريخ، فالطفل يتشرب الاتجاه من والديه ويصبح هذا الاتجاه قوى ويشكل سمة من سمات شخصية هذا الفرد، وأيضاً يكتسبه من خلال المدرسة وهى الأسرة الثانية للطفل، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يلعبه الأقران ووسائل الإعلام في تكوين وترسيخ الاتجاهات عند الطفل، ويتضح ذلك من خلال البرامج التربوية والثقافية والسياسية بكافة أشكالها (بلقيس ومرعى، ١٩٨٤: ٤٢٩).

ولا ننسى أيضاً أن الثقافة السائدة في المجتمع وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم ومعايير وأعراف وأسلوب حياة وفلسفة تؤثر بدرجة كبيرة في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد (عيسوى، ١٩٨٦: ٤٧). وإذا تأملنا ما يحدث في فلسطين لوجدنا أن الشباب الفلسطيني قد ورثوا

عن آبائهم وأجدادهم القضية، فلم ينسوها كما توقعت أمريكا وإسرائيل، ودعمت الأسرة والمدرسة والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ووسائل الإعلام هذه الروح الوطنية عند الشباب، فاكتملت بذلك الحقائق والمعلومات عند الشباب عن قضيتهم وحقهم الذي لا يثبت لمجرد أنه حقهم، فلا بد من القيام بواجب الدفاع عن أرضهم، ولعل هذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن التعلم إنما يأتي من خلال محاكاة الطفل لأنماط السلوك من الوالدين بشكل غير مباشر، فالطفل يميل إلى الاقتداء بالآباء وجماعات الأقران ووسائل الإعلام (خليفة ومحمود، ب ت: ٥٧).

هذا العامل الوطني الموروث عن الآباء والأجداد أدى إلى رفض الشباب الفلسطيني للممارسات الإسرائيلية الظالمة، وكذلك الظروف التي يعيشها من ظلم ومعاناة وقهر واضطهاد كل ذلك كفيل بأن يكون لديهم اتجاهات إيجابية تجاه المخاطرة بحياتهم من خلال المشاركة المتواصلة في فعاليات الانتفاضة ويعطيهم الشعور بالقوة أثناء مواجهه الاحتلال، هذه القوة لا تجتمع مع الخوف في قلب واحد فبالتالي لا يشعر بالخوف أثناء المواجهة، وذلك نابع من شعورهم العميق بالمسؤولية الكاملة عن إنهاء الاحتلال وتحرير الأرض وتحقيق النصر الذي وعدهم به الله هذه هي غايتهم وأملهم، وهى التي تمدهم بالقوة والشجاعة أثناء المواجهة، فالشباب الفلسطيني توجد عنده الخبرة الكاملة في فنيات المواجهة، وذلك نظراً للانتفاضات المستمرة التي كان يخوضها لدحر الاحتلال، وهذا يؤكد أن تكامل الخبرة وتكرارها وحدتها وانتقالها للفرد عوامل مهمة ومؤثرة في تكوين الاتجاه (عبيدات، ١٩٨٨: ١١٧).

فاتجاهات الشباب تجاه المخاطرة بالنفس ما هي إلا استجابة طبيعية ورد فعل على كل أساليب القهر والاستبداد الذي تكون خلال فترة الانتفاضة وعبر سنوات الاحتلال، فشعر المراهق الفلسطيني بالظلم والقهر وعدم العدالة وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، إضافة إلى عدم الإحساس بالأمن والطمأنينة (الزراد، ١٩٩٧: ٦٠).

فقد حرم المراهق الفلسطيني من أهم احتياجاته وهى الأمن والاستقلال والحرية وراحة البال (المفدى، ١٩٩٤: ٥٠). فأصبح لا معنى للحياة لانعدام أي مظهر من مظاهرها في ظل الاحتلال الإسرائيلي، فدفعه هذا لاتخاذ قرار المخاطرة متأثراً ببيئته بما فيها من قيم وعادات وآخرون يتأثرون بقراره وبالنتائج المترتبة على هذا القرار (عبد الحميد، ١٩٩٥: ٤٢٢). فارتفاع مستوى الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني كان نتيجة لعدم إشباع المطالب والحاجات النفسية الضرورية للمراهق الفلسطيني، والتي من أهمها تحقيق الأمان والاطمئنان

النفسي والتكيف الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال والانتماء إلى الجماعات وتحقيق الذات، فإن عدم الأمان والاطمئنان النفسي والتكيف الاجتماعي مع توفر الخصائص العامة لمرحلة المراهقة والتي من أهمها التمرد والثورة على أشكال السلطة المختلفة والاعتداد بالذات (قناوى، ١٩٩٢: ١٥٩). كل ذلك من شأنه أن يدفع الشباب الفلسطيني إلى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لرفض الظلم والقهر المفروض عليه من قبل الاحتلال.

كما أن الدعم الاجتماعي والنفسي الذي يحصل عليه الشباب الفلسطيني المشارك في مواجهه جنود الاحتلال من التقدير والاحترام والمكانة الاجتماعية المرموقة، وكذلك دور وسائل الإعلام، المشاركة الجماعية من قبل الأقران، كل ذلك ساهم في إمدادهم بالقوة والشجاعة والمشاركة الفاعلة في مواجهه الاحتلال، وهذا ما أكدت عليه دراسة أبو هين التي بينت أن (٥٩%) من الأطفال يستشهدون بسبب تأثرهم بما يبثه التلفزيون عن الشهداء، وأن (٦٢%) بسبب سماعهم نبأ استشهاد طفل مثلهم (أبو هين، ٢٠٠١: ٤٣).

فالمخاطرة عند الشباب الفلسطيني ليست عشوائية وإنما هي مخاطرة مدروسة ومحسوبة وإيجابية بتروى ودقة ليدافعوا عن كرامتهم وكرامة شعبهم، فاندفعت هذه الفئة مخاطرة بحياتها تحت ما يسمى بالاستشهاد في سبيل الله، وبالتالي عملت على انتقال الخوف والرعب إلى الجانب الآخر، وهذا ليس غريباً على أبناء المسلمين، الذين يخاطرون بحياتهم في سبيل الله، هذه القوة التي ورثوها عن الرسول (ﷺ) وعن صحابته رضوان الله عليهم أجمعين، لقوله تعالى: **﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾** الأنفال: ١٢.

وهذا ما أكده أبو انجيلة في دراسته للشخصية الفلسطينية بأن الشباب الفلسطيني هب مخاطراً بحياته حتى يتجاوز ظروف القهر وانتزاع الحرية، فعبر عن نفسه بلغة القوة التي لا يفهم الاحتلال سواها، فتحدى الفلسطينيون الموت وتغلبوا على خوف الموت وقهره حمل ذلك لهم معنى الانتصار، إن الانتصار على الموت يعنى القضاء على ازدراء الذات وتحقيرها، فالصحة النفسية للفلسطينيين تحت الاحتلال تكون في أحسن حالاتها وأعلى درجاتها في مرحلة الانتفاضة الجماهيرية (أبو انجيلة، ٢٠٠١: ١٦٢). فهو يخاطر بنفسه من أجل الحصول على الجنة كما وعد بها الله تبارك وتعالى المجاهدين، والمخاطر التي واجهت الشعب الفلسطيني عامة والشباب بصورة خاصة كفيلة بأن تصنع منه أسطورة الجهاد والمقاومة، فالشعب الفلسطيني مارس حياة التشرد واستقبل الموت في كل مراحل تطوره، فحريٌ به أن يموت واقفاً وهو

متمسك بحقوقه، وذلك أفضل من أن يموت مضيعاً لها وهو ساجد أمام أقدام المتسلطين والقتلة فكلاهما موت، ولكن شتان ما بين الميتة الشريفة وموت الجبناء والمتخاذلين (صابرون، ٢٠٠٢/٣/٢٦: ١).

الاتجاه نحو المخاطرة والمتغيرات الديمغرافية

وعند دراسة العلاقة بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية والمتغيرات الديمغرافية كل على حدا تبين أن المتغيرات الديمغرافية لم تؤثر جميعها في درجة الاتجاه نحو المخاطرة وقد فسرت الباحثة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري كالتالي:

عدد أفراد الأسرة

أوضحت نتائج الفرض الأول عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى لعدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الكبيرة، فقد كان لزيادة عدد أفراد الأسرة دور كبير في زيادة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية لدى أفراد العينة، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الاتجاه نحو المخاطرة لدى الأبناء، وتعزو الباحثة ذلك إلى الكثافة السكانية العالية في محافظات غزة وخاصة محافظة شمال غزة، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها هذا الشعب خاصة في هذه المحافظة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الممارسات الإسرائيلية القمعية ضد أبناء هذا الشعب جعلته يعيش في حالة من الثورة والبركان سرعان ما ينفجر ليعبر عن رفضه لهذا الواقع الأليم، وقد يكون ذلك أكثر حدوثاً عند الأسر الكبيرة لكثرة تعرض أفرادها للممارسات الإسرائيلية القمعية.

الترتيب بين الأخوة في الأسرة

بينت النتائج أن الترتيب في الأسرة ليس له تأثير في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على تحمل الشباب مسؤولية الجهاد والمقاومة لتحرير فلسطين، سواءً كان ترتيبه بين الأخوة الأكبر أم غير ذلك، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (البرميل، ١٩٩٢) فقد بينت وجود علاقة طردية بين سن الطفل وعمق وعيه نحو الانتفاضة، وخاصة في مرحلة المراهقة، فمن أهم خصائص هذه المرحلة البحث عن الهوية والاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي، الثورة والتمرد على أشكال السلطة المختلفة (قناوى، ١٩٩٢: ١٥٩).

أما دراسة (أبو هين، ١٩٩٠) فقد بينت أن درجات التحدي لجنود الاحتلال الإسرائيلي عند الشباب الفلسطيني تزيد لدى الأصغر سناً عنه لدى الأكبر سناً.
ولوحظ في انتفاضة الأقصى مشاركة جميع الشباب من العائلة بغض النظر عن ترتيبهم داخل الأسرة، بدليل استشهاد أو إصابة أخوين أو أكثر من العائلة وهذا أكثر من أن يحصى.

مكـــان السكن

أما بالنسبة لمكان السكن فقد بينت النتائج عدم وجود تأثير له في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، وهذا ما تؤكده إحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية من أن الشهداء والجرحى من كافة مناطق قطاع غزة، فقد يستشهد أو يصاب شخص في معبر المنطار ولكنه من الشاطئ، أو في معبر بيت حانون ولكنه يقيم في المنطقة الوسطى (أبو هين، ٢٠٠١). فقطاع غزة منطقة صغيرة ومكتظة بالسكان فإذا حدث شئ في مكان ما من القطاع يعلم عنه الآخرون بسرعة، ويساهم بذلك دور وسائل الإعلام بالتغطية الكاملة للأحداث، فأماكن تجمع جنود الاحتلال في قطاع غزة محدودة نظراً لمساحة القطاع الصغيرة، فمن الطبيعي عدم وجود فروق دالة في درجة الاتجاه تعزى إلى مكان السكن.

عمـــــل الأب و الأم

بينت النتائج أن عمل الأب عامل مؤثر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية عند الشباب، فعدم عمل الأب يقلل من الشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينة التي هي من أهم الحاجات النفسية للمراهقين، وذلك لأن فترة المراهقة هي فترة انفعال وتوتر، فعندما يفقد المراهق هذه الحاجات الهامة يشعر بالقلق والتوتر بالإضافة إلى القلق والتوتر والانفعال المصاحب لفترة المراهقة، فهذا الشعور عندما يرتبط بمشاعر دينية ووطنية تجعله مستعداً للمخاطرة بحياته في سبيل الحصول على الأمن والاستقرار، فالعامل الاقتصادي ليس هو السبب بالمعنى المادي ولكن بالإضافة إلى سلب الأرض والعرض و الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني أضيف العامل الاقتصادي الذي أدى إلى الحرمان من أبسط الحقوق والدليل على ذلك ما نشر في (جريدة القدس، ٢٠٠٢) نتائج البحث الذي أجراه الجيش الإسرائيلي في

تحليلهم للخلفية الشخصية لثمانية انتحاريين في القطاع (كما يسمونهم) فتبين أن الانتحـــاريون (لا يتجندون) بسبب وضعهم الاقتصادي فقط، فقد اتضح من الفحص أن المبرر الرئيـــسي لقـــرارهم هو وطني – ديني وأحياناً الظروف الشخصية للانتحاري نفسه، مثل رغبته في الانتقـــام لمقتـــل صديق أو قريب في مواجهه سابقة مع إسرائيل، كما تبين من خلال تحليلها لست حـــالات فـــي القطاع قامت بعمليات استشهادية في إسرائيل أن وضعها الاقتصادي كـــان جيـــداً، وأن الحـــافز الوحيد هو وطني- ديني- محبة الوطن- الرغبة في الانتقام من إسرائيل- أقربـــاؤه قتلـــوا فـــي الانتفاضة الأولى- انتقام لجرح الأب (القدس، ٢٠٠٢،١،٢٣: ٧). فنلاحظ هنا أن الجيش يطلـــق على الاستشهاد (انتحار) لأنهم لا توجد عندهم قوة العقيدة الإسلامية ولا روح المخاطرة بالحيـــاة في سبيل الله ونيل رضوانه.

فعمدت السياسة الإسرائيلية إلى تحويل الهدف مـــن الـــصراع الـــديني إلـــى الـــصراع الاقتصادي، حتى يتلاشى بذلك العامل الديني والوطني الذي هو الدافع الأساسي للاتجـــاه نحـــو المخاطرة، بدليل تعمد إسرائيل ربط الاقتصاد الفلسطيني ارتباطاً كلياً بالاقتصاد الصهيوني منـــذ عام ١٩٩٧ (صابرون، ٢٠٠٢/٣/٢٦: ١). بالإضافة إلى الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على الشعب الفلسطيني منذ ٢٠٠٠/٩/٢٩ من إغلاق للطرق والمعابر وعـــزل القـــرى والمـــدن الفلسطينية وطرد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل إسرائيل، مع ضمان عدم توفر فـــرص عمل لهم داخل الأراضي الفلسطينية، كل ذلك أدى إلى تعرض الشعب الفلـــسطيني إلـــى أزمـــة اقتصادية خانقة، حيث نشر مقال عن الحكومة الإسرائيلية يقول فيـــه أن "الحكومـــة الإســـرائيلية برئاسة شارون تتبع سياسة الدمار الشامل وتقويض البنية التحتية لإيجاد وسيلة تجعل الفلسطينيين يفكرون فقط في لقمة العيش دون البحث عن السبل الجهاديـــة لطـــرد الاحـــتلال" (صـــابرون، ٢٠٠٢/٣/٢٦: ١). فهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (أبو هين، ٢٠٠١) فقد بينـــت أن (٦٩%) من الأطفال رفضوا وجود علاقة بين عدم توافر فرص العمل للآباء وبـــين التـــدافع نحو الاستشهاد، وفى دراسة (البرميل،١٩٩٢) لم يكن للمستوى الاقتصادي تأثيراً علـــى طبيعـــة اتجاهات الأطفال نحو الانتفاضة، وكذلك دراسة (اصليح، ٢٠٠٠) فقد بينت عدم وجـــود فـــروق في التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب من حيث مستوى الدخل المرتفع أو المنخفض.

أما بالنسبة **لعمل الأم** فقد بينت النتائج أن عمل الأم عامل غير مؤثر في درجـــة الاتجـــاه نحـــو المخاطرة الكلية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأم سواءً كانت تعمل أو لا تعمل فإنها تقوم بواجباتهـــا

نحو بيتها وأبنائها على أكمل وجه، فهي مصدر الحنان والحب، وأن الأب هـو المـسؤول عـن الوضع الاقتصادي في البيت وليست الأم.

المستوى التعليمي للوالدين

بينت النتائج أن مستوى تعليم الوالدين عامل غير مؤثر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، ويمكن تفسير ذلك إلى الوعي الديني و السياسي الكبير الذي تتمتع به فئة الشباب، فنلاحظ أن الأطفال الذين هم في بداية كلامهم يتحدثون عن اليهود و القصف والشهيد ونلاحظ هذا فـي ألعابهم، فكيف بفئة الشباب الذين يتحملون مسؤولية الدفاع عن الوطن وإنهاء الاحـتلال، فـإنهم يتابعون أخبار الانتفاضة، يشاركون في المسيرات والمظاهرات، جنازات الـشهداء، فكـل ذلـك كفيل لهم دون والديهم أن يعلمهم الكثير عن قضيتهم وكيفية الدفاع عنها، بالإضافة إلـى الـدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تثقيف وتوعية الشباب تجاه قضيتهم، وكذلك الـدور الـذي تلعبـه المدرسة و الأصدقاء، ودور المساجد في التوعية والتثقيف الديني والوطني، فكـان ذلـك كافيـاً لزيادة الوعي الديني والثقافي والوطني تجاه قضيتهم، فإن معظم الشباب عنـدما يـذهبون إلـى مقاومة جنود الاحتلال فإن والديهم آخر من يعلم خوفاً من تدخلهم المباشر ومنعهم من المـشاركة في مقاومة جنود الاحتلال، وهذا ما أكدت عليه دراسة (البرميل، ١٩٩٢) التي توصلت إلى عدم وجود أثر للمستوى التعليمي للوالدين على اتجاهات الطفل نحو الانتفاضـة مـن حيـث شـدتها وطبيعتها.

العـــلاقة مع الوالدين

بينت نتائج الدراسة أن العلاقة مع الأم عامل مؤثر في درجة الاتجـاه نحـو المخـاطرة الكلية، وتفسر الباحثة ذلك إلى أن تقدير الأم للشاب وأدواره الوطنية الجديدة يشعره بالقوة وعـدم الخوف ويدفعه للمخاطرة بحياته، لأنها أكثر إنسان في العالم خوفاً وحرصاً عليه، وتفسر الباحثة هذه النتيجة لما لها من أهمية في نفسية الشباب، فالأم تمد الابن بالأمن والاطمئنان النفسي ممـا يزيد الشباب قوة في درجة الاتجاه نحو المخاطرة، من خلال الدعم النفسي الذي يتلقاه مـن الأم، فالأم دائماً يوجد لديها غريزة المحبة والخوف على الأبناء، فهي تعيش بعواطفها فـي المجتمـع، غير أن الدور الذي تلعبه المرأة الفلسطينية في الجهاد من خلال تربية الأبناء تربية جهادية، لـه الأثر الكبير في تكوين الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة، ونرى ذلك واضحاً في والدة الشهيد "محمد

فرحات" والتي شاهدها العالم أجمع على شاشات التلفاز وكيف كانت تمده بالقوة والشجاعة في مقاومة ومواجهه الاحتلال، وعندما ودعته كيف كانت تشد من عزيمته وتزيده قوة وشجاعة، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً في المجتمع الفلسطيني (صابرون، ٢٠٠٢/٣/٢٦: ١).

أما بالنسبة للأب **فالعلاقة معه** لم تؤثر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، وتفسر الباحثة ذلك بأنه مهما كانت درجة العلاقة مع الأب فالشاب يشعر دائماً بالتقدير والتقبل منه لأدواره الوطنية، وهذا يمده بالإحساس بالقوة وعدم الخوف ورفض للممارسات الإسرائيلية وتكوين اتجاهات نفسية وإيجابية نحو المخاطرة بالنفس، فالرجال قوامون على النساء هذا بنص القرآن، فالرجل دائماً يحكم عقله، ويرى أن من واجبه وواجب أولاده المقاومة والمواجهة، فعندما يكون الاتجاه الوطني موجود عند الأب ولكنه لا يستطيع المواجهة هو فإنه لا يمنع ابنه من هذه المواجهة، ونرى ذلك أيضاً واضحاً في والد الشهيد يوسف ريان والقوة والشجاعة التي أمدها به والده.

استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة-الأصدقاء

بينت النتائج أن استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة والأصدقاء عامل مؤثر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، فكل الممارسات لجنود الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني كفيلة ليهب الشباب للدفاع عن هذه الأرض ودحر الاحتلال الإسرائيلي عنها، ويمكن تفسير ذلك بأنه يريد الثأر لدماء عائلته، أو الشعور بالفخر والاعتزاز لأن أحد أفراد عائلته التحق بركب الشهداء في سبيل الله لذلك يجب عليه السعي جاهداً للالتحاق به، أما بالنسبة للأصدقاء فإن الشباب يقاومون بشكل جماعي، نفس المرحلة العمرية، وهى من أخطر مراحل نمو الإنسان، من حيث المستوى العقلي، الانفعالات، المشاركة الوجدانية، تكوين الهوية، إثبات الذات، فهم الفئة الأكثر حيوية وطاقة وفاعلية في المجتمع، وبحاجة إلى الانتماء إلى جماعة أو أكثر يشعر معها بالتجانس والتوحد ويلتمس فيها التقبل والتقدير والاعتبار (حسين وزيدان، ١٩٨٢: ٥٣٠). وعند استشهاد أحدهم تصبح الحياة لا معنى لها مع الذل والهوان فيكون شعاره "**فإما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدى**" فقد تحدث أحد شباب مخيم جباليا وعمره (١٥) عاماً الذي أصيب في قدمه اليمنى أدت إلى حدوث تمزق والعديد من الكسور فيقول:

"بعد مشاهدتي لأصدقائي يتساقطون واحداً تلو الآخر وأنا لا أحرك ساكناً، شعرت بأني مقصر في حقهم وأنني عاجز عن فعل شئ، فأخذت أتحين الفرص للذهاب إلى موقع المواجهات في

معبر بيت حانون حيث منعني والدي عدة مرات، وذات يوم تأكدت من ذهاب والدي إلى العمل حيث يعمل شرطياً في مخيم جباليا، فوجدت الفرصة مواتية وأخذت بعض النقود وتوجهت على متن السيارة إلى حيث ميدان المواجهات، فأحسست لدى وصولي بقوة عظيمة تساعدني في حمل الحجارة وقذفها في وجه جنود العدو رغم الخوف الذي تملكني في بادئ الأمر، ولكني بعد ثوان لم يعد يفصلني عن جنود الاحتلال سوى بضعة أمتار فقط، وعندها بدأ الشبان والأطفال يتساقطون الواحد تلو الآخر بالرصاص، حتى جاء دوري وأصبت برصاصتين متتاليتين في قدمي، فقد شعرت بالسعادة البالغة عندما نقلوني إلى سيارة الإسعاف لأنني أديت واجبي، فجاء خبر الإصابة كوقع الصاعقة على شقيقه والبالغ من العمر (١٣) عام الذي قرر على الفور التوجه إلى معبر بيت حانون حيث موقع الاشتباكات ضمن خطة رسمها في مخيلته على عجل للثأر من جنود الاحتلال الذين أصابوا شقيقه، فشرع برشق الحجارة بكل ما أوتيت يداه من قوة فما كان من جندي قناص متعطش للدماء حتى صوب فوهه بندقيته باتجاهه ليصاب برصاصة في قدمه مما أدى إلى حدوث كسور وتمزق في الشريان، ويقول أتمنى أن تشفى قدمي حتى أعود مرة أخرى للميدان فهدفي ليس الإصابة بل أسمى من ذلك بكثير وهو الشهادة لأن القدس تستحق منا أن نفديها بأرواحنا" (مركز فنون الطفل الفلسطيني، ٢٠٠٠/١١/٥).

فهذه الحادثة مع شاب واحد فقط جمعت المتغيرات الديمغرافية التي تؤيد الدراسة الحالية، وتنفي كل ادعاء بأن الأسرة هي التي ترسل الأبناء للحصول على المال مقابل أرواح أبنائهم، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (أبو هين، ٢٠٠١) إلى أن (٦٢%)من الأطفال يتدافعون نحو الاستشهاد بسبب سماعهم استشهاد طفل مثلهم، وكذلك دراسة (اصليح، ٢٠٠٠) توصلت إلى وجود فروق دالة على أبعاد التوافق النفسي بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين لصالح الأبناء العاديين.

أما بالنسبة لاستشهاد أو إصابة أحد أفراد الأسرة - الحي

بينت النتائج أن استشهاد أو إصابة أحد أفراد الأسرة والحي عامل غير مؤثر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، وتفسر الباحثة ذلك بأن الخبرة موجودة لدى الشباب الفلسطيني، فهو يواجه ويقاوم بشكل جماعي هو ومجموعة الأقران، الذين قد يكونوا من ضمن الحي أو الأسرة التي ينتمي إليها الشاب، فذلك يؤدى إلى تكامل الخبرة وحدتها، بصورة تجعل الفرد يتفاعل معها تفاعلاً كبيراً (عبيدات، ١٩٨٨: ١١٧).

الاتجاه نحو المخاطرة و متغيرات الدراسة النفسية

أما بالنسبة للعلاقة بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية ومتغيرات الدراسة النفسية (التوكيدية، والقيم الدينية) فقد بينت النتائج أنه توجد علاقة طردية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة و الدرجة الكلية للتوكيدية وكذلك للقيم الدينية، فالعلاقة بين هذه المتغيرات أمر طبيعي لدى الشباب الفلسطيني، فالشاب الفلسطيني صاحب شخصية قوية وثقته بنفسه عالية ومعتد بذاته ويأبى الذل والهوان، أي أنه شخص مؤكد، فالشخص التوكيدي حسب تعريف فرج (١٩٩٨: ٣٧٨) يتمتع بشخصية قوية وثقة عالية بالنفس، فهو قادر على الجهر بالحق وعدم الإذعان للمطالب غير المقبولة والاعتداد بالذات.

وأحداث الانتفاضة بينت كيف أن الشباب الفلسطيني انتفض بهمة وعزم مخاطراً بحياته، وأصبح صانعاً للأحداث، لقد عبر الشباب الفلسطيني عن انفعالاتهم ومشاعرهم تجاه الاحتلال بكل وضوح وقوة، نتيجة لذلك تولدت لديهم اتجاهات إيجابية تجاه المخاطرة بالنفس دفعتهم للمخاطرة بالحياة، وقد استمد قوته وشجاعته من القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي تمده بالطاقة الروحية، فإن من أهم الحاجات النفسية للمراهق كما بينتها دراسة (المفدى، ١٩٩٤) هي الطمأنينة الروحية، فالإنسان المسلم حقاً هو الإنسان القوى والشجاع، هو الذي يتمتع بشخصية قوية لا تهاب الموت في سبيل الله، وهذا ما نلاحظه واضحاً عند الشعب الفلسطيني، فالشباب تواجه جنود الاحتلال وجهاً لوجه بل وفى كثير من الأحيان يدخلون إليهم في عقر دارهم لتنفيذ عملية استشهادية وتسفر عن قتل العديد من جنود الاحتلال والشواهد على ذلك كثيرة، هذه الشخصية القوية والروح الإيمانية العالية هي التي تدفعه إلى الاتجاه نحو المخاطرة ورفض الذل والممارسات الإسرائيلية، فالإنسان التوكيدي قادر على الدفاع عن النفس والتعبير عن الحقوق الشخصية والتعبير بحرية عن المشاعر والانفعالات التي من الضروري التعبير عنها حتى لا يعانى من الكبت والقهر والقلق، هذه السمات مع الروح الإيمانية العالية تؤدى إلى زيادة الاتجاه نحو المخاطرة.

فعند دراسة العلاقة بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية مع جميع متغيرات الدراسة النفسية والديمغرافية تبين أن أكثر العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات لدى الشباب الفلسطيني نحو المخاطرة بحياتهم هي اتجاهات تتعلق بسمة شخصية الشباب الفلسطيني وهى سمة التوكيد، بالإضافة إلى الحافز الديني واستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، والعلاقة بين هذه المتغيرات

متوقعة، فقد فسرت (٣٢%) من التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية، حيــث فــسرت التوكيدية (٢٧%) من التباين، مما يعنى أن سمة التوكيد عند الشباب الفلسطيني لها تأثير واضــح على تكوين الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة، وهذا له علاقة بمرحلة المراهقة ومطالبها والظــروف غير العادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، إضافةً إلى القيم السائدة في المجتمع، وقــد أضــاف متغير الالتزام بالقيم الدينية نسبة من التباين قيمتها (٣%)، أما إصابة أو استشهاد أحد الأصــدقاء فقد أضافت (٢%) إلى المتغيرين السابقين، هذه العوامل مجتمعة أدت إلى تكوين اتجاهات نحــو المخاطرة بالحياة لدى الشباب الفلسطيني، فالشباب الفلسطيني لديه بناء مــن القــيم والمعتقــدات والاتجاهات بالإضافة إلى نتاج تنشئة اجتماعية وخبرات ســابقة ويمتلــك ســمات وخــصائص شخصية تميزه عن غيره وبناءً نفسياً منفرداً، هذه العوامل هي التي دفعت هؤلاء الــشباب إلــى الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة، هذه الاتجاهات التي تكونت نتيجة للخبرات السابقة التي مــر بهــا عبر التاريخ واكتسبت حدتها من خلال تكرارها، فهو ينتفض المرة تلو الأخرى وفى كــل مــرة تكون أقوى من سابقتها نتيجة لزيادة الخبرة في طرق المقاومة والجهاد، فأصــبحت الانتفاضــة بذلك جزءاً هاماً وحيوياً من حياة الشعب الفلسطيني، فأصبحت الانتفاضة علاج نفــسي يــتخلص فيها الشعب الفلسطيني من القهر والذل أي التفريغ الانفعالي، فهم يواجهوا الحديد بالحديــد، هــذه الاستجابة التوكيدية هي التي تؤدى إلى التخفيف من الخوف والقلق (منشار، ١٩٩٠: ١٥).

فالشباب الفلسطيني يثق بنفسه وقدرته على مواجهه هــذا العــدو المتغطــرس المــدجج بالسلاح والمدعوم من قوى الظلم العالمية، فاستطاع الشباب الفلــسطيني المواجهــة فــي هــذه المواقف المعقدة التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة والتي من أهمها الاتجاه نحــو المخــاطرة بالحياة في سبيل رفض الظلم والاستبداد ونيل الحرية والاستقلال، فالشباب المخاطر يتسم بالجرأة والسيطرة والذكاء وهذا ما أكده (إبراهيم، ١٩٩٢: ٥٤). فالتوكيدية مع القيم الدينية التي يتحلــى بها الشباب الفلسطيني والتي تدفعهم بتوجيه إلهي إلى الدفاع عن هــذه الأرض المقدســة، فهــي تمدهم بالقوة الروحية، بالإضافة إلى القوة المعنوية والشخصية التي يستمدها من المجتمع الــذي يعيش فيه، ومن جماعة الأقران التي ينتمي إليها ويتفاعل معها، ومن طريقة تشجيع ودعم وسائل الإعلام لهذا الشباب، كل ذلك أدى إلى تنمية وزيادة الثقة بالنفس، قوة الشخصية، القــدرة علــى الدفاع عن حقهم والمطالبة به حتى لو كان الثمن حياتهم، فهم يقدمونها عــن رضــا وطواعيــة، فالمتغيرات الثلاثة مجتمعة مع بعضها البعض تزيد من مستوى درجة الاتجاه نحــو المخــاطرة، فالتوكيدية هي من سمات الشخصية التي تمنح الفرد الثقة بالنفس وقوة الشخصية في الدفاع عــن

حقوقه، بالإضافة إلى أن القيم الدينية تمنح الفرد القوة الروحية، وأن إصـــابة أو استـــشهاد أحـــد الأصدقاء عامل نفسي مؤثر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة، فهو يتجـــه بـــدافع الثـــأر لصديقه والالتحاق به، ومما يؤكد ذلك ما نشر في جريدة القدس (٢٠٠٢) لنتائج البحـــث الـــذي أجراه الجيش الإسرائيلي في تحليلهم لشخصية الاستشهاديين فـــي القطـــاع، فتبـــين أن المبـــرر الرئيسي لقرارهم هو ديني-وطني، وبعض الظروف الشخصية المحيطة مثل رغبته في الانتقـــام لمقتل صديق أو قريب في مواجهه سابقة مع إسرائيل، ونلاحـــظ أيـــضاً أن معظـــم العمليـــات الاستشهادية يشترك في تنفيذها شخصين، وهذا إن دل على شئ إنما يدل علـــى أهميـــة العمـــل الجماعي للشباب في المقاومة والمواجهة حيث يمدهم بالقوة والشجاعة، هذه المتغيـــرات الثلاثـــة هي التي وجهت سلوك الشباب الفلسطيني نحو المخاطرة بالحياة لتنفيذ أمر الله والعيش بكرامـــة على ترابه.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من العلاقة بـــين الاتجـــاه نحـــو المخـــاطرة والمتغيرات النفسية والديمغرافية فإن الباحثة تتقدم بالتوصيات التالية:

-توصى الباحثة مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية برعاية هؤلاء الـــشباب ومـــساندتهم وتوجيه طاقاتهم وميولهم توجيهاً قائماً على طاعة الله ورسوله (ﷺ).

-توصى هذه الدراسة بإجراء دراسات أخرى مماثلة على جميع المراحل العمرية وتكون شـــاملة لمحافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، مع إدخال عامل الجنس في هذه الدراسات.

-توصى الباحثة المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الفرد ألا وهى الأسرة بالاهتمـــام بتربيـــة الفرد وتعليمه تعاليم دينه منذ طفولته ليكون قادراً على مواجهه مواقف الحياة بقوة وحزم.

-العمل على توفير من المزيد من الاهتمام والرعاية النفسية والاجتماعية للمراهقين في المدرسة من خلال تنمية عامل الثقة بالنفس والإيجابية في التعامل عند الطالب.

-توجيه طاقات وقدرات وميول وهوايات المراهقين العقلية والانفعالية والاجتماعية والحركية، واستثمارها في تنمية دعائم المجتمع.

-توصى الباحثة على زيادة الثقة بالنفس لدى الأبناء منذ صغرهم بإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم حتى يتمكنوا من مواجهه مواقف الحياة.

مقترحات الدراسة

تقترح الباحثة إجراء مجموعة من البحوث والدراسات التالية لإثراء المكتبة النفسية بالدراسات التالية:

-الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بمستوى التوافق النفسي.

-الاتجاه نحو المخاطرة عند صحابة رسول الله (ﷺ).

-الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالضبط الداخلي-الخارجي.

-الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالتوتر النفسي.

-الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالطموح وتقدير الذات.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى وأبعاد الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اتجاه الشباب نحو المخاطرة بالحياة وبعض المتغيرات الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي في الأسرة، مكان السكن، عمل الأب- الأم، المستوى التعليمي للأب- للأم، العلاقة مع الأب-الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي) والنفسية (كالتوكيدية، والقيم الدينية) كما هدفت إلى التعرف على أكثر العوامل الديمغرافية والنفسية تأثيراً في درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى الشباب الفلسطيني في محافظة شمال غزة.

وحاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١-ما مستوى درجة الاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة ؟

٢-ما مدى اختلاف درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية باختلاف كل من المتغيرات الديمغرافية التالية كل على حدة (عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي في الأسرة، مكان السكن، عمل الأب-الأم، المستوى التعليمي للأب-للأم، العلاقة مع الأب-الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد الأسرة، العائلة، الأصدقاء، الحي)؟

٣-ما علاقة المتغيرات النفسية التالية ببعضها البعض (الاتجاه نحو المخاطرة، التو كيدية، القيم الدينية)؟

٤-ما أهمية متغيرات الدراسة الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء) والمتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية) لأفراد العينة ككل في تفسير التباين في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية؟

وانبثقت من هذه الأسئلة مجموعة من الفروض، وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فروضها تكونت عينة الدراسة من (٣٨١) شاباً من شباب محافظة شمال غزة، تتراوح أعمارهم من (١٦-١٨) عاماً، فشكلت عينة الدراسة (٧%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارهم بشكل عشوائي، واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو المخاطرة من إعدادها بعد التحقق من صدق وثبات عالي للمقياس، ومقياس التوكيدية-كريمان منشار(١٩٩٠) بعد التأكد من صدقه وثباته وملاءمته للبيئة الفلسطينية، ومقياس القيم الدينية-نعمات علوان (٢٠٠٠) بعد التأكد من صدقه وثباته و ملاءمته للفئة العمرية.

وللإجابة على أسئلة وفروض الدراسة قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية (استخدام التحليل العاملى للعينة الاستطلاعية، واستخدام التحليل الإحصائي الوصفي من خلال حساب المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية، الوزن النسبي، الانحراف الربيعي، معامل ارتباط "بيرسون"، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار شفيه، اختبار "ت"، تحليل الانحدار المتعدد التدريجي).

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١-ارتفاع مستوى درجة الاتجاه نحو المخاطرة بالحياة لدى شباب محافظة شمال غزة، كما تبين أن للاتجاه خمسة أبعاد وهى:

-إصرار الشباب على مواصلة فعاليات الانتفاضة.

-الشعور بالقوة أثناء مواجهه جنود الاحتلال.

-عدم الخوف من التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال.
-تحمل الشباب مسؤولية إنهاء الاحتلال.
-تطلعات وأماني الشباب في التحرير.

٢-وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (عدد أفراد الأسرة لصالح الأسرة الكبيرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، إصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء).

٣-وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية وبين المتغيرات النفسية (التوكيدية، القيم الدينية).

٤-أن أهم المتغيرات التي تفسر التباين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة (التوكيدية، القيم الدينية، وإصابة أو استشهاد أحد الأصدقاء).

وقامت الباحثة بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات والتي كان من أهمها ضرورة اهتمام جميع مؤسسات المجتمع وعلى رأسها الأسرة برعاية الشباب ودعمهم وتوجيه طاقاتهم وميولهم توجيهاً سليماً قائماً على طاعة الله ورسوله (ﷺ)، كما تقترح الباحثة بإجراء مثل هذه الدراسة على جميع المراحل العمرية لفئات الشعب الفلسطيني وتكون شاملة لقطاع غزة والضفة الغربية.

Abstract

This study aims to explore the level and dimensions of attitude toward risk-taking amongst Palestinian youth in north of Gaza Strip. It aims also to reveal the relation between youth attitude toward risk-taking and some variables such as: assertiveness, religious values, and some demographic variables including (number of family members, rank within family, area of residence, father and mother employment, father and mother level of education, father and mother relation to youth, injury or martyrdom of one member of the family, injury or martyrdom of one member of the relatives, injury or martyrdom of one member of the friends, injury or martyrdom of one member of the neighbours), Moreover it aims to reveal

amount of contribution of the psychological and demographic factors to attitude toward risk-taking.

The study tries to answer the following questions:

1) What is the level of attitude toward risk-taking for the study sample?

2) Are there differences on attitude toward risk-taking total score due to the following demographic variable (number of family members, rank within family, area of residence, father and mother employment, father and mother level of education, father and mother relation to youth, injury or martyrdom of one member of the family, injury or martyrdom of one member of the relatives, injury or martyrdom of one member of the friends, injury or martyrdom of one member of the neighbours) and the following Psychological variables (assertiveness, religious values)?

3) What is the relation between attitude toward risk-taking and assertiveness & religious values?

4) Do demographic variable including (number of family members, father employment, mother relation to youth, injury or martyrdom of one member of the family, injury or martyrdom of one member of the friends) and psychological variables including (assertiveness, religious values) explain some of the variance on attitude toward risk-taking total score?

To answer the study questions, (381) Youth had been selected randomly from the north of Gaza Strip. Their ages were between 16-18 years. The sample represents (7%) of study population, The researcher developed the attitude toward risk-taking instrument after validating it and investigating its reliability and validity, in addition to that, she used assertiveness scale by Kareeman monshar and religious values scale by Neamat Olwan, Several statistical analyses were used including factor

analysis, descriptive statistics, pearson correlation, one-way ANOVA, scheffe test, T-Test and M L R.

The study result were:

1) The level of attitude toward risk-taking amongst youth of north of Gaza was high. Five dimensions of attitude toward risk-taking were observed, they are (persistence on participating on Intifada activities, feeling strong while conforting occupation soldiers, not being afraid of injury by soldiers, feeling responsible to end occupation, having ambitions to liberate).

2) There are statistical differences of attitude toward risk-taking, in relation to the demographic variables (number of family members, father employment, mother relation to youth, injury or martyrdom of one member of the family, injury or martyrdom of one member of the friends).

3) There is a relationship between attitude toward risk-taking and assertiveness and the religious values of youth.

4) The most important variables that explain the variance in the attitude toward risk-taking for the sample members (assertiveness, religious values, injury or martyrdom of one member of the friends).

Results were explained in relation to theoretical framework and literature review, several recommendations and suggestions were provided.

قائمة المصادر والمراجع

***المصـــــادر**

القرآن الكريم

ابن منظور: **لسان العرب،** القاهرة، دار المعارف، المجلد ٢.

***المراجــــع العربيـــــة**

إبراهيم، عبد الحميد صفوت. (١٩٩٢م). **العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التـــدخين.** مجلة علم النفس، ع (٢١)، ٥٢- ٧٣.

أبو اسحق، سامي عوض. (١٩٩١ م). **العوامل النفسية التي تكمن وراء إيجابيـــة المـــراهقين الفلسطينيين.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.

أبو العنين، على خليل. (١٩٨٨م). **القيم الاسلامية والتربية**. (الطبعة الأولى). المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أبو انجيلة، سفيان. (٢٠٠١م). **مقالات في الشخصية والصحة النفسية**. غزة: مركز البحوث الإنسانية.

أبو زهرة، محمد. (١٩٥٨م). **أصول الفقه**. القاهرة: دار الفكر.

أبو سمرة، يوسف. (١٩٨٩م). **بعد سنة من الانتفاضة في الأراضي المحتلة دراسة في الآثار النفسية والاجتماعية للانتفاضة داخل المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي**. الأسوار للأبحاث الفكرية والوطنية، ع (٥)، ٤ – ٢٠.

أبو علام، رجاء محمود. (١٩٩٨م). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. (الطبعة الأولى). دار النشر للجامعات.

أبو هين، فضل. (١٩٩٠م). **سيكولوجية التحدي**. غزة: كلية التربية الحكومية.

أبو هين، فضل. (٢٠٠١م). **تدافع الأطفال نحو الاستشهاد وعلاقته ببعض المتغيرات**. غزة: جامعة الأقصى.

أبو هين، فضل. (٢٠٠١م). **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى**. غزة: جامعة الأقصى.

أحمد، بلال. (٢٠٠١م). **الإبادة وقتل الأطفال في الفكر التوراتى وتحطيم أطفالهم أمام عيونهم**. .www. Palestine. Info.info.26/11/2001

أسعد، يوسف ميخائيل. (ب ت). **الثقة بالنفس**. القاهرة: دار نهضة مصر.

ارشيدات، عصام و آخرون. (١٩٩٢م). **دراسات في القضية الفلسطينية**. (الطبعة الأولى). عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.

اصليح، خالد. (٢٠٠٠م). **التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب – دراسة ميدانية لأبناء الشهداء في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

الأزعر، محمد خالد. (١٩٨٧م). **المقاومة في قطاع غزة ١٩٨٧-١٩٨٥**. (الطبعة الأولى) . المجلس الأعلى للتربية والثقافة والعلوم.

الأشول، عادل عز الدين. (١٩٩٩م). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الآغا، إحسان والأستاذ، محمود. (١٩٩٩م). **تصميم البحث التربوي – النظرية والتطبيق**. (الطبعة الأولى). غزة: الجامعة الإسلامية.

الآغا، عاطف. (١٩٩٦م). **البنية العاملية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة الزقازيق.

البرميل، حسن عبد الرحمن. (١٩٩٢م). **اتجاهات أطفال المخيمات في الأردن نحو الانتفاضة الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (٢٠٠٠م). **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٩٩٧**. رام الله: فلسطين.

الحفنى، عبد المنعم. (١٩٩٤م). **سيكولوجية القيم**. علم النفس في حياتنا اليومية. (الطبعة الرابعة). القاهرة: مكتبة مدبولى.

الحلو، غسان و عساف، عبد. (١٩٩٥م). **أثر الانتفاضة على الحالة النفسية لطلبة الصف الثالث الثانوي وانعكاسها على الوضع الدراسي العام في الضفة الغربية**. التقويم والقياس النفسي والتربوي، ع (٥)، ٥٣- ٧١.

الحلو، محمد وفائي وعفانة، عزو. (١٩٩٤م). **المؤثرات السلوكية والسيكولوجية للانتفاضة الفلسطينية على طلاب وطالبات الجامعة الاسلامية بغزة**. مجلة الجامعة الاسلامية، ع (٢). ٢٤٢-٢٧٧.

الديك، أحمد محمد. (١٩٩٠م). **سوسيولوجيا الانتفاضة**. (الطبعة الأولى). غزة: وزارة الثقافة.

الزعبى، أحمد محمد. (٢٠٠١م). **أسس علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

السباعي، مصطفى. (١٩٧٨م). **السنة ومكانتها في التشريع**. (الطبعة الثانية). المكتب الإسلامي.

الشرقاوى، مصطفى خليل. (١٩٨٥م). **دراسة الحس الديني لدى العصابيين والعاديين في مرحلة المراهقة**. مجلة التربية، ع (٥)، ٩٥- ١٠٧.

الشماع، نعيمة. (١٩٧٧م). **الشخصية – النظرية، التقييم،مناهج البحث**. معهد البحوث والدراسات العربية: جامعة الدول العربية.

الطبيب، أحمد محمد. (١٩٩٩م). **الإحصاء في التربية وعلم النفس**. (الطبعة الأولى). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الطواب، سيد محمد. (١٩٩٥م). **النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الطيب، محمد عبد الظاهر. (١٩٨٦م). **اختبار تأكيد الذات**. القاهرة: الانجلو المصرية.

العدل، عادل محمد. (٢٠٠١م). **تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة**. مجلة كلية التربية، ع(٢٥)، ١٢١- ١٦٥.

العسلى، بسام. (١٩٩١م). **ثورة الشيخ عز الدين القسام**. (الطبعة الأولى). بيـروت: الـديوان للنشر والتوزيع.

العيلة، رياض. (١٩٩٥م). **تطور القضية الفلسطينية التاريخي والاجتماعي والسياسي**. غـزة: جامعة القدس المفتوحة.

العيلة، رياض. (١٩٩٨م). **انتفاضة القسام وانتفاضة الحجر**. مجلـة جامعـة الأزهـر، ع(٢)، ٢٢٩-٢٤٧.

الغزالى، محمد. (١٩٨٧م). **فقه السيرة**. (الطبعة الأولى). دار الريان للتراث.

الفرماوى، حمدي و أبو سريع، رضا. (١٩٩٣م). **الضغوط النفسية**. القاهرة: الانجلو المصرية.

الفقى، حامد. (١٩٨٣م). **دراسات في سيكولوجية النمو**. (الطبعة الأولى). الكويت: دار القلم.

الكحلوت، عدنان. (٢٠٠١م). **حكم الإسلام في تدافع الأطفال نحو القتـال والـشهادة**. النـدوة العلمية حول تدافع الأطفال نحو الاستشهاد وعلاقته ببعض المتغيرات. غزة: جامعة الأقصى.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. (٢٠٠٢م). **التقرير الأسبوعي حول الانتهاكات الإسـرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة**. غزة: مخيم جباليا.

المركز الفلسطيني للإعلام. (٢٠٠٢م). **الإرهاب في الاستراتيجية العسكرية ضد الدول العربية**. .WWW. Palestine. Info. Info. 13/5/2002

المزيني، أسامة. (٢٠٠١م). **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لـدى طلبـه الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

المفدى، عمر بن عبد الرحمن. (١٩٩٤م). **الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسـطة والثانوية**. دراسات تربوية، مج (٩)، ج (٦٣)، ١٤٤-١٦٥.

المنطار. (٢٠٠١م). **إحصاءات الشهداء خلال الأشهر الأربعة الأولى من انتفاضة الأقــصى**. ع (٥)، ٤-٥.

المنطار. (٢٠٠٢م). **هكذا غير رصاص الاحتلال مسار حياة مئات المصابين الفلسطينيين بعــد تحويلهم لمعاقين**. ع (١٨)، ٨-٩.

النجار، محمد حامد. (١٩٩٧م). **تقدير الذات والتوافــق النفــسي والاجتمــاعي لــدى معــاقى الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

الوكيل، محمد السيد. (١٩٨٦م). **القيادة والجندية فــي الإســلام**. (الطبعــة الأولــى). ج (٢)، المنصورة: دار الوفاء.

بلقيس، أحمد ومرعى، توفيق. (١٩٨٤م). **الميسر في علم النفس الاجتماعي**. (الطبعة الثانيــة). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

جابر، جابر عبد الحميد والشيخ، سليمان الخضري. (١٩٧٨م). **دراسات نفسية في الشخــصية العربية**. القاهرة: عالم الكتب.

جابر، جابر عبد الحميد وكفافى، علاء الدين. (١٩٩٠م). **معجم علم النفس والطــب النفــسي**. القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر، جابر عبد الحميد وكفافى، علاء الدين. (١٩٩٥م). **معجم علم النفس والطــب النفــسي**. القاهرة: دار النهضة العربية.

جبارة، تيسير. (١٩٨٩م). **الانتفاضة الفلسطينية من النواحي السياسية والإعلاميــة**. (الطبعــة الأولى). عمان: دار الشروق.

جبارة، تيسير. (١٩٩٨م). **تاريخ فلسطين**. (الطبعة الأولى). عمان: دار الشروق.

جرار، حسنى أدهم. (١٩٩٢م). **شعب فلسطين أمام التـآمر البريطـاني والكيـان الـصهيوني ١٩٢٠-١٩٣٩**. عمان: دار الفرقان.

جريدة القدس. (٢٠٠٢م). **مقال إسرائيلي حول الخلفية الشخصية لثمانية انتحاريين في القطاع**. ٢٠٠٢/١/٢٣، ٧.

جودة، آمال. (١٩٩٨م). **مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعـة عـين شمس.

حسيب، عبد المنعم. (١٩٩٩م). **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بفعالية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة**. مجلة العلوم التربوية، ع (١٤)، جامعة القاهرة.

حسين، منصور و زيدان، محمد مصطفى. (١٩٨٢م). **الطفل والمراهـق**. (الطبعـة الأولـى). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حقوق الناس. (٢٠٠١م). **الأطفال من أكثر ضحايا القوة المفرطة-قوات الاحتلال تنتهك حقـوق الطفل الفلسطيني بشكل متعمد**. ع (٤٦)، ١٣-٣١.

حيدر، فؤاد. (١٩٩٤م). **علم النفس الاجتماعي-دراسات نظرية وتطبيقية**. (الطبعـة الأولـى). بيروت: دار الفكر العربي.

صافى، خالد. (١٩٩٩م). **البرنامج الإحصائي SPSS**. غزة: الجامعة الاسلامية.

خلاف، عبد الوهاب. (١٩٨٠م). **علم أصول الفقه**. (الطبعة الثامنة). القاهرة: دار القلم.

خليفة، عبد اللطيف ومحمود، عبد المنعم. (ب ت). **سيكولوجية الاتجاهات**. القاهرة: دار غريـب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف. (١٩٩٢م). **ارتقاء القيم -دراسة نفسية**. الكويت: المجلس الـوطني للثقافـة والفنون والآداب.

دمنهورى، رشاد صالح. (١٩٩٦م). **مستوى الطموح والقيم -دراسة مقارنة**. مجلة علم الـنفس. ع (٣٩)، ٧٢-٧٨.

رمضان، رشيدة عبد الرؤوف. (١٩٩٩م). **الصحة النفسية للأبناء**. (الطبعة الأولى). القـاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٠م). **علم النفس الاجتماعي**. (الطبعة السادسة). القاهرة: عـالم الكتب.

سابق، السيد. (١٩٧٧م). **فقه السنة**. (الطبعة الثالثة). المجلد الثاني. دار الكتاب العربي.

سماره، عادل. (٢٠٠١م). **انتفاضة الأقصى: الأسباب والملابسات والبعد القـومي**. كنعـان، ع (١٠٤)، ٨٩-١٠٦.

سليم، سلوى على. (١٩٨٩م). **الأسرة ودورها في تدعيم القيم الدينية**. مجلة كليـة الدراسـات الإنسانية. ع (٧)، ٦٠-٨٧.

شفيق، محمد. (١٩٩٧م). **الإنسان والمجتمع -مقدمة في السلوك الإنـساني ومهـارات القيـادة والتعامل**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

صابرون. (٢٠٠٢م). **تقرير ميداني عن الانتهاكات الصهيونية لكل من محافظتي الخليل وبيـت لحم**. WWW. Saproun. Net. 26/3/2002 .

صادق، آمال و أبو حطب، فؤاد. (١٩٩٠م). **نمو الإنسان من مرحلـة الجنـين إلـى مرحلـة المسنين**. (الطبعة الثانية). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

صبري، يوسف عز الدين. (١٩٩٤م). **سلوك المخاطرة وعلاقتـــه بالشخـــصية فـــي المواقــف المتباينة**. قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، مج (٦)، ٢١١-٢٢٣.

طرابين، أحمد. (١٩٥٩م). **محاضرات في تاريخ قضية فلــسطين**. القــاهرة: معهــد البحــوث والدراسات العربية.

طه، فرج عبد القادر. (١٩٧٩م). **علم النفس وقضايا العصر**. القاهرة: دار المعارف.

طه، فرج عبد القادر. (١٩٩٣م). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويــت: دار ســعاد الصباح.

عبد الحميد، محمد نبيل. (١٩٩٥م). **المخاطرة وبعض القدرات العقليــة المعرفيــة-الــسرعة الادراكية ومرونة الغلق**. دراسات نفسية، مج (٥)، ع (٣)، ٤١٥-٤٤٧.

عبد الحميد، محي الدين. (١٩٩٧م). **كيف نربى أولادنا إسلامياً**. القاهرة: مؤسسة بدران.

عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٨٧م). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. (الطبعة الرابعة). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨م). **المهــارات الاجتماعيــة والــسلوك التوكيــدي والقلــق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة**. دراسات في الــصحة النفسية، ج (٢)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحيم، طلعت حسن. (١٩٨٦م). **الأسس النفسية للنمــو الإنــساني**. (الطبعــة الثانيــة). الكويت: دار القلم.

عبد القادر، أشرف أحمد. (٢٠٠١م). **التوكيدية بين الإذعانية والعدوانية فــي ضــوء اخــتلاف إدراك الأبناء للسلطة الأبوية-دراسة مقارنة لدى عينة من المراهقين في الريــف والحــضر**. مجلة الإرشاد النفسي، ع (١٣)، ٢٣٧-٢٣٨.

عبد الله، معتز سيد. (١٩٩٧م). **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**. (الطبعة الثانية). القاهرة: دار غريب.

عبد الله، معتز وخليفة، عبد اللطيف. (٢٠٠١م). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار غريب.

عبيدات، سليمان أحمد. (١٩٨م). **القياس والتقويم التربوي**. غزة: اللجنة الإعلامية في الجامعة الاسلامية.

عكاشة، محمود وزكى، محمد. (٢٠٠٢م). **علم النفس الاجتماعي**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

علام، صلاح الدين. (٢٠٠٠م). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

علام، صلاح الدين. (١٩٩٣م). **الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية**. (الطبعة الأولى). القاهرة: دار الفكر العربي.

علوان، نعمات. (٢٠٠٠م). **القيم الدينية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة**. رسالة دكتوراه غير منشورة: جامعة عين شمس.

عيد، محمد إبراهيم. (١٩٩٥م). **التوكيدية وعلاقتها بوجهه الضبط والقلق والخجل لدى الشباب -دراسة تنبؤية**. مجلة كلية التربية، ع (١٩)، ٢٠٩-٢٢٩.

عيسوى، عبد الرحمن، (١٩٨٠م). **النمو الروحي والخلقي مع دراسة تجريبية مقارنة**. الهيئة المصرية العامة للكتب.

عيسوى، عبد الرحمن، (١٩٨١م). **دراسات سيكولوجية**. القاهرة: دار المعارف.

عيسوى، عبد الرحمن، (١٩٨٦م). **مقومات الشخصية الاسلامية والعربية وأساليب تنميتها**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

عيسوى، عبد الرحمن، (١٩٨٧م). **سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر**. (الطبعة الأولى). الكويت: دار الوثائق.

عيسوى، عبد الرحمن، (١٩٩٧م). **دراسات في الشخصية العربية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عيسوى، عبد الرحمن، (٢٠٠٢م). **نظريات الشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

غريب، غريب. (١٩٩٢م). **The Relationship Between Assertiveness And Anxiety In Emirates (Male/ Female) Sample**. مجلة كلية التربية،ع (٢٧)، ٣-٤.

غريب، غريب. (١٩٩٥م). **مقياس توكيد الذات**. مجلة التربية، ع (٤٨)، ٥٣-٦٩.

غزاوى، زهير. (١٩٩٣م). **نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة-دراسة في علم النفس التربوي والنمائي لأطفال المرحلة ٣-٦ سنوات والمقاربات التطبيقية في الروضة**. بيروت: دار المبتدأ للطباعة والنشر.

غنيم، عادل حسن. (١٩٨٠م). **الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة ١٩٣٦ حتى الحرب العالمية الثانية**. القاهرة: مكتبة الخانجى.

فخرو، حصة عبد الرحمن. (١٩٩٥م). **الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي**. حولية كلية التربية-جامعة قطر، ع (١٢)، ٥٤٩-٥٩٢.

فرج، طريف شوقي. (١٩٩٣م). **محددات السلوك التوكيدي-دراسة لحجم ووجهه الآثار**. مجلة علم النفس، ع (٢٥)، ٥٤-٧١.

فرج، طريف شوقي. (١٩٩٨م). **توكيد الذات-مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**. القاهرة: دار غريب.

فرحان، اسحق أحمد. (٢٠٠٠م). **القيم والتربية في عالم متغير من منظـور إسـلامي.** مجلـة الآفاق، ع (٢)، ٨٧-٩٤.

قناوى، هدى محمد. (١٩٩٢م). **سيكولوجية المراهقة.** (الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة الانجلـو المصرية.

كفافى، محمد رشاد. (١٩٩٣م). **علم النفس الديني.** القاهرة: دار عالم المعرفة.

ليلة المبيت. (٢٠٠١م). على (عليه السلام) ليلة المبيت.www. Islam on line. Com 27/7/2001.

محمد، عبدا لراضى. (١٩٨٩م). **موقع القيم من بعض فلسفات التربية.** مجلة دراسات تربوية، مج (٤)، ع (١٦)، ١١-٢٩.

مخيمر، صلاح ورزق، عبده. (١٩٦٨م). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي.** (الطبعة الثانيـة). القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (٢٠٠١م). **التقرير الثالث عشر حول جـرائم قـوات الاحـتلال الإسرائيلي بحق المدنيين وممتلكاتهم والحصار الشامل المفروض على الأراضـي الفلـسطينية المحتلة من ٢٠٠١/١/٣١.** غزة: مخيم جباليا.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (٢٠٠١م). **تقرير يلخص حصيلة عام من الانتهاكات والجـرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق السكان المـدنيين وممتلكـاتهم فـي الأراضـي الفلسطينية المحتلة من ٢٠٠٠/٩/٢٨-٢٠٠١/٩/٢٩.** غزة: مخيم جباليا.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (٢٠٠٢م). **إحصاءات متعلقة بمحافظة شمال غزة.** غزة: مخـيم جباليا.

مركز فنون الطفل الفلسطيني. (٢٠٠٠م). **أطفـال فلـسطين يثـأرون وينتـصرون لأنفـسهم.** .www. Info pop. Com. 5/11/2000

معوض، صلاح الدين إبراهيم. (١٩٨٦م). **بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لـــدى طلاب التعليم الثانوي-دراسة تطبيقية.** مجلة كلية التربية، ع (٨)، ج (١)، ١٨٩-٢٠٠.

منشار، كريمان. (١٩٩٠م). **دراسة علاقة مستوى التوكيدية ومستوى التوافق الانفعالي علـــى التحصيل الدراسي.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.

منصور، محمد جميل وعبد السلام، فاروق سيد. (١٩٨٣م). **النمو من الطفولة إلى المراهقـــة.** (الطبعة الثالثة). جدة: المملكة العربية السعودية.

موسى، رشاد وعطية، عز الدين. (٢٠٠١م). **مبادئ علم النفس الاجتماعي.** (الطبعة الأولـــى). القاهرة: دار النهضة.

موسى، عبد الله. (١٩٨٣م). **دراسات في علم النفس.** دار الثقافة للنشر والتوزيع.

هنا، عطية. (١٩٨٦م). **دراسات حضارية في القيم.** قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية-لويس مليكه، ج (١)، ط (٢)، ٦٠٢-٦١٩.

وحيد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٠١م). **علم النفس الاجتمـــاعي.** عمـــان: دار الميـــسرة للنـــشر والتوزيع والطباعة.

*المراجـــــع الأجنبيـــة

Tabahnick, B., & Fidell, L., (1996**). Using multivariate statistics**, New york: Harper Collins.

Mandour, M., & Hourani, I., (1989**). Effects of the uprising on the psychosocial development of Palestinian children in the occupied territories**. Community Health, 14 (3), 42-51.

Quta, S., & Sarraj, E., (1991**). Level of anxiety in Gaza-Strip before and after the intifada**. Unpuplished Study, G.C.M.H.P., Gaza, Palestine.

Quta, S., & Punamaki, L., & Sarraj, E., (1995). The relations between traumatic experiences, activity, & cognitive & emotional responses among Palestinian children**. International Journal Of Psychology**, 30 (3), 289-304.

Quta, S., & Sarraj, E., (1994). Palestinian children under curfew. **Psychological Studies**, Vol. (4), No (1), 1-12.

Thabet, A., & Vostanis, P., (1999). Post-traumatic stress reactions in children of war**. Journal Child Psychology Psychiatry**. Vol. (40), No (3), 385-391.

Thabet, A., & Vostanis, P., (2000). Child mental health problems in Arab children. **International Journal of Social Psychiatry**, Vol. (46), No (4), 266-280.

Boggess, S., & Porter, L., (2000). Changes in risk-taking among high school students, 1991-1997: Evidence from the youth risk behavior surveys**. Morbidity & Mortality Weekly Report**. 47 (3), 1-14.

Ibrahim, A., (1992). Effects of failure tolerance & academic risk-taking on academic achievement of Arab college students. **Psychological Studies ,** B (2), P (1), 155-179.

Thabet, A., & Abed, Y., (2000). **The effect of trauma on Palestinian women & their children mental health**. Gaza Community Mental Health Program Palestine, Gaza.

ملحق رقم (١)

إجابات الشباب على الأسئلة التي تم طرحها من قبل الباحثة

*** ما هو السبب الرئيسي في مخاطرتكم بحياتكم من خلال مواجهتكم لجنود الاحتلال ؟**

- الشهادة في سبيل الله.
- الدفاع عن المسجد الأقصى.
- الدفاع عن فلسطين.
- لأنه أمر الله.
- عملاً بقول الرسول (ﷺ) إما الشهادة أو النصر.
- الانتقام للآباء، الأخوة، الأصدقاء فمنهم المعتقل أو السجين أو الشهيد.

*** ما هو شعوركم أثناء مواجهتكم لجنود الاحتلال ؟**

- شعور بالرضا والسعادة.
- الشعور بالشجاعة.
- شعور بالراحة النفسية.
- الشعور بالمسؤولية اتجاه شعبي ووطني وديني.
- عدم الخوف والشعور بالقوة.

*** هل تتمنون الشهادة في سبيل الله أثناء مواجهتكم لجنود الاحتلال ؟**

- نحلم بها حلم.
- الخوف من تأخر استشهاده.
- نتمنى بصورة كبيرة.

*** ما هو شعوركم عندما تشاهدون ممارسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ؟**

- شعور بالحقد والكراهية الشديدة للاحتلال.
- الرغبة الشديدة في الانتقام .
- استمرار المقاومة حتى إنهاء الاحتلال.
- عدم الاستسلام لهذه الممارسات.
- زيادة العمليات الاستشهادية للانتقام.

*** لو أتيحت لكم الفرصة بالقيام بعملية استشهادية انتقاماً لدماء الشهداء هل تترددون ؟**

- نتمنى ذلك فكيف نتردد.
- يتكلمون بحسرة يا ريت.
- منهم أخوه استشهادي وهو مصر على الالتحاق به بنفس الطريقة أي بعملية استشهادية.
- نهائياً.

*** ما هي نوعية المشاركة التي تقومون بها ؟**

- مقاومة جنود الاحتلال بالحجارة أينما وجدوا.
- المسيرات.
- نقل الحجارة.
- كل الفعاليات الوطنية.
- إلقاء الزجاجات الحارقة.
- زيارة أسر الشهداء والجرحى.
- الذهاب إلى أماكن القصف.
- أساعد في نقل الجرحى.
- أتمنى المقاومة بالسلاح.
- أحلم بعمل استشهادي.
- تشييع الجنازات.

***ما رأيكم في الشاب الذي يخاطر بحياته في سبيل إنقاذ المسجد الأقصى ؟**

- بطل.
- مؤمن.
- شجاع.
- يجب علينا اتباعه.

*** ما هي أمانيكم في المستقبل ؟**
- الشهادة في سبيل الله.
- قائد عسكري في إحدى التنظيمات الاسلامية.
- أصبح مثل صلاح الدين حتى أحرر القدس.
- أن أكون من المشاركين في تحرير القدس.
- مواصلة الانتفاضة حتى تحرير القدس.
- أقوم بعملية استشهادية .

ملحق رقم (٢)

استبانه الاتجاه نحو المخاطرة قبل التحكيم

م	العبـــــــــارة	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظات
١	أشعر بسعادة شديدة أثناء مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٢	أخاف من الإصابة برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٣	أشعر بالارتياح عند سماع عملية استشهادي في إسرائيل			
٤	استمتع برؤية دماء اليهود وبكاؤهم بعد العملية الاستشهادية			
٥	أخاف جداً من انتشار المستوطنين في قطاع غزة			
٦	أخاف من صوت إطلاق الرصاص الإسرائيلي			
٧	أشعر بالتوتر والرغبة بالانتقام عند سماع اقتلاع الجرافات الإسرائيلية لأشجارنا			
٨	أشعر بالخوف عند إصابة أو استشهاد أحد أصدقائي أو أحـد أفـراد العائلة			
٩	أشعر بالحقد اتجاه جنود الاحتلال الإسرائيلي لما يمارسونه ضد شعبنا			
١٠	أثناء القصف الإسرائيلي على منطقتنا شعرت بخوف شديد من جنـود الاحتلال			
١١	أتألم عندما أرى طفلاً يصاب أو يستشهد			
١٢	ازداد رغبة في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي عند سماعي إصابة أو استشهاد طفل من أطفال فلسطين			
١٣	أقوم بوداع أفراد العائلة قبل الذهاب إلى مواجهة الاحتلال الإسرائيلي			
١٤	أمر من طرق التفافية تجنباً لمواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			

ملاحظات	غير مناسبة	مناسبة	العبـــــــارة	م
			أتمنى الشهادة أثناء مواجهه جنود الاحتلال الإسرائيلي	١٥
			أتمنى لو أمتلك سلاحاً لأشارك في عمليات إطلاق النار علـــى جنـــود الاحتلال الإسرائيلي	١٦
			لن أتردد في قتل يهودي لو أتيحت لي الفرصة	١٧
			أرغب في الانتقام من جنود الاحتلال الإسرائيلي	١٨
			أفضل المواجهة على الانتظام في الدراسة	١٩
			أخشى من رد فعل جنود الاحتلال الإسرائيلي على ما نقوم بـــه مـــن أعمال بطولية	٢٠
			لا أخشى مما قد يترتب على المواجهة مع جنود الاحتلال الإسرائيلي	٢١
			عندما تتاح لي الفرصة لمواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي أحـــب أن أكون في المقدمة	٢٢
			أطالب بقتل المتعاونين مع جنود الاحتلال الإسرائيلي لأنهم مثل اليهود	٢٣
			أحب أن أقود مجموعة أثناء المسيرات أو المواجهات	٢٤
			أحب التنظيمات التي تدعوا إلى مواصلة الجهاد	٢٥
			لن أتردد بالقيام بعملية استشهادية لو أتيحت لي الفرصة	٢٦
			أفضل مواصلة المفاوضات من أجل إيقاف الانتفاضة	٢٧
			أرغب في التطوع في أي مركز صحي أو مستشفى لمعالجة جرحـــى الانتفاضة	٢٨
			لا أريد سلاماً مع الاحتلال الإسرائيلي لأنه لا سلام مع عصابة قتل و إجرام	٢٩
			أتمنى أن أكون في أحد الأيام من المشاركين في تحرير القدس	٣٠
			أكثر ما يعجبني في جنازة شهداء فلسطين هو هتـــاف الـــشبان الـــذين توعدوا بالثأر لدماء الشهداء	٣١
			أخاف عندما أشاهد جنود الاحتلال الإسرائيلي يطلقـــون النـــار علـــى المتظاهرين	٣٢
			لو أتيحت لي الفرصة بضرب جنود الاحتلال الإسرائيلي لن أتردد حتى ولو تأكدت من العقوبة	٣٣
			أزداد غضباً على جنود الاحتلال الإسرائيلي عنـــدما أرى ممارســـاته الوحشية ضد أبناء شعبنا .	٣٤
ملاحظات	**غير مناسبة**	**مناسبة**	**العبـــــــارة**	**م**
			أتمنى أن استشهد من أجل فلسطين	٣٥
			أحب أن أرى اليهود وهم خائفون ويتألمون عند قيام الفلسطينيين بعملية تفجير في إسرائيل	٣٦
			أحب أن أكون جندي حتى أشارك في الدفاع عن فلسطين	٣٧
			أتمنى أن أكون من قادة الانتفاضة حتى أتمكن من اتخـــاذ القـــرارات الصارمة في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي	٣٨
			أتمنى أن أصبح حاكماً مسلماً عادلاً حتى أحكم على اليهـــود بـــالحرق والإبادة	٣٩
			أخشى من هدوء الانتفاضة بدون أي حلول لنـــا أو تحقيـــق أهـــدافنا المشروعة	٤٠
			أشعر بأن الانتفاضة قد عمقت من كراهيتي للاحتلال الإسرائيلي	٤١
			أشعر بالخوف عندما أسمع صوت الطائرات المروحية (الهليوكـــوبتر) تحلق فوق مناطقنا	٤٢
			أشعر بالخوف عندما أتذكر قتل الطفلة إيمان حجو مـــن قبـــل جنـــود الاحتلال الإسرائيلي	٤٣
			أحلم بكوابيس مزعجة عن العنف الإسرائيلي ضد شعبنا	٤٤
			أشعر بعدم قيمة الدراسة لأنني قد استشهد في أي لحظة	٤٥
			أشعر بعدم الرغبة في الحياة	٤٦
			أشعر بالتوتر والقلق عند مشاهدة الجنود الإسرائيليين في التلفزيون	٤٧
			أشعر بالخوف وتزداد دقات قلبي عندما أسمع صوت سيارات الإسعاف	٤٨

٤٩	أشعر بالظلم الواقع علينا وأننا لا نستحق كل ما يحدث لنا			
٥٠	أشارك بالتكبير والتهليل بعد القصف الإسرائيلي على المواقع الفلسطينية لأنه واجب وطني			
٥١	أشارك في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي في أماكن تواجدهم			
٥٢	أشارك في تشييع جنازات الشهداء			
٥٣	أشارك في المسيرات التضامنية التي تدعو إليها القوى الوطنية			
٥٤	أشارك في إشعال الإطارات			
٥٥	أشارك في عملية نقل الجرحى إلى المستشفيات أثناء مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٥٦	لا تمنعني الإصابة من مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٥٧	أشارك في زيارة أماكن القصف بعد انتهاء الاحتلال الإسرائيلي من عملية القصف			
٥٨	أقوم بأعمال استفزازية لجنود الاحتلال الإسرائيلي			
٥٩	أشارك في توزيع المنشورات والفعاليات الوطنية			
٦٠	أشارك في صنع وإلقاء الزجاجات الحارقة على جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٦١	أقوم بنقل الحجارة فقط إلى المشاركين في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٦٢	أتدرب على الألعاب البطولية الكراتية ،الألعاب النارية " حتى أكون قادراً على مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٦٣	أشارك بالتبرع بقدر استطاعتي من أجل مساعدة أبناء شعبي			
٦٤	أشارك في زيارة أسر الشهداء			
٦٥	أذهب على الرغم من ممانعة الأهل إلى مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي			
٦٦	أقف في وجه الجرافات الإسرائيلية مع الجيران والأهالي وأقذف جنود الاحتلال بالحجارة كمحاولة لمنعهم			
٦٧	أهاجم المستوطنات والتجمعات السكانية في قطاع غزة			
٦٨	أتبع كافة الوسائل النضالية من أجل الدفاع عن الوطن			
٦٩	أشترك مع الشبان بمطاردة المستوطنين وتعريض حياتهم للخطر			
م	**العبـــــارة**	**مناسبة**	**غير مناسبة**	**ملاحظات**
٧٠	أحرص على متابعتي لأخبار الانتفاضة في التلفزيون لأنها في اعتباري أمر مهم			
٧١	ازداد قوة في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي أنى متأكد أنهم جبناء فهم يحرصون على الحياة كما أحرص أنا على الشهادة			
٧٢	سأستمر في المواجهة حتى الشهادة أو النصر			
٧٣	المواجهة هي خير وسيلة لاسترداد الحقوق			
٧٤	أفتخر بالقدس لأنها رمز حضارتنا وتاريخنا لذا يجب أن أضحى بالغالي والرخيص من أجلها			
٧٥	القدس أرض مباركة نبض القرآن فالأصل أن لا نفرط بها أو نتنازل عنها			
٧٦	لن يكون هناك سلام ولا أمان دون تحرير القدس			
٧٧	المقاومة من أجل تهويد القدس واجب مقدس لان حرمتها كحرمة المسجد الحرام بمكة			
٧٨	المقاومة المسلحة هي خير وسيلة لتحرير القدس			
٧٩	ما أخذ بالقوة لا يرجع إلا بالقوة			
٨٠	البكاء لا يعيد حقوقنا فلا بد من استخدام كافة الوسائل المشروعة في مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي لإعادة حقوقنا			
٨١	أؤيد تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي بعد كل عملية هدم ،اغتيال،قصف			
٨٢	أفكر دائما في الموت والشهادة من أجل تحرير فلسطين			

٨٣	أعتقد أن مواجهة جنود الاحتلال الإسرائيلي أهم من مواجهة المستوطنين			
٨٤	أرى أن مدرستي تقوم بنشاطات عن الانتفاضة بشكل جيد			
٨٥	أرى أن الانتفاضة فعل طائش يقوم به شباب يائس ومحبط ومتهور			
٨٦	حطمت الانتفاضة حاجز الخوف النفسي من الاحتلال الإسرائيلي عند الفلسطينيين			
٨٧	أعتقد أن الانتفاضة قد أنهت الخلافات الاجتماعية بين الشعب الفلسطيني وتنظيماته			
٨٨	أعتقد بأن العمل الجماعي في النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي أفضل من المواجهة الفردية			
٨٩	أعتقد أن الانتفاضة قد رسخت إيماني بضرورة استخدام الكفاح المسلح لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي			
٩٠	أعتقد أن الانتفاضة حدثت نتيجة إيمان الشعب الفلسطيني بقضيته			
٩١	أرى أن الانتفاضة زادت من اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي			
٩٢	أتوقع سماعي خبر استشهاد أحد زملائي في أية لحظة			
٩٣	أنتظر فتح باب الجهاد حتى أكون من أوائل من يشاركوا في تلبية النداء			
٩٤	الجهاد فرض عين على كل مسلم في وضعنا الراهن			
٩٥	أتطلع لأن أكون مسؤول عن جهاز عسكري في إحدى التنظيمات الإسلامية حتى أتمكن من الرد المناسب على ممارسات جنود الاحتلال			

ملحق رقم (٣)

الرسالة الموجهة للمحكمين

الأخ الكريم الدكتور:.. ....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أتشرف بإحاطتكم علماً بأنني أقوم بوضع أداة لقياس " الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى الشباب الفلسطيني في محافظات غزة "كمتطلب لإنهاء درجة الماجستير في علم النفس في الجامعة الإسلامية" ويتكون هذا المقياس في صورته المبدئية "٩٥" عبارة.

وينحصر هذا المقياس في الأبعاد الآتية:

١-**البعد الانفعالي– الوجداني**: وهو ما يعبر عن انفعالات ومشاعر الشباب اتجـاه الممارسـات الاستفزازية التي يقوم بها جنود الاحتلال الإسرائيلي من قتل وتعذيب واغتيال.......الخ.

والعبارات التي تعبر عن هذا البعد هي من (١-٤٩).

٢-**البعد السلوكي-الحركي**: وهو القيام بأفعال وسلوكيات وأداءات للتعبير عن غـضب الـشباب الفلسطيني نتيجة للممارسات الوحشية التي يقوم بها جنود الاحتلال الإسرائيلي من قتل وتعـذيب واغتيال ......الخ فهو ترجمة عملية لاتجاهات الأفراد نحو جنود الاحتلال الإسرائيلي.

والعبارات التي تعبر عن هذا البعد هي من (٥٠-٧٠).

٣-**البعد المعرفي-العقلي**: وهو ما يعبر عن أفكار، آراء، ومعتقدات تزيد مـن حقـد الـشباب الفلسطيني على جنود الاحتلال الإسرائيلي لما يمارسونه من قتل وتعذيب واغتيال .....الخ.

والعبارات التي تعبر عن هذا البعد هي من (٧١-٩٥).

فبرجاء التكرم بمراجعة عبارات كل مقياس و إعطاء رأيكم في مدى صلاحيتها و ملاءمتها لبيئة قطاع غزة وهل هي جديرة بأن توضع في المقياس وتنتمي إليه أم لا ثم تعديل أي عبارة ترونها تحتاج إلى تعديل.

الباحثـة/ ختـام السحـار

علم النفس-الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (٥)

نسبة اتفاق المحكمين على عبارات استبانه الاتجاه نحو المخاطرة

البعد الأول		البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	نسبة الاتفاق %
١	%٧١,٤٢	٢٧	%٤٢,٨٥	١	%٥٧,١٤	١	%٨٥,٧١
٢	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%٤٢,٨٥
٣	%٨٥,٧١	٢٩	%٧١,٤٢	٣	%٨٥,٧١	٣	%٨٥,٧١
٤	%١٤,٢٨	٣٠	%١٠٠	٤	%٨٥,٧١	٤	%١٠٠

٥	%٧١,٤٢	٣١	%٨٥,٧١	٥	%٧١,٤٢	٥	%١٠٠
٦	%٧١,٤٢	٣٢	%٥٧,١٤	٦	%٧١,٤٢	٦	%٢٨,٥٧
٧	%١٠٠	٣٣	%٤٢,٨٥	٧	%١٠٠	٧	%١٤,٢٨
٨	%٨٥,٧١	٣٤	%٤٢,٨٥	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	٣٥	%٨٥,٧١	٩	%١٠٠	٩	%٤٢,٨٥
١٠	%٨٥,٧١	٣٦	%٨٥,٧١	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠
١١	%١٠٠	٣٧	%٨٥,٧١	١١	%٧١,٤٢	١١	%٤٢,٨٥
١٢	%١٤,٢٨	٣٨	%١٠٠	١٢	%٨٥,٧١	١٢	%٧١,٤٢
١٣	%٥٧,١٤	٣٩	%٤٢,٨٥	١٣	%١٠٠	١٣	%١٤,٢٨
١٤	%٨٥,٧١	٤٠	%٨٥,٧١	١٤	%١٠٠	١٤	%٧١,٤٢
١٥	%١٠٠	٤١	%١٠٠	١٥	%١٠٠	١٥	%٨٥,٧١
١٦	%١٠٠	٤٢	%٧١,٤٢	١٦	%٤٢,٨٥	١٦	%٨٥,٧١
١٧	%٧١,٤٢	٤٣	%٨٥,٧١	١٧	%٨٥,٧١	١٧	%٨٥,٧١
١٨	%١٤,٢٨	٤٤	%٨٥,٧١	١٨	%٨٥,٧١	١٨	%٢٨,٥٧
١٩	%٧١,٤٢	٤٥	%٧١,٤٢	١٩	%٤٢,٨٥	١٩	%٨٥,٧١
٢٠	%٧١,٤٢	٤٦	%٥٧,١٤	٢٠	%٨٥,٧١	٢٠	%٥٧,١٤
٢١	%٧١,٤٢	٤٧	%١٠٠			٢١	%٥٧,١٤
٢٢	%١٠٠	٤٨	%٧١,٤٢			٢٢	%٥٧,١٤
٢٣	%١٠٠	٤٩	%٢٨,٥٧			٢٣	%٥٧,١٤
٢٤	%١٠٠					٢٤	%٨٥,٧١
٢٥	%٨٥,٧١					٢٥	%٨٥,٧١
٢٦	%٨٥,٧١					٢٦	%٨٥,٧١

ملحق رقم (٦)
استبانه الاتجاه نحو المخاطرة بعد التحكيم

أخي الطالب:

-تجد في الصفحات التالية مجموعة من العبارات حاول أن تجيب عنها بصراحة ، حـاول أن لا تتـرك أي عبارة دون الإجابة عنها ، أجب عن السؤال على الفور وبسرعة دون تأمل ، ومن المهـم أن تعلـم بأنه ليست هناك إجابة تنطبق أو لا تنطبق ، بل المهم أن تعبر الإجابة بصدق عما تشعر به وتحـسه وأن تضع الدرجة المناسبة أمام العبارة التي تعبر بصدق عن وجهة نظرك

-أكتب أمام العبارة الرقم الذي يعبر تماماً عما تشعر به كالآتي:

-يعبر عن حالتي تماماً (٤)
-يعبر عن حالتي إلى حد كبير (٣)
-يعبر عن حالتي بعض الشيء (٢)
-لا يعبر عن حالتي على الإطلاق (١)

مثـــــال : أتمنى الشهادة في سبيل الله أثناء مقاومة جنود الاحتلال الإسرائيلي.

-فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك تماماً ضع الرقم (٤)

-فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك إلى حد كبير ضع الرقم (٣)

-فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك بعض الشيء ضع الرقم (٢)

-فإذا كان ذلك لا ينطبق على حالتك على الإطلاق ضع الرقم (١)

ملاحظة: المراد بكلمة الاحتلال في هذه الاستبانه هي الاحتلال الإسرائيلي

م	العبـــــارة	الدرجة
١	أشعر بالرضا أثناء أدائي لواجبي اتجاه ديني ووطني في مقاومة جنود الاحتلال	
٢	لا أبالي من الإصابة برصاص جنود الاحتلال أثناء مقاومته فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا	
٣	أشعر بخوف شديد عند سماعي عن عملية استشهادية في إسرائيل	
٤	تزداد رغبتي في مقاومة جنود الاحتلال عند زيادة عمليات الهدم والتجريف والاغتيال لشعبنا	
٥	لا أشعر بالخوف من جنود الاحتلال عند إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة	
٦	تزداد رغبتي في مقاومة جنود الاحتلال عند سماعي إصابة أو استشهاد أحد أبناء شعبي وخاصة الأطفال	
٧	لا أشعر بأي خوف خلال القصف الإسرائيلي على منطقتنا	
٨	ألقي نظرة وداع على أفراد العائلة قبل الذهاب إلى مقاومة جنود الاحتلال لأنني قد أستشهد في أي لحظة	
٩	لا أخشى من رد فعل جنود الاحتلال على ما نقوم به من أعمال بطولية أثناء مقاومتهم	
١٠	أتمنى الشهادة في سبيل الله أثناء مقاومة جنود الاحتلال	
١١	أساعد في قتل من يتعاون مع جنود الاحتلال لو أتيحت لي الفرصة	
١٢	لا أحب التنظيمات التي تدعو إلى ضرورة مواصلة الجهاد ضد الاحتلال حتى تحرير أخر شـبر مـن فلسطين	
١٣	لا أخاطر بحياتي بالقيام بعملية استشهادية ضد الجيش الإسرائيلي لو أتيحت لي الفرصة	
١٤	أتمنى أن أكون من المشاركين في تحرير القدس من الاحتلال	
١٥	أشعر بعدم قدرتي على الانتقام من جنود الاحتلال عندما أرى ممارساته التعسفية لـشعبنا فـي وسـائل الإعلام	
١٦	أكثر ما يعجبني في جنازة شهداء فلسطين هو هتاف الشبان الذين توعدوا بالثأر لدماء الشهداء	
١٧	لا أشعر بالخوف عندما أسمع صوت الطائرات الإسرائيلية تحلق فوق منطقتنا	
١٨	أتمنى أن أكون من قادة الانتفاضة حتى أتمكن من اتخاذ القرارات الصارمة في مقاومة الاحتلال	
١٩	لا أؤيد العمليات الاستشهادية في إسرائيل لما يترتب على ذلك من عمليات القصف والهـدم والاغتيـال لشعبنا	
٢٠	أتمنى أن أكون قائد عسكري مثل صلاح الدين حتى أتمكن من تحرير القدس من أيدي الغاصبين	
٢١	كثيراً ما تطاردني أشباح العنف والقتل الإسرائيلي لأطفال فلسطين في المنام	
٢٢	لا أشارك في مقاومة جنود الاحتلال في أماكن تواجدهم خوفاً من الإصابة أو الاستشهاد	
٢٣	لدى استعداد للتطوع في أي مركز صحي أو مستشفى لمعالجة جرحى انتفاضة الأقصى	
م	العبـــــارة	الدرجة
٢٤	لا أشارك في تشييع جنازات الشهداء	
٢٥	أفضل المقاومة على الانتظام في الدراسة لأنني حريص على الشهادة أكثر من حرصي على الحياة	
٢٦	لن أتردد في قتل جندي إسرائيلي لو أتيحت لي الفرصة	
٢٧	أسعى لأن أكون في المقدمة أثناء مقاومة جنود الاحتلال حتى أكون أول من ينال الشهادة	
٢٨	لا أشارك في المسيرات التي تدعو إليها القوى الوطنية والإسلامية احتجاجاً على ممارسات الاحـتلال التعسفية	
٢٩	أمر من طرق جانبية تجنباً لمواجهة جنود الاحتلال	
٣٠	لا أشارك في عمليات إطلاق النار على جنود الاحتلال لو أتيحت لي الفرصة	
٣١	ازدادت مشاركتي في مقاومة جنود الاحتلال بعد إصابتي بنيرانه	
٣٢	لا أقوم بأعمال استفزازية لجنود الاحتلال بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة وغيرها خوفاً من الإصابة أو الاستشهاد	
٣٣	أقوم بنقل الحجارة إلى المشاركين في مقاومة جنود الاحتلال في أماكن تواجدهم	
٣٤	لا أشارك في توزيع المنشورات وكل الفعاليات الوطنية لدعم الانتفاضة	
٣٥	أتدرب على الألعاب البطولية الكراتية ،الألعاب النارية " حتى أكون قادراً على مقاومة جنود الاحتلال	
٣٦	لا أشارك في زيارة أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين	

٣٧	أتبرع بقدر استطاعتي من أجل مساعدة أسر الشهداء والجرحى	
٣٨	لا أخاطر بحياتي في التصدي لجنود الاحتلال عند قيامهم بعمليات الهدم والتجريف واقتحام المناطق	
٣٩	أشارك في عملية نقل الجرحى والمصابين أثناء مقاومتهم لجنود الاحتلال	
٤٠	لا أشارك في أي عمل استشهادي لو أتيحت لي الفرصة لذلك	
٤١	لا أشارك في زيارة أماكن القصف بعد انتهاء الاحتلال من عملية القصف خوفاً من قصفها مرة أخرى أثناء تواجدنا	
٤٢	لا أخاطر بحياتي بالتصدي لجنود الاحتلال لعدم تكافؤ القوة بيننا	
٤٣	أحرص على متابعة أخبار الانتفاضة حتى أتمكن من التخطيط لكيفية مقاومتي لجنود الاحتلال	
٤٤	لا بد من الاستمرار في المقاومة فإما الشهادة في سبيل أو النصر وهو ما أمرنا به رسول الله (ﷺ)	
٤٥	عندما أواجه جنود الاحتلال ازداد قوة لأنهم يحرصون على الحياة كحرصي على الشهادة	
٤٦	لا أضحى بحياتي في سبيل استرداد حقوقنا المشروعة ونصر دين الله في فلسطين	
٤٧	أفتخر بالقدس لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين لذا يجب أن نضحي من أجلها بحياتنا فلا نفرط بها أو نتنازل عنها	
٤٨	لا أؤيد تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال بعد كل عملية هدم وتجريف و اغتيال حتى لا تزداد هذه العمليات	
٤٩	أرى أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بالقوة لذا يجب علينا إتباع المفاوضات السلمية مع الاحتلال لاسترداد حقوقنا	
٥٠	أؤمن أن مقاومة المستوطنين لا تقل أهمية عن مقاومة جنود الاحتلال	
٥١	أرى أن الانتفاضة فعلاً طائشاً يقوم بها شباب يائس ومحبط ومتهور	
٥٢	أرى أن مدرستي لا تقوم بنشاطات كافية لتغطية الفعاليات والمناسبات الوطنية لدعم الانتفاضة	
٥٣	أعتقد بأن العمل الجماعي في النضال ضد الاحتلال أفضل من المواجهة الفردية	
٥٤	أرى أن الانتفاضة لم تستطيع أن تزيل حاجز الخوف النفسي من الاحتلال عند الفلسطينيين	
٥٥	أرى أن الانتفاضة زادت من اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه لإنهاء الاحتلال	
٥٦	أعتقد أن الانتفاضة عملت على وحدة الشعب الفلسطيني بكافة تنظيماته في مقاومة جنود الاحتلال	
٥٧	أنتظر فتح باب الجهاد حتى أكون من أوائل الملبين للنداء	
٥٨	أرى أن الجهاد لا يعتبر فرض عين على كل مسلم في وضعنا الراهن	
٥٩	أؤمن بأن الانتفاضة قد عمقت من كراهيتي للاحتلال	
٦٠	لا أؤيد العمليات الاستشهادية في إسرائيل خوفاً من عمليات القصف والاغتيال والتجريف بعد كل عملية	
٦١	أتطلع لأن أكون مسؤول عن جهاز عسكري في إحدى التنظيمات الوطنية أو الإسلامية حتى أتمكن من الرد المناسب على ممارسات جنود الاحتلال	
٦٢	يكفى وجودي بأرض الرباط لكي أموت وأنا على فراشي شهيد	
٦٣	أزداد فخراً بوجودي بأرض الرباط لأنه تم تكليفنا من الله تعالى بالدفاع عنها وعن المسجد الأقصى	

ملحق رقم (٧)

استبانه قياس بعض المتغيرات الديمغرافية

أخي الطالب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

فيما يلي مجموعة من العبارات، أرجو منك أن تقرأها جيداً وتجيب عليها بصدق، وضع علامة (/) أمام العبارة التي ترى أنها تنطبق عليك .

السن:

عدد أفراد الأسرة بما فيهم أنت:

ترتيبك بين أخوتك في الأسرة: الأكبر ☐ الأصغر ☐ غير ذلك ☐

السكن قريب من : مستوطنة ☐ حاجز ☐ حدود ☐ لا شئ من ذلك ☐

هل يعمل الأب : نعم ☐ لا ☐

هل تعمل الأم : نعم ☐ لا ☐

آخر شهادة حصل عليها الأب:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ دبلوم ☐ جامعي ☐ أعلى من ذلك ☐

آخر شهادة حصلت عليها الأم :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ دبلوم ☐ جامعي ☐ أعلى من ذلك ☐

علاقتي مع والدي: ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لا يوجد علاقة ☐

علاقتي مع والدتي: ممتازة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لا يوجد علاقة ☐

هل استشهد أو أصيب أحد أفراد الأسرة: نعم ☐ لا ☐

هل استشهد أو أصيب أحد أفراد العائلة: نعم ☐ لا ☐

هل استشهد أو أصيب أحد أصدقائك: نعم ☐ لا ☐

هل استشهد أو أصيب أحد أفراد الحي: نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم (٨)

أسماء المحكمين لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة

اسم المحكم	التخصص	اسم الجامعة التى يعمل بها
صلاح أبو ناهية	علم نفس	جامعة الأزهر بغزة – عميد كلية التربية
محمد جواد الخطيب	علم نفس	جامعة الأزهر بغزة

محمد عليان	علم نفس	جامعة الأزهر
عبد العظيم المصدر	علم نفس	جامعة الأزهر
عاطف الآغا	علم نفس	الجامعة الإسلامية
سمير قوته	صحة نفسية	برنامج غزة للصحة النفسية
عبد العزيز ثابت	صحة نفسية	كلية الصحة العامة

ملحق رقم (٩)
مقياس الاتجاه نحو المخاطرة فى صورته النهائية

أخي الطالب:

-تجد في الصفحات التالية مجموعة من العبارات حاول أن تجيب عنها بصراحة، حاول أن لا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها، أجب عن السؤال على الفور وبسرعة دون تأمل، ومن المهم أن تعلم بأنه ليست هناك إجابة تنطبق أو لا تنطبق، بل المهم أن تعبر الإجابة بصدق عما تشعر به وتحسه وأن تضع الدرجة المناسبة أمام العبارة التي تعبر بصدق عن وجهة نظرك.

-أكتب أمام العبارة الرقم الذي يعبر تماماً عما تشعر به كالآتي:

-يعبر عن حالتي تماماً (٤)

-يعبر عن حالتي إلى حد كبير (٣)

-يعبر عن حالتي بعض الشيء (٢)

-لا يعبر عن حالتي على الإطلاق (١)

م	العبـــــارة	الدرجة
١	أؤيد العمليات الاستشهادية في إسرائيل بعد كل عملية قصف واغتيال وتجريف	
٢	أشارك في زيارة أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين	

٣	أقوم بأعمال استفزازية لجنود الاحتلال بإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة وغيرها سعياً للشهادة في سبيل الله	
٤	أشارك في توزيع المنشورات وكل الفعاليات الوطنية لدعم الانتفاضة	
٥	أشارك في عمليات إطلاق النار على جنود الاحتلال لو أتيحت لي الفرصة	
٦	أحب التنظيمات التي تدعو إلى ضرورة مواصلة الجهاد ضد الاحتلال حتى تحرير أخر شبر من فلسطين	
٧	أشارك في أي عمل استشهادي لو أتيحت لي الفرصة لذلك	
٨	أشارك في مقاومة جنود الاحتلال في أماكن تواجدهم طلباً للشهادة في سبيل الله	
٩	لا أخشى من رد فعل جنود الاحتلال على ما نقوم به من أعمال بطولية أثناء مقاومتهم	
١٠	لا بد من الاستمرار في المقاومة فإما الشهادة في سبيل أو النصر وهو ما أمرنا به رسول الله (ﷺ)	
١١	أنتظر فتح باب الجهاد حتى أكون من أوائل الملبين للنداء	
١٢	عندما أواجه جنود الاحتلال ازداد قوة لأنهم يحرصون على الحياة كحرصي على الشهادة	
١٣	أتبرع بقدر استطاعتي من أجل مساعدة أسر الشهداء والجرحى	
١٤	لدى استعداد للتطوع في أي مركز صحي أو مستشفى لمعالجة جرحى انتفاضة الأقصى	
١٥	أشارك في عملية نقل الجرحى والمصابين أثناء مقاومتهم لجنود الاحتلال	
١٦	ازدادت مشاركتي في مقاومة جنود الاحتلال بعد إصابتي بنيرانه	
١٧	أقوم بنقل الحجارة إلى المشاركين في مقاومة جنود الاحتلال في أماكن تواجدهم	
١٨	أتمنى أن أكون من قادة الانتفاضة حتى أتمكن من اتخاذ القرارات الصارمة في مقاومة الاحتلال	
١٩	أشعر بالرضا أثناء أدائي لواجبي اتجاه ديني ووطني في مقاومة جنود الاحتلال	
٢٠	تزداد رغبتي في مقاومة جنود الاحتلال عند زيادة عمليات الهدم والتجريف والاغتيال لشعبنا	
٢١	أرى أن الانتفاضة زادت من اعتماد الشعب الفلسطيني على نفسه لإنهاء الاحتلال	
٢٢	أفتخر بالقدس لأنها أولى القبلتين وثالث الحرمين لذا يجب أن نضحي من أجلها فلا نفرط بها أو نتنازل عنها	
٢٣	تزداد رغبتي في مقاومة جنود الاحتلال عند سماعي إصابة أو استشهاد أحد أبناء شعبي وخاصة الأطفال	
٢٤	أؤيد تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال بعد كل عملية هدم وتجريف و اغتيال حتى لا تزداد هذه العمليات	
٢٥	أتمنى أن أكون قائد عسكري مثل صلاح الدين حتى أتمكن من تحرير القدس من أيدي الغاصبين	
٢٦	أتمنى أن أكون من المشاركين في تحرير القدس من الاحتلال	
٢٧	أتطلع لأن أكون مسؤول عن جهاز عسكري في إحدى التنظيمات الوطنية أو الإسلامية حتى أتمكن من الرد المناسب على ممارسات جنود الاحتلال	
٢٨	أتمنى الشهادة في سبيل الله أثناء مقاومة جنود الاحتلال	
٢٩	أزداد فخراً بوجودي بأرض الرباط لأنه تم تكليفنا من الله تعالى بالدفاع عنها وعن المسجد الأقصى	
٣٠	أشارك في زيارة أماكن القصف بعد انتهاء الاحتلال من عملية القصف للاطمئنان على أبناء شعبنا	

ملحق رقم (١٠)

مقياس التوكيدية قبل التعديل

تعليمات إجراء الاختبار:

١- تجد في الصفحات التالية مجموعة من العبارات حاول أن تجيب عنها بصراحة.
٢- سوف يفيدك في فهم شخصيتك أن تجيب عن هذه العبارات.
٣- حاول أن لا تترك أي عبارة دون أن تبدى رأيك فيها.
٤- أجب عن السؤال على الفور دون تأمل.
٥- أكتب أمام العبارة الرقم الذي يعبر تماماً عما تشعر به كالآتي:

١- يعبر عن حالتي تماماً (٤)
٢- يعبر عن حالتي إلى حد كبير (٣)
٣- يعبر عن حالتي بعض الشيء (٢)
٤- لا يعبر عن حالتي على الإطلاق (١)

مثـــــــال: لا أشعر بخجل عندما أمدح الآخرين بوجه حق

- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك تماماً أضع الرقم (٤)

- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك إلى حد كبير أضع الرقم (٣)
- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك بعض الشيء أضع الرقم (٢)
- فإذا كان ذلك لا ينطبق على حالتك على الإطلاق أضع الرقم (١)

م	العبـــــــــــارة	الدرجة
١	أستطيع أن أتحدث دون خجل أو حرج مع الجنس الآخر	
٢	لا أجد حرجاً من أن أطلب من أبى زيادة المصروف عند الضرورة	
٣	أصارح زميلي وأناقشه إذا صدر عنه شئ يضايقني	
٤	لا أتردد في جرح مشاعر من يحاول جرح مشاعري	
٥	لا يضايقني على الإطلاق أن الآخرين أكثر وسامة منى	
٦	عندما ألتقي بشخص لا أشعر بالحرج في التحدث إليه	
٧	لا أتردد في السؤال عن العنوان في الشارع	
٨	عندما أكون في صف لا أتردد في منع أي شخص من الدخول أمامي	
٩	لا أشعر بخجل عندما أمدح الآخرين بوجه حق	
١٠	لا أتردد في شكر شخص أسدى لي معروفاً	
١١	لا أتردد في أن أشكو الفراش إذا أساء معاملتي	
١٢	من يحاول أن يفرض شخصيته علي أصده بكل عنف	
١٣	إذا طلب أحد منى استعارة شيء فإني لا أشعر بالحرج في الاعتذار عن تلبية طلبه	
١٤	إذا حاول أي شخص أن يسخر منى فإني على التو أوقفه عند حده	
١٥	لا أحفل بشخص يحاول أن ينتقدني بأي شكل	
١٦	عندما يأتي الأكل في المطعم على نحو سيئ لا أتردد في إعادته	
١٧	عادة ما أشترك بشكل إيجابي مع الآخرين في الحديث	
١٨	ما دامت ملابسي نظيفة لا يهمني أن تكون أقل من الآخرين	
١٩	أستطيع في يسر أن أبدأ حديثاً مع الجنس الآخر	
٢٠	أرفض أي طلب غير معقول مهما كان الشخص الذي يطلبه	
٢١	لا أتردد في إرجاع شيء اشتريته وتبين أنه فاسد	
٢٢	عادة أتقبل النقد بصدر رحب طالما يستند إلى حقيقة	
٢٣	لا أشعر بحرج عندما أخرج من محل دون أن أشترى شيء	
٢٤	إذا انتقدني زميل دون وجه حق فإنني أرد عليه بقوة	
٢٥	كثيراً ما أغير طريقي لأتجنب الالتقاء بشخص لا أحبه	
٢٦	لا أجد الجرأة على أن أعيد سلعة اشتريتها وتبين أنها غير صالحة	
٢٧	لا أحرج من الاعتذار لشخص أشعر أنني أسأت إليه	
٢٨	عندما يلح على بائع في شراء سلعة فإن ذلك لا يؤثر على بأي شكل	
٢٩	عدما يتشاجر أصدقائي في وجودي أقف معهم لو لزم الأمر لوضع حد للمشاجرة	
م	العبـــــــارة	الدرجة
٣٠	أستطيع أن أعبر عن حبي لبعض الأشخاص	
٣١	حينما أشعر أنني على حق أدافع عن نفسي	
٣٢	عندما أقوم بعمل أشعر أن أحداً يلاحظني يستولي على الارتباك	
٣٣	غالباً ما أرحب بتوجيهات الأكبر سناً في تعديل سلوكي	
٣٤	لا أحاول ما استطعت تجنب الجلوس مع الغرباء	
٣٥	أستطيع أن أعبر عن استلطافي لأحد الأشخاص	
٣٦	عادة ما أعبر عن رأيي وأدافع عنه حتى وإن كان محدثي يختلف في الرأي عنى	
٣٧	إذا طلب صديق لي طلب غير معقول فإنني أرفضه دون حرج	
٣٨	أشعر بأنني قادراً تماماً عن الدفاع عن حقوقي	
٣٩	عندما يسيء لي شخص لا أتردد في الإساءة إليه	
٤٠	عندما يتدخل شخص في عملي أضعه عند حده بكل حسم	
٤١	لا أجد صعوبة من أن أطلب من صديق أن يردد ما استدانه منى	
٤٢	لا أشعر بالحرج عندما يسألني أحد المفتشين بالفصل	
٤٣	أبادر بالحديث مع زملائي في المدرسة	
٤٤	عادة أسارع في التعرف على المدرس الجديد	
٤٥	أستطيع أن أوقف أي زميل مهزار ثقيل عند حده	

٤٦	لا أرتبك في تحية شخص غريب	
٤٧	عادة لا أتردد في التعبير عن رأيي والدفاع عنه وإن كان ضد رأي الأغلبية	
٤٨	أحتج بشدة إذا منعني شخص من الدخول إلى مكان من حقي أن أدخله	
٤٩	لا أحاول أن أكون بعيداً عن الأنظار حينما أكون في حفلة	
٥٠	لا أتردد في توبيخ ولوم بائع يتركني دون حق ويهتم بغيري	
٥١	لا يشلني الخجل عندما يكون علىَ أن أطلب لقاء أو موعد مع شخص آخر	
٥٢	لا أشعر بضعف معلوماتي في بعض الموضوعات	
٥٣	لا أجد من الصعب تقديم هدية لصديق الأسرة في مناسبة سعيدة	
٥٤	لا أفضل دائماً الصمت عندما أكون في موقف صعب	
٥٥	أشعر بالحرج عندما أجد أن ثمن سلعة ما مرتفع ولا أستطيع مفاصلة البائع	
٥٦	أشعر بالضيق من نقد الناس لي	
٥٧	غالباً ما أبتعد عن صديق كثير الكلام	
٥٨	لا أخجل من الحديث مع أصدقائي عن الجنس الآخر	
٥٩	لا أشعر بالضيق من نقد الناس لي	
٦٠	لا أشعر بالحرج لو جلست في مطعم وقدم لي الأكل على نحو لا يرضيني أن أعبر عنى استيائي للجرسون	

ملحق رقم (١١)

مقياس التوكيدية عند تطبيقه على العينة الاستطلاعية

أخي الطالب:

تجد في الصفحات التالية مجموعة من العبارات حاول أن تجيب عنها بصراحة، سوف تفيدك في فهم شخصيتك، حاول أن لا تترك أي عبارة دون أن تبدى رأيك فيها، أجب عن السؤال على الفور دون تأمل، ويجب أن تعبر الإجابة بصدق عما تشعر به، وأن تعبر الدرجة التي تضعها أمام العبارة بصدق عن وجهه نظرك.

- أكتب أمام العبارة الرقم الذي يعبر تماماً عما تشعر به كالآتي:
- يعبر عن حالتي تماماً (٤)
- يعبر عن حالتي إلى حد كبير (٣)
- يعبر عن حالتي بعض الشيء (٢)
- لا يعبر عن حالتي على الإطلاق (١)

مثال: لا أشعر بخجل عندما أمدح الآخرين بوجه حق

- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك تماماً أضع الرقم (٤)
- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك إلى حد كبير أضع الرقم (٣)
- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك بعض الشيء أضع الرقم (٢)
- فإذا كان ذلك لا ينطبق على حالتك على الإطلاق أضع الرقم (١)

م	العبـــــــــارة	الدرجة
١	أستطيع أن أتحدث دون خجل أو حرج مع الجنس الآخر	
٢	لا أجد حرجاً من أن أطلب من أبى زيادة المصروف عند الضرورة	
٣	أصارح زميلي وأناقشه إذا صدر عنه شئ يضايقني	
٤	لا أتردد في جرح مشاعر من يحاول جرح مشاعري	
٥	لا يضايقني على الإطلاق أن الآخرين أكثر وسامة منى	
٦	عندما التقى بشخص لا أشعر بالحرج في التحدث إليه	
٧	لا أتردد في السؤال عن العنوان في الشارع	
٨	عندما أكون في صف لا أتردد في منع أي شخص من الدخول أمامي	
٩	لا أشعر بخجل عندما أمدح الآخرين بوجه حق	
١٠	لا أتردد في شكر شخص أسدى لي معروفاً	
١١	لا أتردد في أن أشكو الفراش إذا أساء معاملتي	
١٢	من يحاول أن يفرض شخصيته علي أصده بكل عنف	
١٣	إذا طلب أحد منى استعارة شئ فإني لا أشعر بالحرج في الاعتذار عن تلبية طلبه	
١٤	إذا حاول أي شخص أن يسخر منى فإني على التو أوقفه عند حده	
١٥	لا أحفل بشخص يحاول أن ينتقدني بأي شكل	
١٦	عادة ما أشترك بشكل إيجابي مع الآخرين في الحديث	
١٧	ما دامت ملابسي نظيفة لا يهمني أن تكون أقل من الآخرين	
١٨	أستطيع في يسر أن أبدأ حديثاً مع الجنس الآخر	
١٩	أرفض أي طلب غير معقول مهما كان الشخص الذي يطلبه	
٢٠	لا أتردد في إرجاع شئ اشتريته وتبين أنه فاسد	
٢١	عادة أتقبل النقد بصدر رحب طالما يستند إلى حقيقة	
٢٢	لا أشعر بحرج عندما أخرج من محل دون أن أشترى شئ	
٢٣	إذا انتقدني زميل دون وجه حق فإنني أرد عليه بقوة	
٢٤	كثيراً ما أغير طريقي لأتجنب الالتقاء بشخص لا أحبه	
٢٥	لا أجد الجرأة على أن أعيد سلعة اشتريتها وتبين أنها غير صالحة	
٢٦	لا أحرج من الاعتذار لشخص أشعر أنني أسأت إليه	
٢٧	عندما يلح على بائع في شراء سلعة فإن ذلك لا يؤثر على بأي شكل	
٢٨	عندما يتشاجر أصدقائي في وجودي أقف معهم لو لزم الأمر لوضع حد للمشاجرة	
٢٩	أستطيع أن أعبر عن حبي لبعض الأشخاص	
٣٠	حينما أشعر أنني على حق أدافع عن نفسي	
٣١	عندما أقوم بعمل أشعر أن أحداً يلاحظني يستولي على الارتباك	
م	**العبـــــــــارة**	**الدرجة**
٣٢	غالباً ما أرحب بتوجيهات الأكبر سناً في تعديل سلوكي	
٣٣	لا أحاول ما استطعت تجنب الجلوس مع الغرباء	
٣٤	أستطيع أن أعبر عن استلطافي لأحد الأشخاص	
٣٥	عادة ما أعبر عن رأيي وأدافع عنه حتى وإن كان محدثي يختلف في الرأي عنى	
٣٦	إذا طلب صديق لي طلب غير معقول فإنني أرفضه دون حرج	
٣٧	أشعر بأنني قادراً تماماً عن الدفاع عن حقوقي	
٣٨	عندما يسئ لي شخص لا أتردد في الإساءة إليه	
٣٩	عندما يتدخل شخص في عملي أضعه عند حده بكل حسم	
٤٠	لا أجد صعوبة من أن أطلب من صديق أن يردد ما استدانه منى	
٤١	لا أشعر بالحرج عندما يسألني أحد المفتشين بالفصل	
٤٢	أبادر بالحديث مع زملائي في المدرسة	
٤٣	عادة أسارع في التعرف على المدرس الجديد	
٤٤	أستطيع أن أوقف أي زميل مهزار ثقيل عند حده	
٤٥	لا أرتبك في تحية شخص غريب	
٤٦	عادة لا أتردد في التعبير عن رأيي والدفاع عنه وإن كان ضد رأي الأغلبية	
٤٧	أحتج بشدة إذا منعني شخص من الدخول إلى مكان من حقي أن أدخله	

٤٨	لا أحاول أن أكون بعيداً عن الأنظار حينما أكون في حفلة	
٤٩	لا أتردد في توبيخ ولوم بائع يتركني دون حق ويهتم بغيري	
٥٠	لا يشلني الخجل عندما يكون عليّ أن أطلب لقاء أو موعد مع شخص آخر	
٥١	لا أشعر بضعف معلوماتي في بعض الموضوعات	
٥٢	لا أجد من الصعب تقديم هدية لصديق الأسرة في مناسبة سعيدة	
٥٣	لا أفضل دائماً الصمت عندما أكون في موقف صعب	
٥٤	أشعر بالحرج عندما أجد أن ثمن سلعة ما مرتفع ولا أستطيع مفاصلة البائع	
٥٥	أشعر بالضيق من نقد الناس لي	
٥٦	غالباً ما أبتعد عن صديق كثير الكلام	
٥٧	لا أخجل من الحديث مع أصدقائي عن الجنس الآخر	
٥٨	لا أشعر بالضيق من نقد الناس لي	

ملحق رقم (١٢)
مقياس التوكيدية في صورته النهائية

أخي الطالب:

تجد في الصفحات التالية مجموعة من العبارات حاول أن تجيب عنها بصراحة، سوف تفيدك في فهم شخصيتك، حاول أن لا تترك أي عبارة دون أن تبدى رأيك فيها، أجب عن السؤال على الفور دون تأمل، ويجب أن تعبر الإجابة بصدق عما تشعر به، وأن تعبر الدرجة التي تضعها أمام العبارة بصدق عن وجهه نظرك.

- أكتب أمام العبارة الرقم الذي يعبر تماماً عما تشعر به كالآتي:
- يعبر عن حالتي تماماً (٤)
- يعبر عن حالتي إلى حد كبير (٣)
- يعبر عن حالتي بعض الشيء (٢)
- لا يعبر عن حالتي على الإطلاق (١)

مثال: لا أشعر بخجل عندما أمدح الآخرين بوجه حق

- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك تماماً أضع الرقم (٤)
- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك إلى حد كبير أضع الرقم (٣)
- فإذا كان ذلك ينطبق على حالتك بعض الشيء أضع الرقم (٢)
- فإذا كان ذلك لا ينطبق على حالتك على الإطلاق أضع الرقم (١)

م	العبــــــــارة	الدرجة
١	أستطيع أن أتحدث دون خجل أو حرج مع الجنس الآخر	
٢	لا أجد حرجاً من أن أطلب من أبى زيادة المصروف عند الضرورة	
٣	أصارح زميلي وأناقشه إذا صدر عنه شئ يضايقني	
٤	لا أتردد في جرح مشاعر من يحاول جرح مشاعري	
٥	لا يضايقني على الإطلاق أن الآخرين أكثر وسامة منى	
٦	عندما التقى بشخص لا أشعر بالحرج في التحدث إليه	
٧	لا أتردد في السؤال عن العنوان في الشارع	
٨	عندما أكون في صف لا أتردد في منع أي شخص من الدخول أمامي	
٩	لا أشعر بخجل عندما أمدح الآخرين بوجه حق	
١٠	لا أتردد في شكر شخص أسدى لي معروفاً	
١١	من يحاول أن يفرض شخصيته علي أصده بكل عنف	
١٢	إذا طلب أحد منى استعارة شئ فإني لا أشعر بالحرج في الاعتذار عن تلبية طلبه	
١٣	إذا حاول أي شخص أن يسخر منى فإني على التو أوقفه عند حده	
١٤	لا أحترم شخص يحاول أن ينتقدني بأي شكل	
١٥	عادة ما أشترك بشكل إيجابي مع الآخرين في الحديث	
١٦	ما دامت ملابسي نظيفة لا يهمني أن تكون أقل من الآخرين	
١٧	أرفض أي طلب غير معقول مهما كان الشخص الذي يطلبه	
١٨	لا أتردد في إرجاع شئ اشتريته وتبين أنه فاسد	
١٩	عادة أتقبل النقد بصدر رحب طالما يستند إلى حقيقة	
٢٠	لا أشعر بحرج عندما أخرج من محل دون أن أشترى شئ	
٢١	إذا انتقدني زميل دون وجه حق فإنني أرد عليه بقوة	
٢٢	لا أحرج من الاعتذار لشخص أشعر أنني أسأت إليه	
٢٣	عندما يلح على بائع في شراء سلعة فإن ذلك لا يؤثر على بأي شكل	
٢٤	عندما يتشاجر أصدقائي في وجودي أقف معهم لو لزم الأمر لوضع حد للمشاجرة	
٢٥	أستطيع أن أعبر عن حبي لبعض الأشخاص	
٢٦	حينما أشعر أنني على حق أدافع عن نفسي	
٢٧	غالباً ما أرحب بتوجيهات الأكبر سناً في تعديل سلوكي	
٢٨	أستطيع أن أعبر عن استلطافي لأحد الأشخاص	
٢٩	إذا طلب صديق لي طلب غير معقول فإنني أرفضه دون حرج	
م	**العبــــــارة**	**الدرجة**
٣٠	أشعر بأنني قادراً تماماً عن الدفاع عن حقوقي	
٣١	عندما يسئ لي شخص لا أتردد في الإساءة إليه	
٣٢	عندما يتدخل شخص في عملي أضعه عند حده بكل حسم	
٣٣	لا أجد صعوبة من أن أطلب من صديق أن يردد ما استدانه منى	
٣٤	لا أشعر بالحرج عندما يسألني أحد المفتشين بالفصل	
٣٥	أبادر بالحديث مع زملائي في المدرسة	
٣٦	عادة أسارع في التعرف على المدرس الجديد	
٣٧	أستطيع أن أوقف أي زميل مهزار ثقيل عند حده	
٣٨	لا أرتبك في تحية شخص غريب	
٣٩	عادة لا أتردد في التعبير عن رأيي والدفاع عنه وإن كان ضد رأي الأغلبية	
٤٠	أحتج بشدة إذا منعني شخص من الدخول إلى مكان من حقي أن أدخله	
٤١	لا أجد من الصعب تقديم هدية لصديق الأسرة في مناسبة سعيدة	
٤٢	لا أتردد في توبيخ ولوم بائع يتركني دون حق ويهتم بغيري	
٤٣	لا يشلني الخجل عندما يكون عليّ أن أطلب لقاء أو موعد مع شخص آخر	

م	العبارة	
٤٤	لا أشعر بضعف معلوماتي في بعض الموضوعات	
٤٥	لا أفضل دائماً الصمت عندما أكون في موقف صعب	
٤٦	غالباً ما أبتعد عن صديق كثير الكلام	
٤٧	لا أشعر بالضيق من نقد الناس لي	

ملحق رقم (١٣)
مقياس القيم الدينية

م	العبـــــــــــارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أصلى الصلوات الخمس في المسجد			
٢	أحرص على الصلاة في وقتها			
٣	أذهب إلى صلاة الجمعة			
٤	أحافظ على صلاة السنة			
٥	أحرص على صلاة قيام الليل			
٦	أقدم الزكاة للمحتاجين			
٧	أساعد الفقراء والمساكين			
٨	أفضل تقديم الصدقات في السر			
٩	أبحث عن المحتاجين وأقدم لهم المساعدة			
١٠	أداوم على صوم النوافل الاثنين– الخميس -عاشوراء-يوم عرفة			
١١	أتمنى القيام بتأدية فريضة الحج			
١٢	أرضى بقضاء الله وقدره بعد أداء الواجبات			

١٣	أحرص على رد الأمانات إلى أهلها			
١٤	أفوض أمري إلى الله			
١٥	أؤمن أن الله واحد أحد			
١٦	أؤمن بوجود الله سبحانه وتعالى من آثاره			
١٧	أؤمن أن الله يعلم السر وأخفى			
١٨	أحرص على التقرب إلى الله عز وجل في جميع الأعمال			
١٩	أحرص على الالتزام بالحق مهما كانت الأعمال			
٢٠	أبتعد عن مواطن الشبهات			
٢١	أقوم بإسداء النصيحة للآخرين			
٢٢	أقوم بإسداء النصيحة للآخرين لما يرضى الله وينفع الوطن			
٢٣	أؤمن أن الزواج هو الحصن المانع من ارتكاب الفواحش			
٢٤	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين			
٢٥	أتقرب إلى الله عز وجل بطاعة الوالدين			
٢٦	أحرص على طاعة الوالدين قبل الآخرين			
٢٧	أحرص على مجالسة الزملاء الصالحين			
٢٨	أشعر بندم كبير إذا فعلت معصية ولو كانت صغيرة			
٢٩	أحرص على معالجة الذنب بالتوبة إلى الله			
٣٠	تحيكم شرع الله يحقق الأمن والاستقرار			
٣١	ذكر الله يحقق الطمأنينة في القلوب			
٣٢	أتخلص من الهموم بالصبر والصلاة			
٣٣	أحرص على رد التحية بأحسن منها			
٣٤	أطرح السلام على جميع الناس			
٣٥	ألتزم الموضوعية بالحكم على الآخرين			
٣٦	أحرص على محاسبة نفسي قبل أن يحاسبني الله			
٣٧	أحرص على إدخال الفرحة والطمأنينة في قلوب الضعفاء والمساكين			
٣٨	أحب لأخي ما أحب لنفسي			
٣٩	أحرص على أسرار الآخرين مهما أساءوا إلى			
٤٠	أحرص على ضبط نفسي عند الغضب			
٤١	أصفح عمن أساء إلى			
٤٢	أصدق في قولي وفعلي مهما كانت النتيجة			
٤٣	أبتعد عن الغيبة والنميمة			
٤٤	أحرص على صون أعراض الناس وخصوصاً الجيران			
٤٥	أحافظ على ممتلكات الآخرين			
٤٦	أخلص النصح للآخرين			

ملحق رقم (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لأبعاد الاتجاه نحو المخاطرة

مع المتغيرات النفسية والديمغرافية

وقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاتجاه نحو المخاطرة وكانت النتائج كالتالي:

*عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد على الدرجة الكلية للبعد الأول للاتجاه نحو المخاطرة، أدخلت الدرجة الكلية (للتوكيدية، القيم الدينية، عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة، والأصدقاء) على الدرجة الكلية للبعد الأول للمتغير التابع وهو (الاتجاه نحو المخاطرة) لجميع أفراد العينة، وكانت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي استبعاد جميع المتغيرات الديمغرافية باستثناء متغير (استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء) لعدم مساهمتها في شرح التباين في الدرجة الكلية للبعد الأول للمتغير التابع (الاتجاه نحو

المخاطرة) حيث كانت قيمة معامل الانحدار لمتغير عدد أفراد الأسرة = (٠,٠٧٣)، وعمـل الأب = (-٠,٠٤٦) والعلاقة مع الأم = (٠,٠٢٤) واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلـة = (٠,٠٦٠) وبقـى متغيـر (التوكيديـة، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، والقيم الدينية) وكانت معادلة التنبؤ بالشكل التالي:

$$Y = -0.682 + 9.725X1 + 2.165X2 + 6.931X3$$

حيث كانت قيمة معامل الانحدار للتوكيدية = (9.725) ولاستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء = (٢,١٦٥) وللقـيم الدينية = (٦,٩٣١) وقيمة ثابت الانحدار= (٠,٦٨٢).

ومن هنا يمكننا القول بأن نتائج تحليل الانحدار المتعدد للبعد الأول لمقياس الاتجاه نحو المخاطرة تشير إلـى أن (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، والقيم الدينية) تفسر جزء من التباين في الدرجة الكلية للبعد لـدى أفراد العينة ككل عند مستوى دلالـة (٠,٠٥)، فكانـت قيمـة "F" = (F(3,247) =2.60 ,F =26.82 ,P = (0.000).

وبلغت قيمة التباين المفسر المعدل في الدرجة الكلية للبعد الأول (24%) فقد فـسرت التوكيديـة (19%) أمـا التوكيدية مع استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء (22%) والمتغيرات التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، والقيم الدينية فسرت (٢٤%) من قيمة التباين انظر الجدول رقم (٣٣).

وعند حساب درجة " T " لكل من متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، استشهاد أو إصـابة أحـد الأصـدقاء، والقيم الدينية) على الدرجة الكلية للبعد الأول للمتغير التابع وهو (الاتجاه نحو المخاطرة) لفحص الدلالة لمساهمة المنبئ الواحد فقد كانت قيمة " T " لمتغير التوكيدية (T=6.75,P=0.000) استشهاد أو إصابة أحـد الأصـدقاء (T=2.94,P=0.004) القيم الدينية (T=2.59,P=0.01) ومن الملاحظ أن المنبآت الأول والثاني والثالث دالـة إحصائياً انظر الجدول رقم (٣٤).

جدول رقم (33)
قيمة التباين المفسر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية للبعد الأول

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	تقدير خطأ المعاينة
التوكيدية	0.441	0.194	0.191	4.7829
التوكيدية، القيم الدينية	0.475	0.225	0.219	4.6996
التوكيدية، القيم الدينية، استـشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	0.496	0.246	0.237	4.6464

جدول رقم (34)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الأول لمتغير الاتجاه نحو المخاطرة

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية	معاملات	قيمة "T"	مستوى

	B	خطأ المعاينة	معيارية Beta	المحسوبة	الدلالة
التوكيدية	9.725	0.014	0.386	6.754	0.000
استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	2.165	0.737	0.164	2.939	0.004
القيم الدينية	66.931	0.027	0.148	2.590	0.010
ثابت الانحدار	-0.682	3.580			

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن تفسير التباين في الدرجة الكلية للبعد الأول للاتجاه نحو المخاطرة من قبل متغيرات الدراسة (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية).

* وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد على الدرجة الكلية للبعد الثاني للاتجاه نحو المخاطرة أدخلت الدرجة الكلية (للتوكيدية، القيم الدينية، عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة، والأصدقاء) على الدرجة الكلية للبعد الثاني للمتغير التابع لجميع أفراد العينة وكانت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي استبعاد جميع المتغيرات الديمغرافية لعدم مساهمتها في شرح التباين في الدرجة الكلية للبعد الثاني للمتغير التابع حيث كانت قيمة معامل الانحدار لمتغير عدد أفراد الأسرة = (٠,٠٥٥) وعمل الأب = (-٠,٠٠٥) والعلاقة مع الأم = (-٠,٠٤٠) استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة = (٠,٠٨٥) الأصدقاء = (٠,٠٧٩) وبقى متغير (التوكيدية، والقيم الدينية) وكانت معادلة التنبؤ بالشكل التالي:

$$Y = 1.889 + 5.910X1 + 8.011X2$$

حيث كانت قيمة معامل الانحدار للتوكيدية =(5.910) والقيم الدينية = (8.011) وقيمة ثابت الانحدار= (1.889) ومن هنا يمكننا القول بأن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تشير إلى أن (التوكيدية، والقيم الدينية) تفسر جزء من التباين في الدرجة الكلية للبعد الثاني للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت قيمة "F" = (F(2,251) =3, F =3605, P=0.000) .

وبلغت قيمة التباين المفسر للدرجة الكلية للبعد الثاني (٢٢%) فقد فسرت التوكيدية (١٦%) أما التوكيدية مع القيم الدينية فقد فسرت (٢٢%) من قيمة التباين كما هو مبين في الجدول رقم (٣٥).

وعند حساب درجة "T" لكل من متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، والقيم الدينية) على الدرجة الكلية للبعد الثاني فقد كانت قيمة "T" لمتغير التوكيدية (T=6.05,P=0.000) والقيم الدينية (T=4.39,P=0.000) ومن الملاحظ أن المنبئ الأول والثاني دال إحصائياً كما هو مبين في الجدول رقم (36).

جدول رقم (35)

قيمة التباين المفسر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية للبعد الثاني

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	تقدير الخطأ للانحراف
التوكيدية	0.405	0.164	0.161	3.3055
التوكيدية، والقيم الدينية	0.474	0.225	0.218	3.1906

جدول رقم (36)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الثاني للاتجاه نحو المخاطرة

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		معاملات معيارية Beta	قيمة "T" المحسوبة	مستوى الدلالة
	B	خطأ المعاينة			
التوكيدية	5.910	0.010	0.347	6.049	0.000
القيم الدينية	8.011	0.018	0.252	4.397	0.000
ثابت الانحدار	1.889	2.391			

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن تفسير التباين في الدرجة الكلية للبعد الثاني للاتجاه نحو المخاطرة مـــن قبـــل (التوكيدية، والقيم الدينية).

*وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الثالث للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخـــاطرة) أدخلـــت الدرجة الكلية (للتوكيدية، القيم الدينية، عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، استشهاد أو إصابة أحـــد أفراد العائلة، والأصدقاء) على الدرجة الكلية للبعد لجميع أفراد العينة وكانت نتيجة تحليـــل الانحـــدار المتعـــدد التدريجي استبعاد جميع المتغيرات الديمغرافية باستثناء متغير (عدد أفراد الأسرة، واستـــشهاد أو إصـــابة أحـــد الأصدقاء) لعدم مساهمتها في شرح التباين في الدرجة الكلية للبعد الثالث للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخـــاطرة) حيث بلغ معامل الانحدار لعمل الأب (٠,٠٦١-) العلاقة مع الأم (٠,٠٠٤-) واستشهاد أو إصابة أحـــد أفـــراد العائلة (٠,٠٩٩) واستبعاد متغير القيم الدينية حيث كان معامل الانحدار للقيم الدينيـــة (٠,٠٩٧) وبقـــى متغيـــر (التوكيدية، عدد أفراد الأسرة، واستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء) وكانت معادلة التنبؤ بالشكل التالي :

$$Y = 3.067 + 7.716X1 + 1.890X2 + 0.696X3$$

حيث كانت قيمة معامل الانحدار للتوكيدية = (٧,٧١٦) واستشهاد أو إصابة أحد الأصـــدقاء = (١,٨٩٠) عـــدد أفراد الأسرة = (٠,٦٩٦) وقيمة ثابت الانحدار= (٣,٠٦٧).

ومن هنا فإن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تشير إلى أن (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصـــدقاء، وعـــدد أفراد الأسرة) تفسر جزء من التباين في الدرجة الكلية للبعد الثالث للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة ككـــل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت قيمة "F" = (F(3,253) =2.60 ,F =26.10 ,P=0.000) .

وبلغت قيمة التباين المفسر للدرجة الكلية للبعد الثالث (٢٣%) من قبل الدرجة الكلية (للتوكيدية، استـــشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، وعدد أفراد الأسرة) فقد فسرت التوكيدية (١٩%) أما التوكيدية مع استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء ٢٢%) أما التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، وعدد أفراد الأسرة فقد فسرت (٢٣%) مـــن قيمة التباين انظر الجدول رقم (٣٧).

وعند حساب درجة " T " لكل من متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، وعدد أفراد الأسرة) على الدرجة الكلية للبعد الثالث للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) لفحـــص الدلالـــة لمـــساهمة المنبئ الواحد فقد كانت قيمة " T " لمتغير التوكيدية (T=7.28,P=0.000) استشهاد أو إصابة أحـــد الأصـــدقاء

(T=3.38,P=0.001) وعدد أفراد الأسرة (T=2.17,P=0.031) ومن الملاحـظ أن المنبـآت الأول والثـاني والثالث دالة إحصائياً كما هو مبين في الجدول رقم (38).

جدول رقم (37)

قيمة التباين المفسر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية للبعد الثالث

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	تقدير خطأ المعاينة
التوكيدية	0.435	0.189	0.186	3.6505
التوكيدية ، واستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	0.473	0.224	0.218	3.5780
التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، وعدد أفراد الأسرة	0.488	0.239	0.229	3.5517

جدول رقم (38)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الثالث لمتغير الاتجاه نحو المخاطرة

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		معاملات معيارية Beta	قيمة "T" المحسوبة	مستوى الدلالة
	B	خطأ المعاينة			
التوكيدية	7.717	0.011	0.405	7.282	0.000
استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	1.890	0.560	0.187	3.375	0.001
عدد أفراد الأسرة	0.696	0.320	0.120	2.174	0.031
ثابت الانحدار	**3.067**	**1.878**			

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن تفسير التباين في الدرجة الكلية للبعد الثالث للاتجاه نحو المخاطرة من قبل متغيرات الدراسة (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، وعدد أفراد الأسرة).

* وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الرابع للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) أدخلت الدرجة الكلية (للتوكيدية، القيم الدينية، عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة، والأصدقاء) على الدرجة الكلية للبعد لجميع أفراد العينة وكانت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي استبعاد جميع المتغيرات المستقلة السابقة باستثناء متغير (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة) لعدم مساهمتها في شرح التباين في الدرجة الكلية للبعد الرابع للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) حيث بلغ معامل الانحدار لعدد أفراد الأسرة (٠,٠٦٩)، عمل الأب (-٠,٠٧٣) العلاقة مع الأم (٠,٠١٥) وبقى متغير (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة) وكانت معادلة التنبؤ بالشكل التالي:

$$Y = 1.603 + 6.318X1 + 0.879X2 + 3.398X3 + 0.646x4$$

حيث كانت قيمة معامل الانحدار للتوكيدية = (٦,٣١٨) واستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء = (٠,٨٧٩) القيم الدينية = (٣,٣٩٨) استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة = (٠,٦٤٦) وقيمة ثابت الانحدار = (١,٦٠٣).

ومن هنا يمكننا القول بأن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تشير إلى أن (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة) تفسر جزء من التباين في الدرجة الكلية للبعد الرابع للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت قيمة "F " = (F(4,252) =2.37, F =28.27 , P=0.000).

وبلغت قيمة التباين المفسر للدرجة الكلية للبعد الرابع (٣٠%) من قبل الدرجة الكلية (للتوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة) فقد فسرت التوكيدية (٢٦%) أما التوكيدية مع استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء (٢٨%) وأما التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، والقيم الدينية (٢٩%) والتوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة فقد فسرت (٣٠%) من قيمة التباين كما هو مبين في الجدول رقم (٣٩).

وعند حساب درجة " T " لكل من متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة) على الدرجة الكلية للبعد الرابع للمتغير التابع وهو (الاتجاه نحو المخاطرة) لفحص الدلالة لمساهمة المنبئ الواحد فقد كانت قيمة "T " لمتغير التوكيدية (T=8.48,P=0.000)، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء (T=2.23,P=0.02) القيم الدينية (T=2.35,P=0.02) استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة (T=2.06, P=0.04) ومن الملاحظ أن المنبآت الأول والثاني والثالث والرابع دالة إحصائياً كما هو مبين في الجدول رقم (٤٠).

جدول رقم (39)
قيمة التباين المفسر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية للبعد الرابع

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	تقدير خطأ المعاينة
التوكيدية	0.511	0.261	0.258	2.5158
التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	0.534	0.285	0.279	2.4797
التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، والقيم الدينية	0.549	0.301	0.293	2.4560
التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة	0.560	0.313	0.302	2.4402

جدول رقم (40)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الرابع لمتغير الاتجاه نحو المخاطرة

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		معاملات معيارية Beta	قيمة "T" المحسوبة	مستوى الدلالة
	B	خطأ المعاينة			
التوكيدية	6.318	0.007	0.460	8.482	0.000
استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء	0.879	0.394	0.121	2.232	0.027
القيم الدينية	3.398	0.014	0.128	2.351	0.020
استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة	0.646	0.314	0.111	2.057	0.041
ثابت الانحدار	**1.603**	**1.938**			

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن تفسير التباين في الدرجة الكلية للبعد الرابع للاتجاه نحو المخاطرة من قبل متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة).

*وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الخامس للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) أدخلت الدرجة الكلية (للتوكيدية، القيم الدينية، عدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة، والأصدقاء) على الدرجة الكلية للبعد لجميع أفراد العينة وكانت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي استبعاد جميع المتغيرات المستقلة السابقة باستثناء متغير (التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب) لعدم مساهمتها في شرح التباين في الدرجة الكلية للبعد الخامس للمتغير التابع (الاتجاه نحو المخاطرة) حيث بلغ معامل الانحدار لعدد أفراد الأسرة (٠,٠٦٥) العلاقة مع الأم (-٠,٠٠٨) استشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة (٠,٠٨٠) استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء (٠,٠٨٤) وبقى متغير (التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب) وكانت معادلة التنبؤ بالشكل التالي:

$$Y = 4.019 + 5.448X1 + 5.394X2 + -0.776X3$$

حيث كانت قيمة معامل الانحدار للتوكيدية = (5.448) القيم الدينية = (5.394) عمل الأب = (-0.776) وقيمة ثابت الانحدار= (٤,٠١٩).

ومن هنا يمكننا القول بأن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تشير إلى أن (التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب) تفسر جزء من التباين في الدرجة الكلية للبعد الخامس للاتجاه نحو المخاطرة لدى أفراد العينة ككل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت قيمة "F" = ($F (3,253) = 2.60, F = 32.18, P = 0.000$) .

وبلغت قيمة التباين المفسر للدرجة الكلية للبعد الخامس (27%)من قبل الدرجة الكلية (للتوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب) فقد فسرت التوكيدية (22%) أما التوكيدية مع القيم الدينية (٢٦%) و أما التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب (٢٧%) من قيمة التباين في الدرجة الكلية للبعد الخامس للمتغير التابع وهو (الاتجاه نحو المخاطرة) انظر الجدول رقم (٤١).

وعند حساب درجة " T " لكل من متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب) على الدرجة الكلية للبعد الخامس للمتغير التابع وهو(الاتجاه نحو المخاطرة) لفحص الدلالة لمساهمة المنبئ الواحد فقد كانت

قيمـــة " T " لمتغيـــر التوكيديـــة (T=7.21,P=0.000) القـــيم الدينيـــة (T=3.84,P=0.000) وعمـــل الأب (T=-2.41,P=0.01) ومن الملاحظ أن المنبآت الأول والثاني والثالث دالة إحصائياً كما هو مبين في الجـــدول رقم (٤٢).

جدول رقم (41)
قيمة التباين المفسر في درجة الاتجاه نحو المخاطرة الكلية للبعد الخامس

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل	تقدير خطأ المعاينة
التوكيدية	0.469	0.220	0.217	2.5523
التوكيدية، القيم الدينية	0.512	0.262	0.256	2.4877
التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب	0.528	0.279	0.270	2.4643

جدول رقم (42)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية للبعد الخامس لمتغير الاتجاه نحو المخاطرة

المتغيرات المستقلة	المعاملات غير المعيارية		معاملات معيارية Beta	قيمة "T" المحسوبة	مستوى الدلالة
	B	خطأ المعاينة			
التوكيدية	5.448	0.008	0.402	7.211	0.000
القيم الدينية	5.394	0.014	0.212	3.838	0.000
عمل الأب	-0.776	0.322	-0.131	-2.407	0.017
ثابت الانحدار	4.019	1.936			

يتضح من الجدول السابق أنه يمكن تفسير التباين في الدرجة الكلية للبعد الخامس للمتغير التـــابع الاتجـــاه نحـــو المخاطرة من قبل متغيرات الدراسة (التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب).

*والآن بعد هذا العرض لنتائج الانحدار المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة (التوكيدية، القيم الدينيـــة، عـــدد أفراد الأسرة، عمل الأب، العلاقة مع الأم، إصابة أو استشهاد أحد أفراد العائلة، والأصدقاء) والمتغيـــر التـــابع (الاتجاه نحو المخاطرة) وأبعاده الخمسة ستقوم الباحثة بعرض ملخص لنتائج الانحدار المتعـــدد بـــين متغيـــرات الدراسة المستقلة (المنبآت) والمتغير التابع كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (43)

ملخص نتائج الانحدار المتعدد للدرجة الكلية والأبعاد

المتغير التابع	المنبـــــآت
الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة	التوكيدية، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء
البعد الأول: تواصل فعاليات الانتفاضة	التوكيدية، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء
البعد الثاني: الشعور بالقوة أثناء مواجهه جنود الاحتلال	التوكيدية، والقيم الدينية

البعد الثالث: التعرض للأذى من قبل جنود الاحتلال	التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، وعدد أفراد الأسرة
البعد الرابع: تحمل مسؤولية إنهاء الاحتلال	التوكيدية، استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء، القيم الدينية، واستشهاد أو إصابة أحد أفراد العائلة
البعد الخامس: تطلعات وأماني الشباب في التحرير	التوكيدية، القيم الدينية، وعمل الأب

يتضح من الجدول السابق أن التوكيدية تساهم بشكل واضح في تفسير التباين في الدرجة الكليــة للاتجاه نحو المخاطرة، وكذلك في الدرجة الكلية للأبعاد الخمسة، وأما القيم الدينية فقد ســاهمت أيــضاً بشكل واضح في تفسير التباين في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة، وكذلك في الأبعاد باستثناء البعد الثالث، وكذلك استشهاد أو إصابة أحد الأصدقاء باستثناء البعد الثاني، وعدد أفراد الأســرة وعمــل الأب واستشهاد أحد أفراد العائلة ساهمت أيضاً في تفسير التباين في الدرجة الكليــة للبعــد الثالــث والرابــع والخامس.